

# المجلة العربي للدراسات والابحاث

مجلة العربي للدراسات والابحاث  
مجلة علمية محكمة متعدد التخصصات  
تصدر من دولة فلسطين  
عن المركز العربي للأبحاث والدراسات الاعلامية

[ajsr.arabcenter.com.ps](http://ajsr.arabcenter.com.ps)

# المجلة العربي للدراسات والابحاث

مجلة العربي للدراسات والابحاث  
مجلة علمية محكمة متعدد التخصصات  
تصدر من دولة فلسطين  
عن المركز العربي للأبحاث والدراسات الاعلامية

[ajsr.arabcenter.com.ps](http://ajsr.arabcenter.com.ps)

جميع حقوق النشر محفوظة لدى مجلة العربي للدراسات والأبحاث، ويحظر  
نشر أو توزيع أو طبع أي مادة دون إذن مسبق من مجلة العربي والمقالات  
والأبحاث المنشورة في المجلة لا تعبر إلا على رأي أصحابها

راسلنا على البريد الإلكتروني: [arabpress0598@gmail.com](mailto:arabpress0598@gmail.com)

Arab Journal for Studies and Research

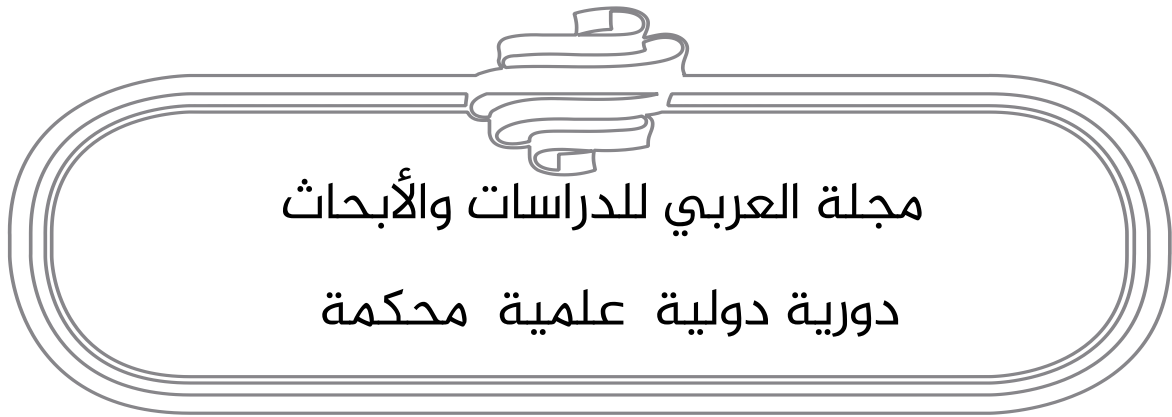
Volume 12, Issue12 , february 2021

ISSN Online : 2707-0786 / ISSN Print: 2707 - 0727



مجلة العربي للدراسات والأبحاث

المجلد 12، العدد 12، فبراير 2021



مجلة العربي للدراسات والابحاث
<u>دورية دولية علمية محكمة</u>

مجلة العربي للدراسات والابحاث مجلة علمية محكمة متعدد التخصصات تصدر من دولة فلسطين عن المركز العربي للأبحاث والدراسات الاعلامية، تنشر مختلف الاعمال العلمية المبتكرة من مقالات وبحوث ومراجعات وكتب في اللغة العربية والانجليزية .

رئيس المركز العربي للأبحاث والدراسات الاعلامية

د. جهاد شلط

رئيس التحرير

د. احمد حسين

مدير التحرير

د. هبة ديب

هيئة التحرير

د. عبد الرحمن التميمي

د. فيروز لمطاعي

د. حسين سالم مكاون الخالدي

الاخراج الفني

د. قيس ابراهيم البرهومي

### الهيئة العلمية الاستشارية

الأستاذ الدكتور سعاد هادي الطائي / كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية. / جامعة بغداد/ العراق

الأستاذ الدكتور علي السيد ابراهيم عوجة/ عميد كلية الإعلام/ جامعة القاهرة سابقاً/ مصر.

الأستاذ الدكتور محمد احمد فياض/ عميد كلية الإعلام/ كلية الإمارات للتكنولوجيا/ ابو ظبي/  
الإمارات العربية المتحدة.

الأستاذ الدكتور حاتم عبد المنعم عبد اللطيف/ أستاذ علم الاجتماع/ جامعة عين شمس/ مصر.

الدكتور أمجد عيسى طلافحة/ أستاذ مشارك في كلية الآداب/ جامعة اليرموك وجامعة السلطان  
قابوس.

الدكتور سماء علوي الهاشمي/ أستاذ مساعد في كلية الإعلام في جامعة البحرين/ البحرين.

الدكتور خالد قاسم حسين بني دومي/ أستاذ مشارك في كلية الآداب في جامعة اليرموك

الدكتور ثريا السنوسي/ أستاذ مشارك في كلية الاعلام في جامعة الشارقة/ الإمارات العربية  
المتحدة.

الدكتور نصر الدين عبد القادر عثمان/ أستاذ مشارك في كلية الإعلام في جامعة عجمان/ الإمارات  
العربية المتحدة.

الدكتور فيروز لمطاعي/ أستاذ مشارك في جامعة الجزائر/ الجزائر.

الدكتور عبد الكريم علي الديبسي/ مساعد عميد كلية الإعلام لشؤون ضمان الجودة في جامعة  
البتراء

الدكتور ناهدة محمد مخادمة رئيس قسم الصحافة في جامعة اليرموك.

الدكتور حسين سالم مكاون الخالدي/ رئيس مركز البحوث التربوية/ وزارة التربية/ العراق.

الدكتور رشا علي جاسم العامري/ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/ وزارة التربية والتعليم/ العراق.

الدكتور عبد الرحمن جدوع سعيد التميمي / مديرية تربية صلاح الدين / وزارة التربية / العراق.

### إجراءات تقديم البحث و مواصفاته

- 1\_ يقوم الباحث بتنسيق البحث حسب شروط المجلة المذكورة أدناه.
- 2\_ يقوم الباحث بأرسال البحث المنسق على شكل ملف مايكروسوفت وورد، إلى البريد الإلكتروني: [arabpress0598@gmail.com](mailto:arabpress0598@gmail.com)
- 3- يجب أن يكون البحث مكتوباً بلغة سليمة، مع العناية بما يلحق به من خصوصيات الضبط والرسم والأشكال.
- 4\_ يجب أن لا يكون البحث منشور سابقاً.
- 5\_ يتم تقويم البحث من ثلاثة محكمين.
- 6\_ يتم ابلاغ الباحث بالقبول المبدئي للبحث أو الرفض يتم ارسال ملاحظات التحكيم الى الباحث.
- 7\_ يقوم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة وإرسال البحث المعدل إلى نفس البريد الإلكتروني المذكور اعلاه.

### قواعد النشر في مجلة العربي للدراسات والابحاث

- 1- مجلة العربي للدراسات والابحاث مجلة علمية محكمة متعدد التخصصات تصدر من دولة فلسطين عن المركز العربي للأبحاث والدراسات الاعلامية، تنشر مختلف الاعمال العلمية المبتكرة من مقالات وبحوث ومراجعات وكتب في اللغة العربية والانجليزية .
- 2- تُقدّم الأبحاث باللغتين العربية أو الإنجليزية.

- 3- تنشر المجلة الأبحاث والترجمات ومراجعات الكتب وملخصات الرسائل العلمية في مجالات الاعلامية المختلفة بعد مناقشتها وقرارها.
- 4- يُشترط في البحث أن لا يكون قد نُشر سابقاً.
- 5- يُقدّم الباحث مع البحث ملخصاً باللغة العربية وآخر باللغة الإنجليزية على ألا يتجاوز الملخص صفحة واحدة.
- 6- يكتب الباحث اسمه وتخصصه ومكان عمله على غلاف البحث فقط.
- 7- يجب ألا تزيد صفحات البحث عن 30 صفحة شاملة الجداول والمراجع.
- 8- إذا اختلف شرط من شروط النشر؛ لهيئة تحرير المجلة أن ترد البحث للباحث ليقوم بتعديله بما يتفق مع شروط النشر في المجلة.
- 9- بعد اجازة البحث من هيئة التحرير بشكل مبدئي يتم ارسال البحث إلى اثنين من المحكمين للتقييم، ويتم نشر البحث بعد موافقة المحكمين على ذلك، وفي حال وجود تعديلات يوصى بها المحكمون كشرط لنشر البحث يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة.
- 10- في حال قبول البحث للنشر يتعهد الباحث بإرسال نسخة الكترونية من البحث بعد اجراء التعديلات المطلوبة عليه.
- 11- البحوث المرسله للمجلة لا تُردّ إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تُنشر
- 12- يُزوّد الباحث الذي نُشر بحثه بنسخة واحدة من المجلة التي نُشر فيها بحثه علي صيغة ملف pdf
- 12- تحتفظ هيئة تحرير المجلة بحقها في أن تحذف أو تختصر بعض الصفحات أو الجداول أو الكلمات أو محتويات؛ بما لا يخل بأفكار البحث الأساسية؛ شريطة أن يتم ذلك بما يتلاءم مع أسلوب المجلة في النشر.
- 13- لا يجوز للباحث نشر أية مادة علمية من بحثه المنشور في المجلة إلا بعد الحصول على موافقة خطية من هيئة التحرير.
- 14- جميع الآراء الواردة في هذه المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها دون أن تعكس بالضرورة وجهة نظر المجلة.

15- يلتزم الباحث بدفع النفقات المترتبة على إجراءات التحكيم في حال طلبه سحب البحث ورغبته في عدم المضي في إجراءات التقييم.

16- تذكر جميع المراجع التي وردت في متن البحث، على أن تكتب في القائمة وفقاً للحروف الهجائية بالنسبة لأسماء المؤلفين وحسب اسم الكنية للمؤلف ويرتب كل مرجع كما يلي :

الاسم الكامل للمؤلف (السنة)، عنوان الكتاب ، ط (الطبعة إن وجدت )، دار النشر، مكان النشر، البلد ترميزه - الصفحات، ويسترشد بأمثلة المتن الإنكليزي بقواعد إعداد البحث للنشر فيما يتعلق بصياغة المراجع ويرجى عدم استخدام الأرقام سواء في المتن أو القائمة بل ترتب أبجدياً.

17\_ أنماط وصيغ الكتابة تكون كالتالي: مقاس الصفحة (A4 )، وبتباعد أسطر بقدر مسافتين (شاملة الهوامش، والمراجع، والمقتطفات، والجداول، والملاحق) وبهوامش (5,2 سم كحد أدنى) لكل من أعلى وأسفل وجانبي الصفحة، ونمط الكتابة: للغة العربية: Traditional Arabic حجم الخط 14. للغة الإنجليزية: Times New Roman حجم الخط 10.

18\_ توجه جميع المراسلات والاشتراكات الى رئيس هيئة التحرير، الدكتور احمد حسين

عبر البريد الإلكتروني التالي : [arabpress0598@gmail.com](mailto:arabpress0598@gmail.com)



## محتويات العدد

رقم الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
10	د.جهد شلط	افتتاحية العدد
11	د. تمارا محمد زهدي حداد	"التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا"
31	د. عبدالله أحمد محمد عطيات	التجربة الإعلامية الأردنية الناجحة للتلفزيون الأردني خلال جائحة كورونا "الموجة الأولى 2020/8/27-2020/3/15"
61	د. محمد بحر محمد حسن	الإمامة في الفكر الاسلامي
90	د. محمد خلف السويعد د. محمد حامد العظامات	جاهزية المناهج الاردنية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق
117	الدكتور ناصر شافي الدوسري	أثر إستراتيجية النمو على الاداء التسويقي لدى شركات التأمين الكويتية

## افتتاحية العدد الثاني عشر

### د.جهاد شلط

#### رئيس مجلس ادارة مجلة العربي للدراسات والأبحاث

نتقدم في مجلة العربي للدراسات والأبحاث بإصدار العدد الثاني عشر خلال شهر فبراير من عام 2021 وخلال القرن الحادي والعشرون ويتعرض العالم لجائحة كورونا وما يقارب منذ عام سابق ونحن في مجلة العربي للدراسات والأبحاث نتابع و نشجع الباحثين في العالم بأسره من أجل تطوير أداء بني البشر لمواجهة المرض الجديد .

ولذلك نشجع كل الباحثين علي تطوير الأداء والعمل الإنساني لمواجهة هذا الوباء ونشجع بني البشر علي التعاون لتحسين أداء الانسانية جميعاً لخلق عالم متقدم ومتطور لخدمة بني البشر بشكل صحي متطور .

ولذلك نحن في هذا العدد نحث جميع الباحثين علي تطوير اهتماماتهم بهذا الموضوع ونقدم الخدمة للعالم أجمع وفقنا الله واياكم لخدمة العالم بأسره ونحن بصدد عقد مؤتمري علمي دولي بخصوص هذا الموضوع .

"التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا"

إعداد:

الباحثة تامارا محمد زهدي حداد

الهيئة المحلية لمدينة البيرة-رام الله

**"E-education during the Corona pandemic"**

**:Preparation**

**Researcher Tamara Mohamed Zahedi Haddad**

تاريخ الارسال 2020/11/02 تاريخ القبول 2021/01/11

**Abstract:**

This research aimed to identify the role of e-learning in completing the educational process during the Covid-19 pandemic, and to identify the role of educational institutions in health education about the epidemic, as the study community was represented by employees, teachers and students of the Education Directorate of Ramallah and Al-Bireh Governorate - Palestine, and the research is considered It is a modern topic and it is still the focus of many studies, but the combination of e-learning and the Corona virus and the study of the relationship that binds them and the role that e-learning practices contribute to the effectiveness of the educational process represents a new study, and given the importance of the topic, this research was written.

In order to accomplish this research, the descriptive approach was used, and it was applied to a random sample of teachers and employees of the Directorate of Education and school students and the sample number was (50) individuals, and the data were collected through personal interviews for their suitability for the purposes of the research, and the results were extracted through answers to questions Interviews.

The most important results of the research were that the majority of the respondents assert that face education is more effective than e-learning, but it is the most appropriate alternative during the Covid-19 virus pandemic to complete the educational process. It is important to develop plans and strategies to support educational curricula that are compatible with crises, specifically the Covid-19 crisis, and it is important to form work teams whose task is to diagnose

educational crises before they occur and to develop modern mechanisms that work to bring education to advanced stages, taking into account the obstacles facing e-learning.

### الملخص:

هدفَ هذا البحث إلى التعرف إلى دور التعليم الإلكتروني في استكمال المسيرة التعليمية أثناء جائحة فيروس كوفيد-19، والتعرف إلى دور المؤسسات التربوية في التثقيف الصحي حول الوباء، حيثُ مثل مجتمع الدراسة موظفي ومعلمي وطلاب مديرية التربية والتعليم لمحافظة رام الله والبيرة- فلسطين، ويُعتبر البحث من المواضيع الحديثة وما زال محور العديد من الدراسات، لكن الجمع بين التعليم الإلكتروني وفيروس كورونا ودراسة العلاقة التي تربطهما والدور الذي تُسهم به ممارسات التعليم الإلكتروني في فاعلية المسيرة التعليمية يُمثل دراسة جديدة، ونظراً لأهمية الموضوع تم كتابة هذا البحث. ومن أجل إنجاز هذا البحث تم استخدام المنهج الوصفي، وتم تطبيقه على عينة عشوائية من معلمين وموظفي مديرية التربية والتعليم وطلاب المدارس وبلغ عدد العينة (50) فرد، وتم جمع البيانات من خلال المقابلات الشخصية لملائمتها لأغراض البحث، وتم إستخراج النتائج من خلال الإجابات على أسئلة المقابلات.

وكانت أهم نتائج البحث، أن غالبية الباحثين يؤكدون على أن التعليم الوجيه أكثر فاعلية من التعليم الإلكتروني ولكنه البديل الأنسب أثناء جائحة فيروس كوفيد -19 لإستكمال المسيرة التعليمية، وخرج البحث بمجموعة من التوصيات كان من أهمها: الدمج المتوازن والبناء بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، ومن المهم وضع خطط واستراتيجيات لدعم المناهج التربوية تتلاءم مع الأزمات وبالتحديد أزمة فيروس كوفيد -19، ومن المهم تكوين فرق عمل مهمتها تشخيص الأزمات التعليمية قبل وقوعها وتطوير آليات حديثة تعمل على إيصال التعليم نحو مراحل متقدمة مع الأخذ بعين الإعتبار المعوقات التي تواجه التعليم الإلكتروني.

## الإطار العام الفصل الأول

## 1-1. المقدمة:

يُعد التعليم وسيلة الإستثمار الأساسية في رأس المال البشري الذي هو غاية التنمية وكذلك هو الشرط الضروري لضمان تحقيق استدامتها، حيث تُعد التنمية المستدامة تحدياً كبيراً يواجهه الدول بشكل عام والدول النامية بشكل خاص، حيث تقتضي العدالة أن تتمكن الدول من تحقيق التنمية لشعوبها دون التضحية بفرص الأجيال المستقبلية في تحقيق التنمية أيضاً، لذا فالتعليم إحدى الأسس لاستمرار التفوق والتقدم للدول.

ومع التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع أصبح التعليم كغيره من القطاعات الخدمية مطالباً بمواكبة هذا التطور السريع والإستفادة منه لخدمة العملية التعليمية على نحو يُحقق المزيد من الكفاءة والإستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية لدعم التنمية المستدامة بشكل أكبر وأوسع نطاقاً، وبعد تفشي فيروس "كورونا" أصبح التعليم بحاجة إلى آليات جديدة لتتلاءم مع الأزمة الصحية الحالية فكان التعليم الإلكتروني البديل الوحيد من أجل إستمرار العملية التعليمية.

أصبحت ممارسة الأنشطة عن بُعد، مثل التعليم والعمل، ضمن الأساليب الرئيسية التي لجأت إليها الدول لمواجهة تداعيات انتشار فيروس "كورونا"، فقد أتاح التقدم التكنولوجي الكبير في مجال الإتصالات إمكانية إدارة دورة تعليمية كاملة دون الحاجة لوجود الطلاب والمعلمين في حيز ضيق من المساحة، والسماح في الوقت ذاته باتخاذ الإجراءات الصحية والإلتزام بالتدابير الاحترازية لمنع إنتشار الفيروس.

وفي هذا الإطار سعت الدول إلى تفعيل التعليم الإلكتروني من أجل إستمرار العملية التعليمية خلال جائحة كورونا من خلال توفير نظام تعليمي يستخدم أدوات التكنولوجيا الحديثة للإرتقاء بجودة التعليم وكفاءة مخرجاته على نحو مستدام.

يُعد التعليم عن بُعد أحد أهم المفاهيم والتقنيات الحديثة للتعليم لكافة مستوياته، وقد أصبح هذا النوع من التعليم ركناً مهماً للإقتصاد المعرفي (السالم، 2014، ص53)، والتعليم الإلكتروني لا يعني تدريس المناهج وتخزينها على أقراص مدججة، ولكن جوهر التعليم عن بُعد هو النمط التفاعلي حيث يعني وجود مناقشات متبادلة بين الطلبة وبعضهم، والتفاعل مع المحاضر.

ويدور التعليم الإلكتروني حول أربع محاور رئيسية: استخدام التكنولوجيا، والتواصل بين المعلم والمتعلم، وتضمين المعلومات والتدريب، واستهداف جودة التعليم (الزيدي، وآخرون، 2018، ص339).

وأمام جائحة كورونا وفي عالم تتسارع فيه الأحداث وتتغلغل فيه التكنولوجيا في جميع مفاصل الحياة لم يعد بإمكان المؤسسات التعليمية الوقوف موقف المتفرج على التطورات التكنولوجية والمعلوماتية الحاصلة من حولها، حيث بدأ المعلم والطالب بجميع مستوياته يعي الإمكانيات الهائلة لتكنولوجيا المعلومات وكيفية توظيفها من أجل تحديث العملية التعليمية وبالتحديد في فترات الأزمات.

والمؤسسات التعليمية ليست بمنأى عن ذلك التطور فهي تعيش في وسط بيئة ديمغرافية مثقفة جداً وواعية لما يمكنه أن يقدمه الإنترنت للقطاع التعليمي وما يمكن أن يجلبه من رقي التعليم عبر شبكة الإنترنت، حيث تمنح شبكة الإنترنت للمؤسسات التربوية منصة إعلامية متطورة ورخيصة الكلفة نسبياً إذا ما قورنت بتكاليف التعليم التقليدي، ومن الممكن أن توظف المؤسسات التعليمية التقنيات الحديثة في مجال الصوت الرقمي والفيديو الرقمي من أجل بث نشاطاتها عبر الإنترنت وتمكين الطالب من التعلم بسهولة.

ومتطلبات المرحلة الراهنة وبالتحديد خلال جائحة كورونا تتطلب من المؤسسات التعليمية أن تتخطى عملها التقليدي إلى الإلكتروني في نطاق التعليم إلى مجال أوسع، وهذا يتطلب متطلبات فنية وإدارية وإقتصادية وإجتماعية (اسامة، 2013، ص 35).

يُركز هذا البحث على دراسة أهمية التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا وأهم المتطلبات التي يحتاجها التعليم عن بُعد والمعوقات التي تُواجهه، وتأمل الباحثة من الله عزوجل ان يُوفقها في بحثها، نظراً لأهمية التوصيات التي ستخرج من البحث وإفادة موظفي المؤسسات التعليمية لتحسين أوضاعها والسعي قُداما نحو التطور والتحضر.

## 1-2. المشكلة:

معظم المؤسسات التعليمية تُقدم خدماتها التعليمية عبر التعليم التقليدي "الوجاهي" قبل جائحة كورونا، والتعليم التقليدي أمام جائحة كورونا لم يُعد السبيل الوحيد لإستمرار العملية التعليمية بعد فرض الحجر الصحي المتواصل على المواطنين منعاً لتفشي فيروس كورونا.

كما أن التحول من التعليم التقليدي إلى الإلكتروني بحاجة إلى مُتطلبات من أجل تطبيق الأنظمة الحديثة لتطبيقها بشكل فعال وتفعيل الآليات الجديدة حتى يساعدها على النهوض والتطور اللائق والذي يوازي العصر الحديث والمتطلبات الراهنة، وبالرغم من المزايا الإيجابية للتعليم الإلكتروني إلا أن هناك تحديات تواجه التعليم وبالتحديد في الدول النامية، الأمر الذي يُثير التساؤل الرئيس الآتي: هل التعليم الإلكتروني البديل الأنسب خلال جائحة كورونا؟ وفي ظل هذا التساؤل الرئيس يمكن صياغة التساؤلات الفرعية التالية:

• هل ساهم فيروس كورونا في تطوير المناهج التربوية؟

• هل للمؤسسات التربوية دور في التثقيف حول الوباء والتدريب على السلوك القويم في حال انتشار الوباء؟

• ما هي المعوقات التي تواجه التعليم الإلكتروني؟

1-3. أهداف البحث:

• التعرف إلى " التعليم الإلكتروني " البديل الأنسب" خلال جائحة كورونا.

• التعرف إلى مساهمة فيروس كورونا في تطوير المناهج التربوية.

• التعرف إلى دور المؤسسات التربوية في رفع التثقيف حول الوباء والتدريب على السلوك القويم في حال انتشار الوباء.

• التعرف إلى المعوقات التي تواجه التعليم الإلكتروني.

• التوصل إلى مجموعة من التوصيات بهذا الخصوص لتقديمها لذوي العلاقة.

1-4. أهمية البحث:

1. الناحية العلمية: التعرف إلى أهمية التعليم الإلكتروني كبديل مناسب خلال جائحة كورونا وإلى دور المؤسسات التربوية في رفع الوعي الصحي

حول الوباء، حيث ينبع أهمية البحث من حيوية الموضوع بإعتباره محور إهتمام مديري التربية والتعليم والموظفين والطلاب وذويهم، كما أن عصرنا

الحالي بحاجة إلى التخطيط المسبق للأزمات سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي لتخطيها للإنتلاق نحو التنمية المستدامة.

2. الناحية العملية: يُسهم هذا البحث في تحديد أهمية التعليم الإلكتروني خلال الأزمة الصحية الحالية، وذلك من خلال النتائج التي سيتوصل إليها

هذا البحث، بالإضافة إلى التوصيات التي ستقدمها الباحثة، والتي يُمكن أن تستفيد منها المؤسسات التعليمية، من أجل تذليل جميع الصعاب

والعقبات التي تحول دون استمرار المسيرة التعليمية.

1-5. فروض البحث:

الفرض الرئيس الأول: التعليم الإلكتروني البديل الأنسب خلال جائحة كورونا. وفي ظل هذا الفرض الرئيس يمكن صياغة الفروض الفرعية التالية:

• يوجد مساهمة لفيروس كورونا في تطوير المناهج التربوية.

• يوجد دور للمؤسسات التربوية في رفع التثقيف حول الوباء والتدريب على السلوك القويم في حال انتشار الوباء.

• يوجد معوقات تواجه التعليم الإلكتروني.

#### 1-6. حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تمثلت في دور التعليم الإلكتروني كبديل مناسب خلال جائحة كورونا، ودور المؤسسات التربوية في رفع الوعي الصحي والتدريب

على السلوك القويم خلال انتشار الفيروس، ومساهمة فيروس كوفيد في تطوير المناهج التربوية.

الحدود البشرية: تتمثل على عينة (50) فرد من موظفي ومعلمي التربية والتعليم وطلاب بعض المدارس.

الحدود المكانية: تتمثل في الأماكن التي تشغلها مديرية التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة .

الحدود الزمنية: تتمثل بالفترة الزمنية لتطبيق البحث الميداني شهر آب لعام 2020.

#### 1-7. منهجية البحث:

##### 1/7 منهج البحث العلمي المستخدم في البحث:

قامت الباحثة في هذا البحث باتباع المنهج الوصفي نظراً لملائمته طبيعة البحث الذي يقتضي جمع البيانات وإجراء التحليل لها لاستخراج النتائج المطلوبة.

##### 2/7 مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع الموظفين ومعلمي وطلاب مديرية التربية والتعليم بمحافظة رام الله والبيرة.

##### 3/7 عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (50) مفردة تكونت من موظفي ومعلمي مديرية التربية والتعليم لمحافظة رام الله والبيرة وبعض طلاب المدارس في المحافظة.

##### 4/7 أداة البحث:

تم استخدام المقابلة الشخصية كأداة لجمع البيانات من عينة البحث، للتعرف على أهمية التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، وللإجابة عن باقي أسئلة البحث.

#### 1-8. مصطلحات البحث:



**التعليم الإلكتروني :** منهج للتعليم والتعلم، يمثل كلاً أو جزءاً من نموذج تطبيقي يقوم على استخدام الوسائط الإلكترونية كأدوات لتمكين الأفراد من الحصول على التدريب والتواصل والتفاعل من أجل تسهيل تبني طرق جديدة للفهم والتعلم ( الزبيدي وآخرون، 2018، 336).

ويُعرف إجرائياً هو التعليم الذي يستخدم الأنظمة الإلكترونية الحديثة من أجل تسيير العملية التعليمية بشكل سلس يُساهم في تقديم الخدمة التعليمية للطلاب بجهد وتكلفة أقل.

**فيروس كوفيد -19:** هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة "السارس" ويسبب فيروس كوفيد كورونا والمكتشف مؤخراً مرض فيروس كوفيد -19 ( medicine, 1995,p803).

**إدارة الأزمات:** هي محاولات وجهود نظامية مستمرة لرسم اتجاهاتها وتهيئة المناخ المناسب في مواجهة الأزمة، بالإمدادات الإدارية العلمية الكثيرة والمتنوعة، وينبغي على المقيمين في إدارة المنظمات أن يميزوا بين الجيد والسيء منها الإيجابيات والسلبيات، وإدارة الأزمات خليط من المهارات والفهم والخبرة والمهارات، والكلفة والتدريب والتأهيل والتوعية. (Armstrong,2018,p118)

وتُعرف إجرائياً: ما هي لإ عملية التعامل يفرض على الناس ضغوطات عدة على نحو يكفل التخطيط لعدد من العمليات المترابطة وتوجيهها والتحكم فيها، بالإضافة إلى إرشاد المسؤولين في عملية صنع القرار للوصول إلى قرارات سريعة، ومتأنية في الوقت نفسه، لتسوية مشكلات خطيرة تواجهها المنظمة.

### 1-9. هيكلية البحث:

تتضمن ما سيتم تناوله في البحث، على النحو الآتي :

**الفصل الأول:** يشتمل على المقدمة، ومشكلة البحث، أسئلة البحث، وأهمية البحث، أهداف البحث، فروض البحث، منهجية البحث، حدود البحث، ومصطلحات البحث.

الفصل الثاني: يشتمل على الإطار النظري ويتضمن مفهوم التعليم الإلكتروني، وأهمية التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، آليات التعليم الإلكتروني، مزايا التعليم الإلكتروني، تحديات التعليم الإلكتروني ومتطلبات التعليم الإلكتروني، التعليم الإلكتروني وجائحة كورونا، والدراسات السابقة وخلاصة الفصل.

الفصل الثالث: يشتمل على الإطار الميداني، ويشتمل على عناصر المقابلة الشخصية والأسئلة التي تتواجد فيها.

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات: ويشتمل على مناقشة نتائج إجابات الفروض وعلى أهم التوصيات وأهم البحوث المستقبلية المقترحة.

## الإطار النظري : الفصل الثاني

### 1-2. مقدمة:

ظهرت بدايات التعليم الإلكتروني في ستينيات القرن العشرين في بعض الجامعات الغربية، التي استعانت بأجهزة التسجيل الصوتي والمرئي في العملية التعليمية، أعقب ذلك خلال السبعينيات والثمانينيات قيام بعض الجامعات بتقديم مقررات دراسية عن بُعد من خلال Computer-based learning، وبنهاية الثمانينيات أصبح النفاذ الإلكتروني إلى المحتوى الدراسي أمراً شائعاً في الجامعات الغربية.

أما الانطلاقة الكبرى للتعليم الإلكتروني فكانت في حقبة التسعينيات مع تطوير الشبكة العنكبوتية العالمية world wide web وما تبعها من انتشار سريع للإنترنت في المنازل والشركات والمؤسسات التعليمية، وقيام موراى جولدبيرج Murray Goldberg بتطوير حزمة برامج WebCET التي تمكن من طرح مقررات دراسية عبر شبكة الإنترنت، ومع استمرار التقدم التكنولوجي المتلاحق وظهور Webcams اتسع التعلم الإلكتروني في مجالات تعليمية عديدة منها التعليم المدرسي والجامعي، والتدريب في المؤسسات والهيئات، وحملات التوعية الموجهة. (خليل، 2018، ص35)

ويُعد التعليم الإلكتروني الآن صناعة عالمية يبلغ حجمها 56.2 مليار دولار أمريكي، خاصة أن المؤسسات تحقق وفراً مالياً يبلغ 50٪، ووفراً في الوقت بنسبة 60٪ حال استخدامها التعليم الإلكتروني في برامجها التدريبية.

سيتناول هذا الفصل مفهوم أهمية التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا والمتطلبات والمعوقات التي تواجهه، وآليات التعليم الإلكتروني ومزاياه، وسينتهي الفصل إلى خلاصة تُوجز أهم ما تناول هذا الفصل.

## 2-2. مفهوم التعليم الإلكتروني:

مع أنه لا يوجد تعريف متفق عليه للتعليم الإلكتروني بسبب التطور السريع والتطبيقات المتعددة له، إلا أن معظم تعريفاته تدور حول أربعة محاور رئيسية هي: استخدام التكنولوجيا، والتواصل بين المعلم والمتعلم، وتضمين المعلومات والتدريب، واستهداف جودة التعليم. وعلى ذلك يمكن جمع المحاور الأربعة في التعريف التالي للتعليم الإلكتروني، والذي هو (منهج للتعليم والتعلم، يمثل كلاً أو جزءاً من نموذج تطبيقي يقوم على استخدام الوسائط الإلكترونية كأدوات لتمكين الأفراد من الحصول على التدريب والتواصل والتفاعل من أجل تسهيل تبني طرق جديدة للفهم والتعلم) (الزبيدي وآخرون، 2018، 336).

## 2-3. أهمية التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا:

يعمل التعليم الإلكتروني على تقديم دعماً لتحقيق التنمية المستدامة مقارنة بالدور الذي يمكن أن يقوم به التعليم التقليدي، فعلى الجانب الاقتصادي تتركز تكلفة تدشين التعلم الإلكتروني في التكاليف الثابتة والمتمثلة في البنية التحتية، والأجهزة، وتصميم البرامج والمقررات، بينما تعد التكلفة المتغيرة زهيدة جداً مقارنة بالتعليم التقليدي، وبذلك يُحقق التعلم الإلكتروني وفورات تتعلق بتكاليف نفقات انتقال المعلمين والمتعلمين والتكاليف الإدارية، وكذا كلفة الأبنية والفصول والمعامل والموارد الخاصة واستبدالها بالبيئة الافتراضية التفاعلية للتعلم.

وفيما يتعلق بتأثير التعلم الإلكتروني على المحور الاجتماعي للتنمية المستدامة؛ فإنه يساعد على نفاذ التعليم إلى كافة المناطق حتى النائية منها، كما أنه يساعد على تمكين المرأة وذوي الاحتياجات الخاصة من فرص التعليم.

ويُعد التعلم الإلكتروني كذلك صديقاً للبيئة، حيث أثبتت الدراسات التي أجرتها Britain's Open University أنه يستهلك 90٪ أقل من الطاقة التي تستخدمها نظم التعليم التقليدية، إضافة إلى انخفاض حجم انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة 85٪ لكل طالب من خلال ترشيد استخدام وسائل الانتقال والسفر ومتطلبات البناء والتشغيل للأبنية التعليمية وتقنين استخدام الأوراق والمطبوعات، ويحد التعلم الإلكتروني من جهة أخرى من تبعات انتشار العدوى في الفصول الدراسية المكدسة وقت الأزمات والأوبئة.

## 2-4. آليات التعليم الإلكتروني :

- تقنية الفيديو كونفرس.
- المحاضرات المباشرة عبر الاليف مباشر.
- تسجيل الأساتذة والمتخصصين المحاضرات ووضعها على موقع معين.
- استخدام التطبيقات الحديثة مثل تطبيق زوم.

## 2-5. مزايا التعليم الإلكتروني:

1- سهولة الوصول للمحتوى التعليمي: فالتعلم عبر الإنترنت هو طريقة مناسبة للأغلبية، حيث يمكن للموظفين والطلاب -بل وريبات المنزل أيضاً- الحصول على دورات ومحاضرات في المجالات التي يرغبون فيها، وذلك في الوقت الذي يناسبهم. فالتعليم عن بُعد يتميز بمرونة الوقت، على عكس الفصول التقليدية. فمن خلال التعليم عن بعد يُمكن للعديد من الأفراد الحصول على الدورات والدرجات العلمية من خلال حضور المحاضرات على الإنترنت في عطلات نهاية الأسبوع أو في المساء بعد انتهاء أوقات العمل.

كما يعمل التعليم عن بُعد على كسر حاجز الحدود، حيث لم يعد يتعين على الطلاب الانتقال من دولة إلى دولة أخرى للحصول على درجة علمية أو المشاركة في دورة تعليمية معينة، وأصبح كل ما يحتاجون إليه هو توفر إنترنت بسرعة عالية.

2- دعم عملية الاستيعاب: وذلك من خلال إمكانية تسجيل الفصول الدراسية، وقيام الطالب بمشاهدة المحاضرات أكثر من مرة حتى يستوعب المعلومات بشكل كامل، وهذا ما لا يتوافر في الفصول الدراسية التقليدية، حيث تبدأ المحاضرة وتنتهي في وقت معين، وإذا لم يتمكن الطالب من حضورها فليست هناك إمكانية بالتأكيد لتكرارها مرة أخرى، بعكس التعليم عن بُعد الذي يُمكن المتعلمين من الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي مكان وفي أي وقت، مما يساعد الطلاب بشكل أكبر خلال فترات التحضير والإعداد للاختبارات الدراسية.

كما أن الطلاب يفضلون المحتوى التعليمي القائم على التفاعل، وكذلك يفضلون مشاهدة مقطع فيديو بدلاً من قراءة صفحات كتاب. إذن، فالأدوات التي يستخدمها التعليم عن بُعد تقدم المحتوى التعليمي بشكل أكثر جاذبية من التعليم التقليدي، مما يُسهّل تلقي الطلاب المعلومات وتطبيقها بشكل أفضل.

3- توفير الوقت وانخفاض التكلفة: ساهم التعليم عن بُعد في خفض الوقت اللازم للتعلم بنسب كبيرة، وهو ما يرجع إلى إلغاء الوقت اللازم لعملية الانتقال للمقر التعليمي والعودة منه إلى المنزل، كما أنه يُساهم في تخفيض التكاليف المالية بسبب عدم وجود تكلفة للانتقال، وعدم تكبد نفقات الإقامة والانتقال من دولة إلى أخرى، أو إلى مدينة أخرى داخل الدولة نفسها. (الصبحي 2014، ص 278)

4- عوائد بيئية إيجابية: نظرًا لأن التعليم عن بُعد هو وسيلة غير ورقية للتعلم، فإنه يحمي البيئة من خلال عدم استخدام واستهلاك عدد كبير من الأوراق مقارنةً بأشكال التعليم التقليدي. فضلًا عن أنه وُجدَ أن برامج التعليم عن بُعد تستهلك طاقة بنسبة أقل مقارنة بالدورات التعليمية التقليدية القائمة على التواجد في الجامعات أو المؤسسات التعليمية، وبالتالي فإن التعليم عن بُعد هو وسيلة صديقة للبيئة مقارنة بأنماط التعليم التقليدي.

## 2-6. تحديات التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا:

على الرغم من إيجابيات نظام التعليم عن بُعد؛ إلا أن هناك تحديات تواجه هذا النظام، بعضها يتعلق بتفضيل بعض الأشخاص أن تكون تجربة التعلم وجهًا لوجه وليس من خلال الفيديوها أو البث المباشر على الإنترنت، وهذه تفضيلات شخصية تختلف من شخص لآخر، وليست لها علاقة بمدى كفاءة هذا النظام.

من جانب آخر، لا تزال هناك بعض التحديات التي تواجه انتشار هذا النظام في بعض دول العالم، خاصة الدول النامية، مثل: عدم وجود بنية تكنولوجية لأزمة لدعم نظم التعلم الافتراضي، بالإضافة إلى زيادة أعداد الأمية الإلكترونية، حيث يحتاج التعليم عن بُعد إلى وجود معرفة أساسية بالحواسب الآلية والإنترنت، في حين أن هناك دولًا لا يزال لديها عدد كبير من المواطنين غير قادرين على استخدام الحواسيب الآلية أو الإنترنت بشكل كافٍ. (الزيدي وآخرون، 2018، ص 349)

## 2-7. متطلبات التعليم الإلكتروني:

1. توفر الإرادة السياسية لإنجاح التعليم الإلكتروني.
2. وجود الأنظمة والتشريعات المناسبة لتنظيم التعليم الإلكتروني والتي ينبغي عليها أن تتمتع بالمرونة والقدرة على تطوير الأنظمة والتشريعات بحيث تتماشى مع متطلبات التعليم الإلكتروني.

3. انتشار الإنترنت بشكل سلس، ويجب توفر بنية تحتية مناسبة تتناسب مع زيادة الطلب على خدمات تقنيات المعلومات والاتصالات بدون أن يكون ذلك على حساب جودة الخدمة.
4. بناء القدرات والطاقات البشرية، بحيث تحتاج تطبيقات التعليم الإلكتروني إلى توفر معلمين على قدر من المهارة والقدرة على التعامل مع التقنيات الجديدة بإقتدار.
5. مساعدة القطاع الخاص والعام ومؤسسات المجتمع المدني للمؤسسات التعليمية.
6. توفير المبالغ المالية اللازمة لدعم التعليم الإلكتروني من حيث تصميم برامج مناسبة لمواصلة التعليم.

## 2-8. التعليم الإلكتروني وجائحة كورونا:

التعليم الإلكتروني يُعد أحد الحلول التي لجأت إليها الدول لمواجهة انتشار فيروس "كورونا"، وعدم تعطيل العملية التعليمية بشكل كامل في الوقت نفسه؛ إلا أن هناك تحديات تواجه هذه العملية في بعض الدول النامية بسبب عدم توفر البنية التكنولوجية اللازمة وانتشار الأمية الإلكترونية، لكن بالشكل العام كان هناك دوراً للتعليم الإلكتروني في سد الفجوة التعليمية التي حدثت أثناء فرض الحجر الصحي خلال جائحة كورونا.

كما يتوقع أن يتفوق التعليم الإلكتروني على التعليم التقليدي في دعم التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على النحو الذي لا ينتقص من فرص الأجيال القادمة، خصوصاً أن التعليم التقليدي يواجه عدة تحديات منها: عدم توفر مصادر التمويل بشكل متوازن ومستدام، وطبيعة التوزيع الديموغرافي غير المتوازن للسكان، وصعوبة التكيف ومواكبة الثورة التكنولوجية والمعلوماتية، والتسرب من التعليم الناتج عن ثقافة بعض المجتمعات أو بسبب الظروف الاقتصادية، وعدم توفر الكادر البشري المؤهل تماماً للعملية التعليمية. وبالطبع تتضخم حدة هذه التحديات في الدول النامية منخفضة الدخل؛ الأمر الذي يحول دون تحقيق التنمية المستدامة في هذه الدول بشكل خاص.

ونظراً لما سبق يتوقع أن يحظى التعلم الإلكتروني بقدر أكبر من الإقبال وعلى إيلاء مزيد من الجهود لتطوير كفاءة العملية التعليمية، حيث إن الآلية التكنولوجية الحديثة التي يقوم عليها التعلم الإلكتروني هي الأكثر ملاءمة لروح العصر الذي يتجاوب معه الشباب بشكل ملحوظ، وهو ما يتوقع أن يجعلهم أفضل تحصيلاً. كما أن سهولة التواصل تعمل على تحفيز المتعلمين على المشاركة والتفاعل من خلال العصف الذهني الذي يولد ويظهر الطاقات الإبداعية، وتمكن المعلم كذلك من مقارنة ومتابعة التطور الدراسي للمتعلمين، إضافة إلى كون التعلم الإلكتروني يتيح المجال لتنوع منهجية

التعليم وطرق الإيضاح حسب نوعية وخصائص المتعلمين، حيث يتمكن المتعلمون من خلال المقررات الإلكترونية من النفاذ المستمر للمحتوى الدراسي، مما يرفع إجمالاً من مستويات التحصيل الدراسي.

خلاصة الفصل، يمكن القول إن التعليم الإلكتروني يبدو واعدًا والكثير من الدول قدمت تجارب ناجحة خلال جائحة كورونا، حيث كان البديل الأنسب خلال فترات الحجر الصحي وهذا الأمر يحتاج إلى متطلبات حتى تنجح آلية التعليم الإلكتروني وتخطي الصعوبات وتذليلها للوصول إلى الرقي في تقديم جودة عالية في التعليم المدرسي والجامعي.

## 2-9. الدراسات السابقة العربية والأجنبية:

دراسة (مرزوق، وآخرون، 2018):

جاءت بعنوان "إدارة الموارد البشرية في عصر الإدارة الإلكترونية"، حيث هدفت الدراسة التعرف إلى الإدارة الإلكترونية من الناحية النظرية بدراسة مفاهيمها وعلاقتها ببعض المصطلحات كالإدارة التقليدية والأعمال الإلكترونية والحكومة الإلكترونية، وهدفت أيضاً إلى توضيح علاقة الإدارة الإلكترونية بإدارة الموارد البشرية من خلال تقديم أبرز المتطلبات الضرورية لنجاح تطبيق الإدارة الإلكترونية، وأهم معوقاتهما والآثار المترتبة عليها، وأستخدم الباحث المنهج الوصفي والتاريخي والمقارن.

خلّصت الدراسة إلى أن التحول لنظام الإدارة الإلكترونية يتطلب أن يكون الموظفون جميعهم ذو عقول إدارية جديدة تتقبل هذا التحول، ذلك أن الإدارة الإلكترونية لن تلغي الموظفين ربما تقلل أعدادهم، لكن سوف تؤدي إلى إحداث تغيرات جذرية وجوهرية في المفهوم الإداري والفني للموظف وفي عملية إختياره وشرط تعيينه وصلاحيه للعمل في الإدارة الإلكترونية ويجب أن يكون لديه المقدرة والحماس وليس مجرد الرغبة في العمل على إنجاح الإنتقال من الإدارة التقليدية الى الإلكترونية.

دراسة (المراد، 2018):

جاءت الدراسة بعنوان " الإدارة الإلكترونية ودورها في تبسيط إجراءات العمل في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور الإدارة الإلكترونية في تبسيط إجراءات العمل في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إعتمدت الدراسة على العينة العشوائية

المكونة من (366) مفردة وقد إستخدم الباحث المقابلات الشخصية والإستبانة لجمع البيانات، وطبق الإختبارات الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات وفروض الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

إن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تطبق الإدارة الإلكترونية في عملياتها الإدارية ( التخطيط، والتنظيم، والرقابة، والتوجيه) وبدرجة مرتفعة جدا، وأنه توجد إختلافات جوهرية في آراء افراد العينة حول مدى تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجامعة محل البحث في عملياتها الإدارية ( التخطيط، والتنظيم، والرقابة، والتوجيه)، وأخيرا أن لتطبيق الادارة الالكترونية يساعد في تبسيط إجراءات العمل بدرجة مرتفعة جدا.

دراسة ( جبريل،2016):

جاءت بعنوان " مدى توافر متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية بالشراكة العامة للكهرباء"، هدفت الدراسة للتعرف على مستوى توافر متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية بالشركة العامة لكهرباء بمدينة درنة ليبيا، وقد بلغ عدد الإستبانات التي خضعت للتحليل الإحصائي (84) إستبانة تخص الإداريين العاملين بشركة الكهرباء وقد أظهرت الدراسة أن المستوى العام لتوافر متطلبات الإدارة الإلكترونية بالشركة العامة لكهرباء كان مرتفعا، وأن هناك معوقات لتطبيق الإدارة الإلكترونية في الشركة محل الدراسة بدرجة مرتفعة وأبرزها غياب القانون والتشريعات الكفيلة بتطبيق الإدارة الإلكترونية.

دراسة (حسن،2016):

جاءت بعنوان " دراسة معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مؤسسات التعليم العالي"، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى إدراك العاملين في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي لأهمية تطبيق الإدارة الإلكترونية في هذه المؤسسات والمعوقات التي تعرقل تطبيقها. تكون مجتمع الدراسة من منتسبي جامعة ديالي والمعهد التقني وطبقت على عينة طبقية عشوائية عددها ( 199) مفردة، وقد أظهرت الدراسة أن أغلب العاملين يدركون جيدا أهمية التحول نحو الإدارة الإلكترونية في مؤسسة التعليم العالي.

كما أن أهم عائق يعرقل التحول هو : قلة الموارد المالية المخصصة للبنية التحتية اللازمة لتحويل وتطبيق مشروع الإدارة الإلكترونية، يليه ضعف الثقة في حماية وسرية وأمن المعلومات وضعف الوعي الثقافي بتكنولوجيا المعلومات على المستوى الإجتماعي والتنظيمي.

دراسة (عبد الفتاح،2013): جاءت بعنوان " البيئة التنظيمية ومتطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في ظل إختلاف طبيعة المنظمات والمستويات

التنظيمية فيها"، وهدفت الدراسة إلى تحديد ما إذا كان هناك إختلافات في طبيعة البيئة التنظيمية والمتطلبات اللازمة لنجاح الإدارة الإلكترونية في ظل غختلاف كل من طبيعة المنظمات والمستويات التنظيمية فيها.



أهم نتائج الدراسة جاءت كالتالي:

- لا توجد إختلافات بين القطاعين الحكومي والخاص حول عناصر البيئة التنظيمية اللازمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية، في حين يوجد تباين بين المستويات التنظيمية حول عناصر البيئة التنظيمية.

- توجد إختلافات حول ترتيب متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية بين العاملين في القطاعين الحكومي والخاص.

#### أما توصيات الدراسة:

- توفير المعرفة حول الادارة الإلكترونية وتقديمها للعاملين جميعا من حيث مفهومها وعناصر ومتطلبات تطبيقها.

- زيادة الإهتمام بالجانب التدريبي وتثقيف العاملين بأجهزة الدولة ومنظمتها بهدف التحول نحو الإدارة الإلكترونية.

- توفير البنية التحتية اللازمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية.

#### دراسة (Abdullak ,2013):

جاءت بعنوان "Application of e- Human Resourse and its relation to performance"، هدفت إلى دراسة تطبيقات وحالات إدارة الموارد البشرية وأثره على تطوير الإدارة الإلكترونية في الدوائر الحكومية بإمارة دبي، وتقييم علاقة هذا التطوير بالأداء الوظيفي، تكونت العينة من (55) مسؤولا عن برامج إدارة الموارد البشرية بدوائر حكومة دبي بالإمارات العربية المتحدة، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها أثبتت أن معظم مجالات الموارد البشرية تم تطبيقها بشكل متوسط في جميع الأقسام في الدوائر الحكومية بدبي، وعلى الرغم من وجود بعض المعوقات في عملية تطبيق البرنامج، إلا أن معظم موظفي الدوائر الحكومية بدبي لديهم الدراية الكاملة بأهمية تطوير الموارد البشرية، لما له أثر في تطبيق الإدارة الإلكترونية، وتطبيقه يؤثر بشكل ايجابي في الأداء الوظيفي والأداء العام للدائرة.

#### 10-2.. تعليق الباحثة على الدراسات السابقة:

أ. ركزت الدراسات السابقة على أهمية تطبيق الإدارة الإلكترونية لما لها أهمية لإنجاح المؤسسات والمنظمات دون التطرق للتعليم الإلكتروني ومدى أهميته لإستكمال المسيرة التعليمية.

ب. ترى الباحثة أن هناك نقصاً في الدراسات السابقة حول التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا.

ج. ندرة الدراسات التي تناولت موضوع عملية الربط بين التعليم الإلكتروني والأزمات الصحية.

ولوجود الفجوة العلمية على ضوء ما سبق عرضه، تظهر الحاجة الماسة إلى إجراء المزيد من الأبحاث التي تتناول موضوع التعليم الإلكتروني خلال

جائحة كورونا ودور المؤسسات التعليمية في رفع الوعي الصحي خلال الجائحة، كهذا البحث، ما يجعل منه إسهاماً إضافياً في هذا المجال، ويتميز هذا

البحث عن الدراسات السابقة من النواحي الآتية:

أ. يهتم هذا البحث بأهمية الربط بين جائحة كورونا والتعليم الإلكتروني.

ب. يسعى البحث الحالي إلى إبراز الدور الذي يمكن أن يُحققه التعليم الإلكتروني للمعلم والمتعلمين.

## الإطار الميداني

### الفصل الثالث

#### 3-1. منهج البحث:

في هذا البحث تم اتباع المنهج الوصفي، حيث تناول البحث الدراسات القديمة، التي اشتملت على أدبيات الموضوع، وشكلت الجزء النظري من

البحث، والذي تحلله وصف للحالة الذي هو موطن البحث، وسبب اختيار هذا المنهج هو أنه يمكن من خلاله التعرف إلى الأبعاد المتعلقة بأهمية

التعليم الإلكتروني ومحاولة لتوسيع الإطلاع والإلمام بكافة الجوانب وأدبيات الموضوع.

#### 3-2. مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع موظفي ومعلمي وطلاب مديرية التربية والتعليم لمحافظة رام الله والبيرة.

#### 3-3. عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (50) مفردة من موظفي ومعلمي وطلاب مديرية التربية والتعليم لمحافظة رام الله والبيرة، حيث تم مقابلتهم بشكل شخصي

وأخذ الملاحظات.

#### 3-4. أداة البحث:

تم استخدام أداة المقابلات الشخصية والملاحظات للوصول إلى صحة الفرضيات الموضوعية في البحث.

#### 3-5. مصادر بيانات البحث:

المصادر الثانوية: تم جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، المتمثلة بالكتب والدوريات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

المصادر الأولية: تكونت مصادر البحث الأولية من المقابلات الشخصية وشملت أسئلة مباشرة لموظفي ومعلمي وطلاب في محافظة رام الله والبيرة. 3-6. اجراءات البحث:

- اختيرت عينة الدراسة (50) مفردة، وتم مقابلة أفراد العينات بشكل شخصي وتم عرض عدة أسئلة على بعض موظفي ومعلمي وطلاب في محافظة رام الله والبيرة وكانت الأسئلة كالتالي:
- هل التعليم الإلكتروني البديل الأنسب خلال جائحة كورونا؟
- هل ساهم فيروس كورونا في تطوير المناهج التربوية؟
- هل للمؤسسات التربوية دور في التثقيف حول الوباء والتدريب على السلوك القويم في حال انتشار الوباء؟
- ما هي المعوقات التي تواجه التعليم الإلكتروني؟

الإجابة من خلال المقابلات الشخصية للعينة التي تم أخذها كانت كالتالي:

كانت إجابات أغلب الباحثين أن التعليم الإلكتروني كان بديلاً طارئاً خلال جائحة كورونا وكان مناسباً للحد من انتشار فيروس كوفيد -19 ، وكان البديل الأنسب حتى يستمر طلاب المدارس أو الجامعات في استكمال المسيرة التعليمية، وهذا يُعزز الفرض الرئيس الأول وهو أن التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا هو الأنسب لاستكمال العملية التعليمية، وكانت إجابات الباحثين أن فيروس كورونا ساهم في تطوير البرامج التعليمية والمناهج التربوية من خلال ما يسمى بإدارة الأزمات من خلال ما تم تشكيكه لدى مؤسسات التربية والتعليم بفرق العمل التي كانت تعمل ليل نهار من أجل وضع خطط لاستمرار العملية التعليمية وتشكيل برامج وتصميمها بما يتلاءم مع المرحلة الراهنة، وفيروس كورونا جعل المعلمين وموظفي التربية والتعليم التحرك نحو إيجاد آليات حديثة تتناسب مع العصر الحديث والتطورات العلمية الجديدة، وهذا يُعزز الفرض الفرعي والمتمثل بمساهمة فيروس كورونا في تطوير البرامج التربوية وآلية العمل بما يتناسب مع إدارة الأزمات.

وكانت أغلب إجابات الباحثين أن المؤسسات التربوية لها دوراً قوياً في ترسيخ الوعي من خلال الدورات التدريبية الصحية التي كان يقوم بها المعلمون والمتطوعون ومن خلال الاستعانة بأطباء لإلقاء محاضرات وورشات العمل عبر مواقع الزوم والمواقع الافتراضية الأخرى، حيث كان لها دوراً في إيصال

رسائل صحية تثقيفية إرشادية للطلاب لتعزيز مناعتهم من خلال إستعمال الكمادات والقفازات وإتباع الإجراءات الصحية السليمة والتغذية الجيدة، وتعزيز مناعة الأطفال من خلال الإهتمام بفترات النوم والرعاية الصحية الجيدة.

وكما أن فيروس كورونا عزز السلوك القويم من خلال إعادة التدريب على ثقافة جديدة وعادات صحية سليمة وترك الأساليب الخاطئة خلال جائحة كورونا، وكانت إجابات الباحثين أن فيروس كورونا عزز أخلاقيات المواطن نحو مواطنة صالحة يعلم تماماً لما له من حقوق وواجبات، وهذا الأمر يُعزز الفرض الفرعي الثاني بأن للمؤسسات التربوية لها دوراً تدريبياً وإرشادياً في ترسيخ الوعي وتعديل السلوك نحو سلوكاً قوياً خلال جائحة كورونا. كما أشارت إجابات الباحثين أن المعوقات التي تواجه التعليم الإلكتروني كثيرة من بينها، إن أهم المعوقات التي تواجه مديرية التربية والتعليم نحو التوجه كاملاً للتعليم الإلكتروني هو ندرة الموارد المالية، فالنواحي المادية تساعد على استخدام التكنولوجيا المتقدمة في المدارس والمنازل.

ومن بين الإجابات وإحدى المعوقات هو ضعف الإمكانيات الفنية والبنية التحتية المعلوماتية، وسياسة التوظيف للموارد البشرية على أسس لا تعتمد على الكفاءات والتي لا تتناسب مع تطور النظام الإلكتروني الحديث، حيث أن عدم امتلاك الكوادر البشرية والموظفين مهارات تقنية يؤدي الأمر إلى إعاقة استخدام التعليم الإلكتروني، وهذه الإجابات تُعزز الفرض الفرعي الثالث بأن التعليم الإلكتروني يُواجه معوقات عديدة.

## الفصل الرابع

### النتائج والتوصيات

#### 1-4. النتائج:

التعليم عن بُعد" أحد الحلول التي يلجأ إليها الدول لمواجهة انتشار كورونا وهو البديل الأنسب أثناء فرض الحجر الصحي، حيث أن التكنولوجيا الذكية أصبحت إحدى أهم أدوات إدارة الأزمات، بما تمتلكه من قدرة على توفير الوقت والجهد.

#### 2-4. توصيات:

1. ضرورة صياغة خطة استراتيجية تسعى لتصميم نموذج جديد لتطوير التعليم الإلكتروني يناسب الجميع وتعتمد على الخبراء المتخصصين في مجال الحاسب الآلي واختصاصي المعلومات ومستخدمي البوابات.

2. لا غنى عن التعليم التقليدي ولكن دمج العملية التكنولوجية والتعليم عن بُعد وبالتحديد في الظروف الطارئة يُعطي ميزة تنافسية للعملية التعليمية.

3. يجب على واضعي السياسات والحكومات ومصممي مواقع الشبكة المسؤولين عن مبادرات التعليم الإلكتروني توفير الحد الأدنى من متطلبات التعليم الإلكتروني للطلاب والمعلمين.
4. عمل مشاريع ربحية تدر دخلاً على المؤسسات التعليمية تُساهم في دعم قدرتها على استخدام الأنظمة الحديثة، كما أن شراكة المؤسسات التعليمية مع القطاع الخاص يُعزز ذلك كون القطاع الخاص رائداً في القطاع المعلوماتي.
5. عقد دورات تدريبية للمعلمين بشكل دوري حول الأنظمة الحديثة من أجل رفع إمكانيات الكوادر المؤهلة، ودعم العقول المتميزة والأفكار الإبداعية والتي تزيد من تفوق المدارس.
6. تعزيز ثقافة الجودة وتوعية المعلمين وموظفي المؤسسات التعليمية حول أهمية التطور في استخدام الأنظمة الحديثة.
7. سن قوانين واللوائح والتي تدعم التعليم الإلكتروني وضمان أمن وسرية التعاملات اللازمة.
8. عمل ورشات عمل ومؤتمرات حول أهمية التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، والتأكيد على دور المؤسسات التعليمية في ترسيخ الوعي التثقيفي الصحي للطلاب والأطفال وذويهم والمعلمين أيضاً.

#### 3-4. مقترحات مستقبلية:

1. توصي الباحثة بإجراء دراسات حول الموضوع بشكل تفصيلي وأكثر دقة.
2. إجراء دراسات تُركز على مدى أهمية التعليم الإلكتروني خلال الأزمات.

المراجع العربية:

- الزبيدي، غني، الزبيدي، ناظم، عباس، حسين، (2018)، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
- السالم، مؤيد،(2014)، " إدارة الموارد البشرية : مدخل استراتيجي تكاملي "، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الصبحي،محمد، (2014)، "إدارة المعرفة في بوابات الحكومة الإلكترونية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الطبعة الأولى، العدد 189، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة.
- المناعة، أسامة، (2013)، " الحكومة الإلكترونية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار النشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الزعبي، جلال،(2013)، الحكومة الإلكترونية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار النشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- خليل، منى،(2018)، " الإدارة بين الفساد والإصلاح الإداري في عصر التسويق الإلكتروني "، دار الكتب والوثائق القومية، المكتب الجامعي الحديث، جامعة حلوان، مصر.

المراجع الأجنبية:

- 1-Armstrong, Michael, (2018),(how to be an better manager),published upon agreement with kogan page
- 2-Harrison ,Joseph ,(1995), 'medicine interne', san Francisco, france.

التجربة الإعلامية الأردنية الناجحة للتلفزيون الأردني خلال جائحة كورونا

"الموجة الأولى 2020/3/15-2020/8/27"

د. عبدالله أحمد محمد عطيات

## The successful Jordanian media experience of Jordanian television during the Corona pandemic

" 27/8/2020 –The first wave 3/15/2020"

Prepare by: Dr Abdallah Ahmad Mohammad Atiyyat

تاريخ الارسال 2020/10/02 تاريخ القبول 2021/01/28

This study aims to identify the successful Jordanian media experience of Jordanian television during the Corona pandemic, as there is a significant impact of Jordanian television in the success of the Jordanian media experience in managing the crisis, which requires more attention in directing the health media discourse broadcast by Jordanian television during crises and its impact on Limiting the spread of the epidemic and how to coexist with it, by following the one-body policy in dealing with the epidemic and the success of this policy through the precautionary, preventive and proactive measures that have been taken in which the efforts of the Crisis Cell Center have combined with the health system and the official media represented by the Jordanian TV, which is considered a house of experience and good reference. For the Jordanian society, and the study relied on the descriptive survey approach, as it is considered one of the most popular sub-curricula for description and the most widespread in social sciences and media studies.

The study found that the sample members 'follow-up of what Jordanian television publishes about the Corona crisis came to a very large extent, and it was also found that the effect of Jordanian television in the success of the Jordanian media experience in managing the Corona crisis came to a large extent for all paragraphs, and a paragraph came that is the most watched and easiest Jordanian television An overview of the developments of the Corona crisis, it came to a very large extent, at a rate of 90.8%.

Key Words: Jordanian Television, Pandemic, Coronavirus "Covid 19", Crisis, Impact.

ملخص

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى التجربة الإعلامية الأردنية الناجحة للتلفزيون الأردني خلال جائحة كورونا، حيث أن هناك أثر كبير للتلفزيون الأردني في إنجاح التجربة الإعلامية الأردنية في إدارة الأزمة، مما يتطلب مزيداً من الاهتمام في توجيه الخطاب الإعلامي الصحي الذي يبثه التلفزيون الأردني خلال الأزمات وأثر ذلك في الحد من انتشار الوباء وكيفية التعايش معه، من خلال اتباع سياسة الجسد الواحد في التعامل مع الوباء ونجاح هذه السياسة عبر ما تم من إجراءات احترازية ووقائية واستباقية

تضافرت فيها جهود مركز خلية الأزمة مع المنظومة الصحية والإعلام الرسمي ممثلاً بالتلفزيون الأردني، الذي يعتبر بيت خبرة ومرجعية جيدة للمجتمع الأردني، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الوصفي، حيث يعتبر من أشهر المناهج الفرعية للوصف وأكثرها انتشاراً في العلوم الاجتماعية والدراسات الإعلامية، وتوصلت الدراسة إلى أن متابعة أفراد العينة لما ينشره التلفزيون الأردني حول أزمة كورونا فقد جاءت بدرجة كبيرة جداً، وكذلك تبين أن أثر التلفزيون الأردني في إنجاح التجربة الإعلامية الأردنية في إدارة أزمة كورونا قد جاء بدرجة كبيرة لجميع الفترات، وجاءت فقرة يعدّ التلفزيون الأردني الأكثر مشاهدة والأسهل عرضاً لتطورات أزمة كورونا فقد جاءت بدرجة كبيرة جداً بنسبة 90.8%.

الكلمات المفتاحية: التلفزيون الأردني، الجائحة، فيروس كورونا "كوفيد 19"، الأزمة، الأثر.



## أولاً: الإطار المنهجي والنظري للبحث

## 1.1 المقدمة العامة:

ظهر فيروس كورونا في مدينة ووهان الصينية وما لبث أن انتشر سريعاً في العالم، وقد رافق ذلك متابعة إعلامية قوية من قبل وسائل الإعلام بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص.

والأردن كغيره من دول العالم حاول جاهداً منذ بداية هذا الوباء تسخير كل الوسائل والطرق للتصدي لهذه الجائحة، سواء من خلال مركز إدارة الأزمات، أو التوعية والتغطية الإعلامية، أو السيطرة الطبية وأخذ كل التدابير اللازمة لمنع انتشار هذا الفيروس بحيث يكون محصوراً في بؤر يمكن السيطرة عليها، تجنباً للتفشي الكبير التي شهدته بعض دول العالم ودول الجوار.

وقد أوجدت جائحة كورونا توأمة ثلاثية جديدة للقائمين على إدارة الأزمات والحد من انتشار الأمراض والأوبئة والمنظومة الصحية واستراتيجيات التعامل مع الفيروس وكل ذلك كان تحت مظلة التوعية الإعلامية والمجتمعية للوقاية من الإصابة بالفيروس والحد من انتشاره وكيفية التعامل معه وحصر أماكن انتشاره والسيطرة على بؤره في المجتمع.

وجميع هذه الإجراءات والتدابير والاحترازمات الوقائية والصحية تم تغطيتها تغطية إعلامية ناجحة، حيث تجسدت صفة الجسد الواحد من خلال توليفه من ثلاث أعضاء وهي: خلية إدارة الأزمات والمنظومة الصحية والطبية والإعلام الرسمي ممثلاً بالتلفزيون الأردني؛ فكانت جسداً وحصناً منيعاً انتصرت بفضل التواصل والانسجام فيما بينهم على هذا الوباء الذي أذعر كبرى دول العالم.

أثرت جائحة كورونا على كثير من سلوكيات المجتمع على مستوى العالم، وأوجدت ظواهر اجتماعية جديدة مغايرة للمألوف حيث وجود ترابط اجتماعي وعادات موروثة للتكوين المعتاد عليه البشر، فظهرت ظاهرة التباعد الاجتماعي واللجوء إلى وسائل الإعلام الرسمية الموثوقة ملجأً آمناً للحماية من الإصابة بهذا الفيروس المرعب، وأصبح "التلفزيون الأردني" مرجعية رسمية لتوجيه المجتمع نحو الإجراءات الآمنة والصحيحة في التقليل من تفشي هذا الوباء .

أصبحت وسائل الإعلام الرسمية ممثلة بالتلفزيون الأردني سيدة الموقف والمؤثر الأول والأخير في توجهات المجتمع والوصول إلى المعلومة لتشكيل الوعي المجتمعي بهذا الوباء.

من هنا كانت من الضرورة بمكان دراسة التجربة الإعلامية الأردنية الناجحة في إدارة أزمة كورونا ودور التلفزيون الأردني في التغطية الشاملة والناجحة بكل مستجدات انتشار هذا الوباء من خلال توظيف مناهج البحث المعاصرة، مثل المنهج الوصفي التحليلي والإحصائي، تمكيننا للباحث من تحقيق أهداف البحث والوصول إلى النتائج المرجوة.

## 1.2 إشكالية البحث:

تأثر العالم أجمع وما زال من تفشي انتشار فيروس كورونا والذي يعتبر من أكثر التأثيرات التي ساهمت في تغيير نمط الحياة المعتاد لدى المجتمعات، مما فتح الباب على مصراعيه لوسائل الإعلام الرسمية ممثلة بالتلفزيون الأردني للولوج إلى كل مفردة من مفردات المجتمع، لذا تركز مشكلة البحث في التعرف على درجة أثر التلفزيون الأردني في التوعية الإعلامية المجتمعية الصحية بفيروس كورونا "كوفيد 19" من خلال نشر المعلومات الصحيحة بين أفراد المجتمع للحد من انتشار الفيروس وتغيير بعض القيم المجتمعية السائدة .

تتمحور إشكالية البحث حول: ما هو أثر التلفزيون الأردني في إنجاح التجربة الإعلامية الأردنية خلال جائحة كورونا؟

## 1.3 أسئلة البحث

يتمثل البحث بسؤال رئيسي هو: ما هو أثر التلفزيون الأردني في إنجاح التجربة الإعلامية الأردنية خلال جائحة كورونا؟

ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

1. ما درجة متابعة التلفزيون الأردني خلال جائحة كورونا؟
2. ما درجة أثر التلفزيون الأردني في إنجاح التجربة الإعلامية الأردنية خلال جائحة كورونا؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $a \leq 0.05$ ) في درجة تأثير التلفزيون الأردني في إنجاح التجربة الإعلامية خلال جائحة كورونا تبعاً لمتغيرات العمر والنوع الاجتماعي والمؤهل العلمي والخبرة في القطاع العام، والمنصب؟

**1.4 أهمية البحث:**

تعتبر جائحة كورونا أزمة عالمية تتطلب ضرورة إجراء دراسات تساهم في التعايش الآمن مع هذا الفيروس، والاستفادة من التجربة الإعلامية الأردنية الناجحة في إدارة الأزمة والتي أسهمت في التقليل من الإصابة بهذا الوباء والحد من انتشاره والوقوف مع أصحاب صنع القرار في التوعية الإعلامية الصحية والتي جعلت الأردن من أوائل دول العالم في السيطرة على هذا الوباء من حيث عدد الإصابات والوفيات والحد من انتشاره. يركز هذا البحث على بيان درجة متابعة التلفزيون الأردني خلال جائحة كورونا ومعرفة أثر التلفزيون الأردني في إنجاح التجربة الإعلامية الأردنية خلال الجائحة.

يعد هذا البحث من الدراسات الأولى التي تتناول التجربة الإعلامية الأردنية خلال جائحة كورونا وأثر التلفزيون الأردني في إنجاحها، فكان لا بد من تعزيز المكتبة العربية بالدراسات البحثية التي تناقش قضايا أثرت على العالم أجمع.

**1.5 أهداف البحث:**

يسعى الباحث إلى التطرق إلى التجربة الإعلامية الأردنية الناجحة للتلفزيون الأردني خلال جائحة كورونا، ويهدف أيضا إلى الاستفادة من التجربة الإعلامية الأردنية في إدارة الأزمة من خلال اتباع سياسة الجسد الواحد في التعامل مع الوباء ونجاح هذه السياسة عبر ما تم من إجراءات احترازية ووقائية واستباقية تضافرت فيها جهود مركز خلية الأزمة مع المنظومة الصحية والإعلام الرسمي ممثلا بالتلفزيون الأردني.

**1.6 منهجية البحث:**

تم اعتماد المنهج المسحي الوصفي، حيث يعتبر من أشهر المناهج الفرعية للوصف وأكثرها انتشارا في العلوم الاجتماعية والدراسات الإعلامية، حيث يقوم المسح بشكل أساسي على جمع البيانات بشكل منظم حول ظاهرة معينة ثم تنظيمها وتحليلها والخروج بمؤشرات ونتائج البحث.

ونتيجة طبيعة هذا المنهج الميدانية وجمعه للبيانات، حول موضوع البحث في شرح التجربة الإعلامية الأردنية الناجحة للتلفزيون الأردني خلال جائحة كورونا ولتحقيق أهداف البحث لجأنا ببناء استبانة من خلال مراجعة الأدب النظري ذي العلاقة بموضوع البحث، وعدد من الأدوات

التي استخدمت في دراسات مشابهة، ومن خلال توجيه أسئلة استطلاعية حول أثر التلفزيون الأردني في إنجاح التجربة الإعلامية الأردنية خلال جائحة كورونا؟؛ لعدد من النخب السياسية وقادة الرأي وخبراء السياسة في المجتمع الأردني.

### 1.7 الدراسات السابقة:

إن حداثة الموضوع البحثي المتناول، تفرض عدم وجود دراسات وأدبيات سابقة ذات صلة مباشرة بالموضوع، لذا قام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة مع الموضوع المتناول، وتمكن من إدراجها وفق التالي:

#### • دراسة موسى، 2020،

بعنوان: محددات تغطية الفضائيات الإخبارية لجائحة كورونا في عصر الرقمنة، هدفت الدراسة إلى معرفة الكيفية التي تغطي بها القنوات الفضائية الإخبارية جائحة فيروس كورونا، اختار الباحث عينة قصدية تشمل أربع قنوات، وهي: قناة "سي إن إن" CNN و"فوكس نيوز Fox" News الأمريكيتين؛ وقناة "العربية"، وقناة "سكاي نيوز عربية"، وخلصت الدراسة إلى أن التغطيات الإخبارية لجائحة كورونا، في بعض القنوات الفضائية، كشفت مدى اهتمام الإعلام المعاصر بالجانب الصحي للمجتمع، وأهليته لكي يتصدّر الأجددة الإعلامية، وتبّنت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام المعاصرة يجب أن تأخذ العبرة من تجربة تغطيتها لجائحة فيروس كورونا، وتعيد النظر في فهمها وتعاطيها مع الإعلام الصحي حتى لا تتكرر مثل هذه الجائحة في عصر تدعي فيه البشرية أنها خططت خطوات متقدمة في النمو والتطور بينما يصعب عليها الإستعداد لمخاطر تهدده منذ القدم، وتكرر أخطاءها التواصلية.

#### 2-دراسة متعب وعبيد، 2017

بعنوان: اتجاهات الجمهور نحو تغطية القنوات الفضائية للأحداث الجارية، هدفت الدراسة التعرف على الاتجاهات نحو تغطية الفضائيات العراقية للأحداث الجارية لدى جمهور مدينة بغداد والكشف عن كيفية تعرضه لها والقنوات المفضلة عنده وأهم الأحداث الجارية التي يحرص على متابعتها، وقد تم اختيار عينة متعددة المراحل وكان عدد العينة (300) مبحوث، وتوصلت الدراسة إلى أن النشرات الإخبارية جاءت في مقدمة الأشكال التي يشاهدها الجمهور العراقي في القنوات الفضائية العراقية والعربية، وكشفت الدراسة أن الحرب على داعش في العراق، احتلت المرتبة الأولى من المتابعة.

#### 3-دراسة سليم، 2008

بعنوان: اتجاهات النخبة الألمانية نحو إدارة القنوات الأجنبية الإخبارية للأزمات العربية، حيث هدفت الدراسة إلى قياس قدرة القنوات الأجنبية الإخبارية على إدارة الأزمات، وذلك بالتطبيق على أزمتي: لبنان ما بعد الحرب، والحصار على غزة، وانتهت الدراسة إلى قدرة القنوات الإخبارية الأجنبية على توفير المعلومات عن الأحداث والأزمات وتقديم خلفيات متعمقة حولها، بالإضافة إلى دورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام الألماني نحو العديد من الأزمات العربية، فضلا عن توافر مكونات الأداء الإعلامي لتلك القنوات، كالفورية والصدق والموضوعية والمهنية، والتوازن والتكامل، وعدم التحيز.

### التعقيب على الدراسات السابقة

أولا: التشابه والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة.

1. تشابه البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة بلا استثناء من حيث نوعية الدراسة المستخدمة، وهي (الدراسة الوصفية).
2. تشابه البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة بلا استثناء من حيث المنهج المستخدم، وهو (المنهج المسحي).
3. تشابه البحث مع دراسات (سليم، 2008) و(متعب، 2017) من حيث الأسلوب المستخدم، حيث وظف البحث أسلوب مسح الجمهور بالعينة، أما دراسة (موسى، 2020) فقد استخدمت أسلوب تحليل المضمون.
4. اختلف البحث الحالي مع غالبية الدراسات السابقة باستثناء دراسة (سليم، 2008) من حيث العينة الممثلة لمجتمع، وهي النخب.
5. اختلف البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة بلا استثناء من حيث الموضوع المتناول، وهو التجربة الإعلامية الأردنية الناجحة للتلفزيون الأردني خلال جائحة كورونا.

ثانيا - طرق الاستفادة من الدراسات السابقة

- استفاد الباحث من الدراسات السابقة بصياغة المشكلة البحثية.
- تمكن الباحث من تحديد عينة البحث بدقة.
- ساعدت الدراسات السابقة الباحث في تطوير الأداة البحثية المستخدمة في هذا البحث.
- أمدت الدراسات السابقة ببعض المصادر والأدبيات النظرية.

## 1.8 مصطلحات البحث:

- الجائحة: هي وباء ينتشر على نطاق شديد الاتساع يتجاوز الحدود الدولية، مؤثراً - كالمعتاد - على عدد كبير من الأفراد، (2008, Oxford)، قد تحدث الجوائح لتؤثر على البيئة والكائنات الزراعية من ماشية ومحاصيل زراعية والأسماك والأشجار وغير ذلك، وقد قسمت منظمة الصحة العالمية دورة حدوث الجوائح من خلال تصنيف من ستة مراحل، ليصف العملية التي من خلالها ينتقل فيروس الإنفلونزا الجديد من كونه مرض أصيب به أفراد قلة، إلى نقطة تحوله إلى جائحة. هذا يحدث مع فيروس يصاب به على الأغلب حيوانات، مع حالات قلة لا تنتقل العدوى إلى الإنسان، يليها مرحلة انتقال المرض ما بين البشر من فرد إلى آخر مباشرة، ويتحول الأمر بالنهاية إلى جائحة مع انتشاره عالمياً وضعف القدرة على السيطرة عليه، حتى تتمكن من إيقافه (john,2009). لا يُصنّف مرض ما على أنه جائحة بسبب انتشاره الواسع وقتله لكثير من الأفراد، وإنما لا بد أن يكون مُعدياً ويمكن انتقاله من شخص لآخر. فمرض السرطان مثلاً قد تسبب في وفاة الكثيرين حول العالم ولكنه ليس مُعدياً أو منقولاً بين الأفراد ( flu,2009).
- فيروس كورونا "كوفيد 19": فيروسات كورونا: هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد مثل: متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس)، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد-19. ما هو مرض كوفيد-19؟
- مرض كوفيد-19: هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019. وقد تحوّل كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم (منظمة الصحة العالمية، 2019).
- الأزمة: هي نمط معين من المشكلات أو المواقف التي يتعرض لها فرد أو أسرة أو جماعة، ويعرف "رابوبورت الأزمة": موقف مشكل يتطلب رد فعل من الكائن الحي لاستعادة مكانته الثابتة وبالتالي تتم استعادة التوازن، كما يعرفها كمنج Cumming: تأثير موقف أو حدث يتحدى قوى الفرد ويضطره إلى تغيير وجهة نظره وإعادة التكيف مع نفسه أو مع العالم الخارجي أو مع كليهما ( Scott,2017).

• التلفزيون الأردني: أو القناة الأردنية: هي قناة فضائية وأرضية عامة، تابعة للحكومة الأردنية ومؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردني (grid.ac,2019)، انطلق التلفزيون الأردني بتاريخ 27 أبريل عام 1968، وكانت المادة الأولية الأولى نشرات الأخبار المحلية، التي أعدتها دائرة الأخبار، وفي عام 1972 تم الفصل بين القنوات "3" والذي كان مخصصاً للبرامج العربية والمحلية و"6" الذي كان مخصصاً للبرامج الأجنبية (نصار، 1992).

• الأثر: "رجع الصدى" هو الأثر الذي ينتج من وصول الرسالة إلى المستقبل في عملية الاتصال أو أن رد الفعل هذا يعتبر دليلاً على أن الرسالة التي قام المرسل بإرسالها لتحقيق هدف معين، قد وصلت إلى الغاية المنشودة، إلى المستقبل، هذا يؤكد للمرسل أن الرسالة قد وصلت، وما هو مدى قبولها ورفضها، (أبو الحمام، 2011).

الفصل الثاني: التجربة الإعلامية الأردنية الناجحة للتلفزيون الأردني خلال جائحة كورونا، "الموجة الأولى 2020/8/27-2020/3/15"

## 1.2 تمهيد:

مع انتشار وباء فيروس كورونا عالمياً، تواجه عدة دول تحديات وخيارات مماثلة في كيفية الاستجابة، مع ثلاثة احتمالات أساسية هي: الاستسلام والموت، أو النضال والعيش، أو منح الأولوية للاقتصاد بدلاً من الصحة العامة.

إن التعامل مع الأزمات وتحديداً جائحة كورونا، أظهر حاجات إعلامية لا بدّ من التركيز عليها؛ ومن أهمها: تدريب الإعلاميين وتأهيلهم، خصوصاً في مجال التعامل مع الأزمات، وكيفية نقل المعلومات والصور ومقاطع الفيديو وغيرها، بحيث لا ينتهك خصوصية الآخرين، ولا يتجاوز القانون، أو يتعدى على أخلاقيات مهنة الصحافة والإعلام.

ومن ملامح التجربة الإعلامية الأردنية الناجحة للتلفزيون الأردني في ظلّ جائحة كورونا؛ ما لاحظته الحكومة خلال البوادر الأولى من الأزمة انتشاراً كثيفاً للإشاعات والمعلومات المغلوطة، والتي تتعلّق عادة بأعداد الإصابات، ومواقعها، وبالإجراءات المتخذة للتعامل مع الأزمة؛ مما دعاها للتفكير بطريقة تضمن من خلالها الحدّ من هذا التدفق السلبي للإشاعات عبر عقد إيجاز يومي من أجل ضمان تدفق المعلومات الصحيحة أولاً بأول، ودون إبطاء، وعدم إعطاء مجال لانتشار الإشاعات أو المعلومات المغلوطة.

"لم يعد هناك مجال لتترك الساحة للغير، فالفراغ إن لم تملؤه المعلومات الرسمية والصادقة، سيملؤه الآخرون بالمعلومات غير الدقيقة أو الكاذبة أو الإشاعات، أو الدخلاء على مهنة الصحافة والإعلام الذين تضاعفت أعدادهم في ظلّ الانفتاح وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي، فقد أصبح أي شخص يكتب ما يريد في الوقت الذي يريد؛ والخاسر بالطبع في هذه الأحوال هو المجتمع" (بترا، 2020).

## 2.2 المصدقية والشفافية الإعلامية:

إن المصدقية والشفافية بتقديم المعلومات هي من بديهيات مهنة الإعلام، ومن مرتكزات نجاحه أيضاً؛ فالجمهور اليوم يتمتع بالذكاء ويميّز الغثّ من السمين، ووسائل الاتصال الحديث باتت ترصد للجمهور الوقائع وتنقل المعلومات، وبالتالي لم يعد هناك مجال لإخفاء الحقيقة أو ارتكاب الأخطاء.

إن المصدقية والمهنية من أهم الأسلحة لدى الإعلام في هذه المرحلة التي تدور فيها الحروب على الفضاء الإلكتروني بالقدر نفسه الذي تدور فيه في ميادين القتال.

إن أهمية المصدقية لدى المتلقي بحيث يستطيع التمييز بين المنابر التي تتوخى الحقيقة، وتنقل الواقع بأمانة، وبين التي تتخفى وراء مبادئ زائفة عن الحرية، فالمهنية هي شرطٌ لازم لارتقاء المؤسسات الإعلامية ومواكبتها للعصر عبر تعزيز قدرات الكوادر ومهارات العاملين في المجال الإعلامي، وتسليحهم بأدوات الإعلام المعاصر، خصوصاً في المجال الرقمي والتفاعلي.

إن من أسرار نجاح التجربة الإعلامية الأردنية للتلفزيون الأردني في ظلّ جائحة فيروس كورونا المستجد، المصدقية والشفافية في تقديم المعلومة للمواطنين، وتكريس ثقافة العودة إلى المصادر الرئيسة للمعلومات.

## 3.2 الإيجاز اليومي:

كان من الضرورة بمكان وجود الإيجاز اليومي الذي كان يقدمه وزير الدولة لشؤون الإعلام ووزير الصحة، وبعض الوزراء المعيّنين على شاشة التلفزيون الأردني، حيث كان الإيجاز في بداية الأزمة يُعقد يومياً لثلاث مرّات، في أوقات محدّدة، ثم مرّتين، وبعد ذلك مرّة واحدة في الساعة الثامنة مساءً.



وقد نجح هذا الإيجاز في جذب انتباه الجمهور، وأصبح المصدر الوحيد للمعلومة أيضاً؛ لدرجة أنّ المواطنين أصبحوا ينتظرون الساعة الثامنة مساء كل يوم لسماع آخر المستجدات والمعلومات والقرارات عبر شاشة التلفزيون الأردني.

واستطاعت الحكومة من خلال الإيجاز اليومي أن تحدّ بشكل كبير من انتشار الإشاعات والمعلومات المغلوطة، وأن تأخذ السبق والمبادرة في تقديم المعلومة الصحيحة في الوقت المناسب للمواطنين.

"وحتى اليوم، ما زال التلفزيون الأردني، المصدر الرئيس للمعلومة، وما زال الجمهور ينتظر بشكل يومي الموجز النصّي الذي تصدره رئاسة الوزراء ووزارة الصحة حول مستجدات وباء كورونا، وكذلك المؤتمرات الصحفية التي تعقدها رئاسة الوزراء برفقة الوزراء المعنيين مرتين أو ثلاث مرّات خلال الأسبوع، بحسب مستجدات القرارات الحكوميّة.

وتم عقد عشرات اللقاءات الصحفية والتلفزيونية والإذاعية على مدار اليوم، إضافة للاستجابة لغالبية الطلبات التي تأتي من وسائل الإعلام، والإجابة عن عشرات الأسئلة، إمّا بشكل مكتوب أو شفويّ، أو حتىّ تلفزيونيّ، واللقاء مع إعلاميين يمثّلون مختلف القطاعات والمؤسسات. فالإيجاز الإعلامي الرسمي الذي يقدمه الاعلام الرسمي أولاً بأول على شاشة التلفزيون الأردني، حقق نجاحاً بضرورة الوقاية وايصال المعلومات لتأمين الاستمرار بالحياة بشكل منتظم دون الإضرار بالسلم المجتمعي والصحة العامة.

فالاجتماع يستقبل لأول مرة منذ زمن طويل الرسالة الاعلامية الصادرة عن الدولة من خلال التلفزيون الأردني بمصداقية وثقة" (الكياي، 2020).

#### 4.2 توفر المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب:

إن الإعلام الرسمي الحكومي، تشارك مع الإعلام الخاص، وبدا عليهما حالة تنسيق عالية ساعدت في توجيه المواطنين للتمكن من التعامل الجاد والسليم مع الأزمة الصحية التي تعصف بالأردن وسائر دول العالم. إن أهم ما يميز تعامل الإعلام الأردني مع أزمة كورونا، هو الروح الإيجابية وتحمل المسؤولية الوطنية والاجتماعية من قبل كافة وسائل الاعلام المشاهدة والمقروءة والمسموعة.

لقد تعامل المواطن العادي الذي لا يمارس مهنة الاعلام، مع الأزمة بشكل مسؤول واجباي باستثناء أداء لعدد محدود جداً ممن تعاملوا مع فيديوهات غير صحيحة.

ومما ساعد الإعلام الأردني على التعامل الإيجابي، توفر المعلومة، حيث حرصت وسائل الإعلام الرسمية ممثلة بالتلفزيون الأردني على توفير كل المعلومات أولاً بأول، وهذا ساعد على إغلاق السوق السوداء للمعلومات وأضعف انتشار الإشاعة.

وكانت الجدية الكبيرة من الإعلام الأردني بشكل عام والتلفزيون الأردني بشكل خاص في استخدام كل أدوات الإعلام وتقنياته للتواصل مع المواطن، كما كان للإعلام دور مهم في تقديم جرعات التوعية والتثقيف للناس ونقل ما يحدث في العالم من تطورات تخص هذا الوباء. ومما هو جدير بالاهتمام أن جميع الجهات الرسمية تعاملت مع الإعلام الرسمي وما تبثه شاشة التلفزيون الأردني باعتباره جزءاً أساسياً في معركة مواجهه الوباء، وكان إيجابياً توفير المعلومات للناس بكل شفافية حيث كانت الإجازات الإعلامية نقطة إيجابية لتقدم كل المعلومات في كافة المجالات. أثبتت هذه الأزمة الصحية أن الإعلام الرسمي ممثلاً بالتلفزيون الأردني، قد تطور تطوراً كبيراً في إيصال المعلومات الصحيحة وفي وقتها المناسب وساعد في هذا الدور وجود محطة إخبارية تبث كل ما يستجد عن هذا الوباء من خلال خلية الأزمة التي تُبث من خلال شاشة التلفزيون الأردني وتطلع المواطن على أي جديد أولاً بأول.

لقد أوجد التلفزيون الأردني من خلال ما تم بثه حول أزمة كورونا انسياباً للمعلومات بكل يسر ودون تكلف أو كبير عناة، ودون مبالغة أو تهويل، فقد تصدى بكل قوة لمواجهة الإشاعات والفيديوهات المفبركة والتسجيلات الكاذبة وكان له دور في تصويب بعض التصريحات المتضاربة من بعض الوزراء.

إن تجربة أزمة كورونا تعتبر درسا مهماً ومفيداً للإعلام الرسمي بشكل عام وللتلفزيون الأردني على وجه الخصوص، فكان للتواصل مع الجمهور بشفافية ومصداقية عالية، جسرت العلاقة مع المجتمع وساعدت على إيصال الرسالة وإيجاد الحلول، إعلامياً، استطاع فريق إدارة الأزمة أن يتعامل مع فيروس كورونا "كوفيد 19" من خلال ما تم بثه عبر شاشة التلفزيون الأردني بطريقة توعوية "تطمينية" سلسلة منظمة وليس "ترويحية" باعتبار المرض عالمي وليس محصوراً في الأردن فقط ما جعل نسب استجابة المواطنين لإجراءات الحكومة خلال عملية الحظر مقبولة ومرضية قياساً لوباء لم يختبر الأردنيون ولا العالم خطورته.

الأهم أن المرجعية الإعلامية كانت "طبية" ولم يكن هناك صراع كاميرات وميكروفونات بين المسؤولين خلال هذه الأزمة، بل حصرت الدولة التصريحات عن إجراءات الأزمة من خلال وزير الصحة والإعلام بحكم الخبرة والإختصاص، إضافة إلى عشرات الآلاف من رسائل التوعية التي وصلت إلى الهواتف النقالة عبر شبكات الاتصالات لكل الأردنيين تتضمن معلومات أساسية عن المرض وأعراضه وإجراءات التصرف ووسائل

الاتصال وأنواع الأطعمة التي تعزز المناعة ضد المرض وغيرها. كما استخدم فريق إدارة الأزمة رسائل توعوية تثقيفية بمضامين تراعي مستويات الناس وأعمارهم مع مراعاة الوسائل الاعلامية التي يتواجدون عليها أو يستخدمونها.

## 5.2 الإجراءات المتبعة:

"إن سر نجاح التجربة الأردنية في مواجهة كورونا هي اتخاذ الإجراءات الآتية:

- انتهج الأردن سياسة اتخاذ القرار الحكومي بناء على توصيات اللجنة الوطنية للأوبئة التي تضم خبراء في علم الأوبئة من أكاديميين وخبراء وممثلين عن القطاعات الصحية في الدولة (العام والخاص) والعسكري.
- الإجراءات المبكرة والمشددة التي بدأت قبل وصول الفيروس بشهرين.
- الحظر الشامل على حركة المواطنين، وتعطيل العمل في المؤسسات العامة والخاصة والقطاعات الاقتصادية.
- إغلاق دور العبادة والمدارس والجامعات.
- الحجر الصحي للقادمين للمملكة.
- فرض حظر شامل لأي إصابة يتم تسجيلها في أي منطقة من قبل القوات المسلحة والأجهزة الأمنية، ويتم محاصرتها بشكل تام لمدة عشرين يوماً.
- التنسيق الدائم بين كافة الجهات الرسمية والعسكرية والأمنية والصحية في مركز إدارة الأزمات، وإشراف مباشر من الملك عبد الله الثاني.
- مساهمة المواطن الأردني والمقيمين في الأردن، حيث كانت الاستجابة والالتزام بالقرارات بنسبة 100% رغم شدتها وقسوتها في بعض الأسابيع.
- الاستجابة الرسمية في مرحلتها الأولى لمواجهة الفيروس على الحد من انتشار المرض، لضمان صحة المواطن.
- توفير الحاجات الأساسية للمواطنين وتوزيعها عليهم في أماكن سكنهم.
- تطوير آليات الحجر الصحي وآليات الفحص العشوائي، وفرق الاستقصاء البوائي.
- الحظر الجزئي للأماكن التي ينتشر فيها الوباء.
- زيادة أعداد الفحوصات العشوائية.
- تتبع أي بؤر للمرض من خلال فرق التقصي البوائي لإجراء الفحوصات اللازمة.

- ضبط الحدود حيث قامت السلطات بإغلاق الحدود البرية والبحرية والجوية منتصف مارس/آذار الماضي، ومنعت أي دخول أو خروج من أراضي البلاد، وأخضعت نحو خمسة آلاف عائد لحجر صحي 14 يوماً لضمان خلوهم من الإصابة بالفيروس.
- منع دخول السائقين إلا بعد إجرائهم لفحص كورونا، وخلوهم من الإصابة، وكذلك منع أي مصاب أجنبي من الدخول، بينما يتم الحجر على السائقين الأردنيين القادمين من الخارج.
- عودة مشروطة للحفاظ على حالة النجاح، أصدرت الحكومة قراراً للدفاع يلزم كل شخص التقيد بمسافات التباعد الاجتماعي، وارتداء الكمامة والقفازات قبل الدخول للأماكن العامة، ويغرم الشخص الذي لا يلتزم بذلك غرامة مالية من عشرين إلى خمسين ديناراً (70-28 دولاراً).
- ألزمت الحكومة مقدمي الخدمات العامة والصحية والعاملين بالتوصيل المنزلي، ارتداء الكمامات والقفازات، وفرضت غرامة مالية غليظة بحق من يخالف ذلك، مع إغلاق المكان الذي وقعت فيه المخالفة 14 يوماً (الجزيرة، 2020).

## 6.2 خصائص التجربة الإعلامية الأردنية للتلفزيون الأردني:

"لقد اتسمت هذه التجربة الإعلامية الناجحة بخصائص عديدة منها مايلي:

1. تعزيز الروح الوطنية والتماسك الوطني في مواجهة هذا الخطر وتم التعبير عن ذلك بمجموع المتطوعين لمساعدة الأجهزة والفرق الطبية والإلتزام القوي لدى غالبية الأردنيين لتنفيذ التعليمات الصحية والأمنية لاسيما في مجالات حظر التحول والتباعد عند التسوق واستخدام وسائل الوقاية كالكمامات وغسل وتعقيم الأيدي باستمرار.
2. ارتفاع نسبة استخدام التكنولوجيا للاتصال في مجال التعليم والتسوق وعقد الاجتماعات عبر التطبيقات الإلكترونية خاصة في ضوء تعطيل الجامعات والمدارس والمباريات الرياضية واجتماعات مجلس الأمة. إلى جانب توظيف وسائل الإعلام الإذاعي والتلفزيوني في حملات التوعية وتوصيل البيانات الرسمية وتم الاستفادة من قنوات الوعظ والإرشاد الديني وقصر تأدية العبادات والفرائض في المنازل.
3. تطبيق أنظمة للحجر في الفنادق للقادمين من الخارج لمدة أسبوعين تحت الرقابة الطبي وأنظمة عزل المناطق التي فيها بؤر موبوءة بالفيروس أو المصابين والمخالطين وتشكيل فرق التقصي الميداني لاكتشاف الاصابات.

4. ادامة سلاسل التوصيل الغذائي من المنتجات الزراعية والصناعية إلى أماكن التسوق واهتمام خاص بمادة الخبز والأدوية والوقود ولم تخلو هذه العملية من حصول اختلالات خاصة في موضوع التصاريح قبل تحويلها إلكترونياً واستغلال بعض المسؤولين لها أو متعاونين معهم بصورة غير قانونية.

5. تركيز العمل الحكومي على مكافحة الوباء الذي استنفذ جل اهتمام الملك والحكومة والجيش والأمن والدفاع المدني لأن التركيز في التجربة الأردنية انصب على حماية الانسان وصحته وقد تميز أداء وزيري الصحة والاعلام في نقل المعلومات والتوجيهات بصورة منتظمة يومياً.

6. أدى الناطق الاعلامي للجيش العربي ووظيفة ممتازة في التواصل مع المواطنين وساعدت عملية حجز المركبات المخالفة من قبل الأمن ساعدت في خفض أعداد المخالفات تدريجياً.

"نجح التلفزيون الأردني في عرض ما سبق للمواطنين بالإضافة إلى الإرشادات والنصائح للتكيف مع هذه الأزمة، فكانت تمرينا حيا للمواطن للتعود على الإنضباط واحترام تعليمات النظافة والسلامة وعدم التجول إلا في الساعات المحددة، واعتاد المواطن تدريجياً على الإقتصاد والتدبير في الاستهلاك في فترة الخطر، وهذه من القيم التي يجب الاهتمام بها كي يتكيف المواطن على ترشيد استهلاكه خاصة في الأزمات والحروب والكوارث. ونجح التلفزيون الأردني في تسليط الضوء على التفاعل الأردني الدولي خلال الأزمة إذ تواصل الملك عبدالله الثاني مع رؤساء دول عربية وصديقة بخصوص تنسيق الجهود العالمية لمكافحة الوباء الذي يشكل تهديداً للبشرية، وتم عرض ما يقوم به الملك من جهود من خلال لقاءاته وولي العهد الأمير حسين مع المسؤولين عبر الأنترنت واجتماعاتهم في الميدان لشكر وحفز العاملين من مدنيين وعسكريين على مزيد من العطاء للوطن مما شكل حافزاً لكل مواطن بالالتزام بالتعليمات التي تصدرها الحكومة لمصلحة الجميع.

إن تشكيل خلية أزمة تتبعها فرق عمل في قطاعات مختلفة تعمل من مركز الأمن وإدارة الأزمات وتكليف الوزراء بزيارات ميدانية للمدن والمحافظات للوقوف على واقع الحال والاستماع لآراء الناس وإيقاع العقوبات على أي مخالفات لاسيما في مجال التمويل ورفع الاسعا، جعلت من تجربة الكورونا حالة متميزة بين دول المنطقة والعالم تفردت بها بسبب إدارة الأزمة منذ البداية بصورة مناسبة مع حجم الخطر وكان إعلان تطبيق قانون الدفاع عاملاً مسهلاً لأداء مختلف المؤسسات والفرق العاملة بصورة ناجحة.

إن كفاءة إدارة الدول لتجربتها مع هذا الوباء الخطير لن يعتمد فقط على ما تملكه من صناعات وأسلحة وإنما على قدرتها ونجاحها في الحد من خطره على حياة الإنسان وصحته فالإنسان في السياسة الأردنية أغلى ما يملك الوطن" (مصالحة، 2020).

"دولة بحجم الأردن وإمكانياته وموارده المتواضعة خطفت على مدى الشهور الماضية لأزمة كورونا اهتمام أهم وأكبر المؤسسات الإعلامية في الإقليم والعالم فيما يخص إدارة أزمة فيروس كورونا وتغطيتها إعلاميا بشكل متميز.

التجربة الأردنية في إدارة الأزمة وإدارتها إعلاميا ألهمت مواطني دولا عالمية تمنوا لو أنهم حاملو جنسية الدولة الأردنية نظرا للاهتمام غير المسبوق والإجراءات المدروسة التي اتخذت حفاظا على سلامة وصحة كل مواطن.

بالنهاية والأهم فريق إدارة الأزمة والذي يتولى الإشراف عليه شخصيا الملك عبد الله الثاني والذي اتخذ من المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات مقرا رئيسيا له طيلة الفترة الماضية، هذا الإشراف الشخصي من الملك أعطى جدية زائده لقوة الإجراءات والحسم في تنفيذها خاصة بعد انطلاقه تغريدات وصفت بالغازبية مفادها أن لا أحد فوق القانون وذلك قطعاً للطريق على أي أردني مهما كانت صفته الوظيفية أن يكسر حظر التجول أو يستغل هذا الظرف الإستثنائي للمتاجرة بالأزمات أو تعريض صحة الأردنيين للخطر، وبالنهاية كما قال الملك في خطابه للشعب الأردني شده وبتزول" (الطاهات، 2020).

## 7.2. شهادات دول العالم:

"أثبت الأردن خلال أزمة كورونا أنه أكثر دولة سيطرت على الوباء وحدت من انتشاره، بسعيها العملي لتطبيق مبدأ الانحسار وليس الانتشار، بحالة من التشابك الرسمي والشعبي الكبيرة، وبتوجيهات من الملك عبد الله الثاني، ليغدو الأردن العنوان الأهم والأبرز في مواجهة هذا الفيروس لكافة الأخبار التي تتحدث عن مثالية التعامل معه، والحد من انتشاره، فيمكن القول أن الأردن نجح في تحقيق خطوة هامة في إدارة أزمة الكورونا تتجسد في مبدأ الإنحسار.

الحديث عن هذا النجاح، حتما لم يأت من فراغ، أو بشهادة ذاتية، إنما تحدثت عنه وسائل إعلام عالمية وعربية، متناولة هذا الجانب بتفاصيل تؤكد أن الأردن بات نموذجا يحتذى، ومثالا إيجابيا لم تهزمه الظروف التي فرضت عليه، مجددا التأكيد على أنه وطن طالما تحمّل ظروفًا قاسية وتمكن بقيادته الحكيمة من تجاوزها، ولم تكن هذه المواد الإعلامية وحدها التي تحكي عن الأردن ونجاحاته، إنما تبعها تفاعلات ضخمة عبر وسائل التواصل الإجتماعي من إعجاب وتقدير لهذه الحالة الفريدة من التميّز.

احتفظ الإعلام العربي والعالمي إلى جانب المحلي بطبيعة الحال، بهذا التميز الأردني، موثقاً بمواد إعلامية، فقد نشرت عشرات المقالات التي تشيد بالتجربة الأردنية وكانت التجربة الأردنية مقدمة لعدد من البرامج العربية والعالمية، ليهدي العالم بذلك لما هو أقوم في التعامل مع هذه الأزمة التي وضعت العالم بأسره في مربع واحد من التحدي.

- أميركا : إجراءات أردنية استثنائية ومبكرة لمواجهة الأزمة: "أشاد مقال نشر في موقع شبكة "CBS" الأمريكية بإجراءات الأردن التي وصفها بالإستثنائية والصارمة والمبكرة في مواجهة تفشي فيروس كورونا.
- بريطانيا : الأردن يحوّل فنادق فاخرة لمراكز عزل: وفي ذات الإطار من الحديث عن التجربة الأردنية الناجحة في إدارة الأزمة، أشادت أيضا صحيفة "ميدل ايست اي" البريطانية بالإجراءات الأردنية في مواجهة فيروس كورونا المستجد، وأفردت الصحيفة تقريرا موسعا حول حجر الأردن لأكثر من خمسة آلاف مسافر في فنادق خمس وأربع نجوم في البحر الميت والعاصمة عمان.
- ألمانيا :الأردن الأكثر أمانا: أما في ألمانيا، فقالت صحيفة Bild Zeitung الأردن الآن هو البلد الأكثر أماناً، وفي مواجهة الكورونا تقول الصحيفة الهواء محمل بالمطهرات باستثناء العمال الذين يرتدون سترات واقية كاملة، فقد فرضت المملكة أصعب حظر للتجول في العالم وذلك لمحاصرة فيروس كورونا.
- تونس : التجربة الأردنية مضيئة بالتصدي للفيروس: وفي تونس، وصف الكاتب التونسي باسل ترجمان في مقاله المنشور على موقع (حلقة وصل) التجربة الأردنية في مواجهة الفيروس بالنقطة المضيئة في التصدي للفايروس، وكتب في مقاله التجربة الأردنية المميزة في التصدي للفيروس والتي وصلت لإعلان حظر التجول الكامل شكلت نقطة مضيئة في التصدي الرسمي والشعبي لهذا الوباء وأظهرت لحة وطنية ومسؤولية رسمية مبهرة في التعاطي مع هذه الجائحة التي تهدد الإنسانية جمعاء.
- لبنان : كيف واجه النشامى فيروس كورونا؟: وفي لبنان، أيضا شكّل الأردن نموذجا إيجابيا في محاربة الكورونا، حيث نشرت صحيفة اللواء اللبنانية مقالا جاء فيه، أنه في الوقت الذي يئنّ فيه العالم بحثاً عن طوق نجاة يُقذّه من "وحشيّة كورونا"، ويُنصفه من ظلمة الخوف المتزايد مع تسجيل كلّ حالة وفاة أو إصابة بالفيروس المتمدّد، لا يزال الأردن آخذاً في إصدار القرارات والإجراءات الاحترازية، التي تقيه "شرّ الوباء"، الذي عاث في الأرض موتاً وهلعاً.

- المغرب نشر موقع "الايكونوميست المغاربية" : مقالا موسعا عن الأردن وتعامله مع الفيروس، مشيدا بالجهود التي بذلت وتبذل والتي كانت الأفضل في المنطقة والعالم، فيما وضعت الصحيفة عنوانا للمقال (الأردن نموذج.. كيف واجه أهل النشاما وباء كورونا"؟ (عبدالمهدي، 2020)
- البث العربي المشترك خصص حلقة إستثنائية تم بثها في شهر رمضان على 26 قناة عربية ضمن حملة إعلامية عربية موحدة بعنوان "لنتحدى كورونا": "حيث تفرد البث العربي المشترك بإستعراض التجربة الأردنية في مواجهة أزمة كورونا كأفضل التجارب العالمية والتي تتميز بمقومات نجاح جعلت منها نموذجا يقتدى به ليس فقط على المستوى العربي بل على مستوى العالم بأسره .

والجدير بالذكر أن برنامج البث العربي المشترك يأتي ضمن حملة إعلامية عربية موحدة بعنوان "لنتحدى كورونا" بالتعاون فيما بين الهيئة العربية للبث الفضائي والشبكة العربية للبث المشترك وبإشراف الأمانة الفنية لمجلس وزراء الإعلام العرب حيث تشارك في بث حلقاته 26 قناة عربية من مصر والإمارات والأردن والسعودية واليمن والعراق والسودان وليبيا ولبنان وفلسطين والجزائر" (البث المشترك، 2020).

"إن استئناف العملية السياسية من خلال إجراء الإنتخابات العامة للنواب في الأردن في شهر تشرين ثاني سيوصل رسالة سياسية هامة هي أنّ الأردن بلدٌ قويٌّ قادرٌ على التعامل مع الوباء وفي الوقت نفسه مواصلة عملياته السياسية النموذجية" (مهعد واشنطن، 2020).

إن شهادات دول العالم بنجاح التجربة الأردنية في إدارة أزمة كورونا ما كان لها أن تظهر لولا وجود إعلام رسمي ناجح ممثلا بشاشة التلفزيون الأردني، الذي نقل للعالم قصة النجاح خلال جائحة كورونا.

الفصل الثالث: الإطار العملي والتحليلي لدراسة التجربة الإعلامية الأردنية الناجحة للتلفزيون الأردني خلال جائحة كورونا، "الموجة الأولى 2020/8/27-2020/3/15"

### 1.3 مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من قادة الرأي في المجتمع الأردني، والنخب السياسية مثل: النواب، والأعيان، ورؤساء التحرير، ورؤساء الأحزاب، والمفكرون، في المملكة الأردنية الهاشمية. ونظراً لكون مجتمع البحث غير محدد، ومن الصعب حصر عددهم، وكذلك الصعوبة في تحديد خصائص المجتمع من حيث العمر والجنس والخبرة... وغيرها من متغيرات البحث، فقد تم اختيار عينة قصدية ومتيسرة شملت (100) فرداً، مثلت معظم النخب السياسية وقادة المجتمع الأردني، خلال العام (2020)، عبر التواصل معهم، وتوزيع أداة البحث عليهم إلكترونياً.



## 2.3 أدوات البحث:

تم بناء استبانة من جزئين: الأول: تضمن البيانات الأساسية والمتغيرات الأولية التي شملها البحث؛ كالنوع الاجتماعي، والعمر، والمؤهل العلمي، والخبرة في القطاع العام والخاص، والمنصب.. وغيرها من المتغيرات. والثاني: شملت فقرات الاستبانة والتي تقيس آراء قادة الرأي والنخب السياسية في المجتمع الأردني، حول أثر التلفزيون الأردني في إنجاح التجربة الإعلامية الأردنية في إدارة أزمة كورونا؛ وتكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (25) فقرة موزعة على محورين:

المحور الأول: درجة متابعة التلفزيون الأردني خلال جائحة كورونا(6) فقرات.

المحور الثاني: درجة أثر التلفزيون الأردني في إنجاح التجربة الإعلامية الأردنية خلال جائحة كورونا(19) فقرة.

## 3.3 صدق أداة البحث:

للتحقق من صدق الاستبانة وصلاحيته لقياس آراء النخب السياسية وقادة المجتمع الأردني حول مدى أثر التلفزيون الأردني في إنجاح التجربة الإعلامية الأردنية خلال جائحة كورونا، تم عرضها في صورتها الأولية على عدد من أعضاء هيئة التدريس في مجال الإعلام في الجامعات الأردنية من أجل تحكيم الاستبانة وفقراتها من حيث: مدى ملاءمة الفقرات لمحاورها، وقدرة على القياس، ووضوح الفقرة، والصياغة اللغوية. وبناءً على نتائج التحكيم قمنا بإجراء التعديلات التي أوصى المحكمون بإجرائها؛ وعليه فقد تم إجراء التعديلات المطلوبة وحذف عدد من الفقرات، وقد بلغت عدد فقرات الاستبانة بصورتها النهائية (20) فقرة موزعة على محورين: المحور الأول: 4 فقرات، والمحور الثاني: 16 فقرة.

## 4.3 ثبات أداة البحث:

للتحقق من ثبات أداة البحث وموثوقيتها، فقد تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (20) فرداً من قادة الرأي والنخب السياسية في المجتمع الأردني، ثم تم إيجاد ثباتها بطريقة الإتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وبطريقة التجزئة النصفية كما مبين في الجدول رقم (1). جدول رقم (1) معاملات ثبات أداة البحث بطريقة الإتساق الداخلي: كرونباخ ألفا، والتجزئة النصفية:

المحور	عدد الفقرات	معامل الاتساق الداخلي	معامل التجزئة النصفية المصحح بمعادلة سيرمان براون
درجة متابعة التلفزيون الأردني خلال أزمة كورونا	4	0.798	0.73
درجة أثر التلفزيون الأردني في إنجاح التجربة الإعلامية الأردنية في إدارة أزمة كورونا	16	0.66	0.64

### 5.3 حدود البحث ومحدداته:

الحدود المكانية: اقتصر البحث الحالي على عينة من المجتمع الأردني والتي وردت في مجتمع البحث وعينته.

الحدود الزمنية: تم إجراء هذا البحث، وتطبيق أدواتها وجمع بياناتها وتحليلها، خلال العام 2020 "الموجة الأولى 2020/3/15-2020/8/27"

الصعوبات الخاصة بهذا البحث فقد تمثلت في توزيع الاستبانة إلكترونياً على عينة البحث، وصعوبة مقابلتهم بسبب ظروف الجائحة، وهو ما استنزف منا وقتاً وجهداً كبيرين في متابعة وصول الاستبانة ومتابعة تعبئتها وإرسالها إلكترونياً وهي تجربة جديدة في التواصل عن بعد، بالإضافة إلى تطبيق الاستبانة، وجمعها، وندرة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث في الأردن.

### 6.3 التحليل والمعالجات الإحصائية:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلتها تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، واستخدام (ت) للعينات المستقلة لفحص الفروق في درجة أثر متابعة التلفزيون الأردني خلال أزمة كورونا في محوري البحث، تبعاً لمتغير العمر والنوع الاجتماعي، واختبار (ف) باستخدام تحليل التباين الأحادي، لفحص الفروق تبعاً لمتغيرات: المؤهل ، والخبرة في القطاع العام، والمنصب.

– معايير الحكم على الدرجات: للحكم على الدرجات المتحققة على أداة البحث ومحوريتها وفقراتها، فقد تم التوصل إلى معيار خماسي للحكم على المتوسطات من خلال طرح قسمة عدد فئات سلم البدائل (4 فئات) على عدد نقاط السلم (5) نقاط، للحصول على تقسيم خماسي بمدى ثابت كما هو موجود في الجدول رقم (2).

درجة التأثير	جدول رقم (2) معايير الحكم على متوسطات الدرجات على استبانة درجة المتابعة ودرجة أثر التلفزيون الأردني في إنجاح التجربة الإعلامية الأردنية خلال جائحة كورونا:مدى المتوسطات
قليلة جداً	1 - أقل من 1.8
قليلة	1.8 - أقل من 2.6
متوسطة	2.6 - أقل من 3.4
كبيرة	3.4 - أقل من 4.2
كبيرة جداً	4.2 - 5

## 7.3 وصف خصائص عينة البحث حسب المتغيرات:

جدول رقم (3) التكرارات والنسب المئوية لعينة البحث حسب متغير العمر:

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 35	6	6%
من 36-45 سنة	19	19%
من 46-55 سنة	31	31%
من 56 سنة فأكثر	44	44%
المجموع	100	100%

يتضح من الجدول رقم (3) أن 44% من أفراد عينة البحث هي لصالح الفئة العمرية من 56 سنة وأكثر حيث بلغ عدد أفراد العينة فيها 44 من مجموع أفراد العينة البالغ 100، وجاءت الفئة العمرية من 46-55 سنة ثانيًا حيث بلغ عدد أفرادها 31، تلتها الفئة العمرية من 36-45 والذي بلغ عدد أفرادها 19، وأخيرًا جاءت الفئة العمرية أقل من 35 سنة بدرجة قليلة جدًا حيث بلغ عدد أفرادها 6 فقط من مجموع أفراد العينة البالغ 100، وهذا بدوره يشير إلى أن التكرارات لعينة البحث حسب متغير العمر هو لصالح الفئات العمرية من 45 سنة فأكثر.

جدول رقم (4) التكرارات والنسب المئوية لعينة البحث حسب متغير النوع الاجتماعي (الجنس):

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	95	%95
أنثى	5	%5
المجموع	100	%100

يتضح من الجدول رقم (4) أن غالبية أفراد العينة قد شمل الذكور حسب متغير النوع الاجتماعي (الجنس) حيث بلغ عدد أفراد العينة من الذكور 95، في حين تضاعف عدد أفراد العينة من الإناث إلى خمسة فقط، وهذا بدوره يشير إلى أن التكرارات لعينة البحث حسب متغير النوع الاجتماعي (الجنس) هو لصالح الذكور.

جدول رقم (5) التكرارات والنسب المئوية لعينة البحث حسب متغير المؤهل العلمي:

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
ثانوية عامة	3	%3
بكالوريوس	45	%45
دبلوم	2	%2
ماجستير	15	%15
دبلوم عالي	2	%2
دكتوراه	33	%33
المجموع	100	%100

يتضح من الجدول رقم (5) أن 45% من أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي هو لصالح مؤهل البكالوريوس حيث بلغ عدد أفراد

العينة 45 فردًا، يليه مؤهل الدكتوراه حيث بلغ عدد أفراد العينة 33، وجاء مؤهل الماجستير ثالثًا حيث بلغ عدد أفراد العينة فيه 15، في حين

تقاسم الدبلوم والدبلوم العالي 4% من عدد أفراد العينة حيث بلغ كل واحد 2%، وأخيرا مؤهل الثانوية العامة بعدد بلغ 3 أفراد، وهذا مؤشر

إلى أن التكرارات لعينة البحث حسب متغير المؤهل العلمي جاء لصالح البكالوريوس والدراسات العليا.

جدول رقم (6) التكرارات والنسب المئوية لعينة البحث حسب متغير الخبرة في القطاع العام:

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
خمسة سنوات فأقل	11	11%
من 6-10 سنوات	12	12%
من 11-15 سنة	18	18%
أكثر من 16 سنة	53	53%
لم يعمل في القطاع الخاص	6	6%
المجموع	100	100%

يتضح من الجدول رقم (6) أن أكثر من نصف أفراد العينة حسب متغير الخبرة في القطاع العام جاءت لفئة الخبرة أكثر من 16 سنة حيث بلغت

53 فردًا، تلتها فئة الخبرة من 11-15 سنة حيث بلغت 18، وأقل من خمس سنوات 11 فردًا من أفراد العينة المكونة من 100، وفئة الخبرة من

6-10 سنوات بلغت 12 فردًا، وأخيرا فئة من لم يعمل في القطاع الخاص وبلغت 6، وهذا مؤشر إلى أن 71 من التكرارات لعينة البحث حسب

متغير الخبرة في القطاع العام جاءت لصالح الخبرات من 11 سنة فأكثر.

جدول رقم (7) التكرارات والنسب المئوية لعينة البحث حسب متغير المنصب:

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نائب	31	31%
عين	25	25%
وزير	19	19%
رئيس حزب	10	10%
رئيس تحرير	15	15%
المجموع	100	100%

## 8.3 نتائج البحث العملية:

للإجابة عن أسئلة البحث الأساسية السؤال الأول والثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لإجابات عينة البحث على

فقرات كل محور من محاور البحث مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي للفقرة، كما مبين في الجداول (16، 17)، على التوالي:-

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال البحث الأول: ما درجة متابعة التلفزيون الأردني خلال جائحة كورونا؟

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور ( ما درجة متابعة التلفزيون الأردني خلال جائحة كورونا):

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة المتابعة
a4	أتابع ما ينشره التلفزيون الأردني حول أزمة كورونا	4.22	.868	84.4%	كبيرة جداً
a3	أتابع ما تنشره محطات التلفزة الأخرى حول أزمة كورونا	3.30	.942	66%	متوسطة
a2	أعتمد على متابعة تطورات أزمة كورونا من خلال التلفزيون الأردني.	3.72	.892	74.4%	كبيرة
a1	أعتمد على متابعة تطورات أزمة كورونا من خلال محطات التلفزة الأخرى.	3.29	.966	65.8%	متوسطة
الدرجة الكلية	درجة متابعة التلفزيون الأردني خلال أزمة كورونا.	3.6325	0.69296	72.65%	كبيرة

يتبين من الجدول رقم (8) أن اعتماد أفراد العينة على متابعة تطورات أزمة كورونا من خلال التلفزيون الأردني قد جاءت بدرجة كبيرة ، في

حين كان اعتماد أفراد العينة على متابعة تطورات أزمة كورونا من خلال محطات التلفزة الأخرى الأقل متابعة حيث جاءت بدرجة متوسطة، أما

بالنسبة لمتابعة أفراد العينة لما ينشره التلفزيون الأردني حول أزمة كورونا فقد جاءت بدرجة كبيرة جداً، مقارنة مع محطات التلفزة الأخرى والتي جاءت

بدرجة متوسطة، وتراوح المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3.29 - 4.22)، أما الأهمية النسبية للفقرات فقد تراوحت بين (65.8% -

84.4%).

ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال البحث الثاني: ما درجة أثر التلفزيون الأردني في إنجاح التجربة الإعلامية الأردنية خلال جائحة كورونا؟

جدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور ( ما درجة أثر التلفزيون الأردني في إنجاح التجربة الإعلامية الأردنية خلال

جائحة كورونا؟):

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة التأثير
b1	يعدّ التلفزيون الأردني الأكثر أثراً على المجتمع من محطات التلفزة المحلية الأخرى خلال جائحة كورونا.	4.1	0.896	82%	كبيرة
b2	يعدّ التلفزيون الأردني الأكثر أثراً على المجتمع من محطات التلفزة الخارجية الأخرى خلال جائحة كورونا.	3.8	0.961	76%	كبيرة
b3	يعدّ التلفزيون الأردني الأكثر أثراً على المجتمع من وسائل التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا.	3.46	0.932	69.20%	كبيرة
b4	ينعكس الوعي الصحي الذي يتعرض له الأفراد من التلفزيون الأردني على المجتمع.	3.9	0.702	78%	كبيرة
b11	يعد أثر التلفزيون الأردني إيجابياً على المجتمع خلال جائحة كورونا.	3.67	0.917	73.40%	كبيرة
b10	يعدّ أثر التلفزيون الأردني سلبياً على المجتمع خلال جائحة كورونا.	3.11	1.09	62.20%	متوسطة
b12	يعدّ التلفزيون الأردني الأكثر مشاهدة والأسهل عرضاً لتطورات جائحة كورونا.	4.54	0.702	90.80%	كبيرة جداً
b5	يسهم التلفزيون الأردني في نشر الوعي الصحي لدى المجتمع خلال جائحة كورونا.	3.94	0.836	78.80%	كبيرة
b9	يساعد التلفزيون الأردني على توعية المجتمع بأضرار فيروس كورونا.	3.72	0.71	74.40%	كبيرة
b6	يسهم التلفزيون الأردني في إطلاع المواطن بأهمية دوره في محاربة فيروس كورونا.	3.9	0.644	78%	كبيرة
b13	يوفر التلفزيون الأردني بيئة ملائمة لإدارة أزمة كورونا.	3.71	0.809	74.20%	كبيرة
b7	يعزز التلفزيون الأردني من الروح الوطنية والتكافل بين أفراد المجتمع لمواجهة جائحة كورونا.	3.9	0.693	78%	كبيرة
b16	يقوم التلفزيون الأردني بتنمية العلاقات الاجتماعية والدينية بين أفراد المجتمع الأردني مما يدعم الوحدة الوطنية خلال الأزمة.	3.99	0.642	79.80%	كبيرة
b8	يعزز التلفزيون الأردني من مفاهيم المواطنة الصالحة وحب العمل التطوعي والجماعي لدى المجتمع الأردني خلال أزمة كورونا.	3.93	0.74	78.60%	كبيرة
b14	يقوم التلفزيون الأردني بدحض نشر الشائعات التي يتم تناقلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول أزمة كورونا.	3.58	0.855	71.60%	كبيرة
b15	يعزز التلفزيون الأردني من نشر الطمأنينة بين أفراد المجتمع بتقديم المعلومات حول أزمة كورونا بمصداقية عالية من خلال البث المباشر للإيجازات اليومية للوزراء المعنيين.	3.86	0.654	77.20%	كبيرة
الدرجة الكلية	درجة أثر التلفزيون الأردني في إنجاح التجربة الإعلامية الأردنية في إدارة أزمة كورونا.	43.819	20.1711	76.39%	كبيرة

يتبين من الجدول رقم (9) أن أثر التلفزيون الأردني في إنجاح التجربة الإعلامية الأردنية في إدارة أزمة كورونا قد جاءت بدرجة كبيرة لجميع الفئات، وجاءت فقرة يعدّ التلفزيون الأردني الأكثر مشاهدة والأسهل عرضاً لتطورات أزمة كورونا فقد جاءت بدرجة كبيرة جداً بنسبة 90.8%. وباستثناء فقرة يعدّ أثر التلفزيون الأردني سلبياً على المجتمع والتي جاءت بدرجة متوسطة، فإن أثر التلفزيون الأردني على المجتمع الأردني يعدّ أثرًا إيجابيًا، ويتصدر يعدّ التلفزيون الأردني الأكثر أثرًا على المجتمع من محطات التلفزة المحلية الأخرى في إدارة أزمة كورونا بنسبة 82%، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين ( 3.11 - 4.54)، أما الأهمية النسبية للفقرات فقد تراوحت بين (62.2% - 90.8%).

### 9.3 نتائج البحث:

توصل البحث إلى جملة من النتائج، أهمها:

1. أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة يتابعون أزمة كورونا عبر شاشة التلفزيون الأردني بدرجة كبيرة جداً.
2. بينت النتائج أن التلفزيون الأردني يعدّ الأكثر مشاهدة والأسهل عرضاً لتطورات أزمة كورونا بدرجة كبيرة جداً.
3. أكدت النتائج أن اعتماد أفراد العينة على متابعة تطورات أزمة كورونا من خلال التلفزيون الأردني بدرجة كبيرة.
4. ظهرت درجة متابعة التلفزيون الأردني خلال أزمة كورونا بدرجة كبيرة.
5. أظهر البحث أن التلفزيون الأردني يعزز من نشر الطمأنينة بين أفراد المجتمع بتقديم المعلومات حول أزمة كورونا بمصداقية عالية من خلال البث المباشر للإيجازات اليومية للوزراء المعنيين.
6. أشارت النتائج إلى أن تأثير التلفزيون الأردني يعدّ سلبياً على المجتمع خلال أزمة كورونا بدرجة متوسطة في حين جاء تأثير التلفزيون الأردني إيجابياً على المجتمع خلال أزمة كورونا بدرجة كبيرة.
7. أكدت النتائج أن التلفزيون الأردني يوفر بيئة ملائمة لإدارة أزمة كورونا بدرجة كبيرة.
8. كشفت النتائج أن عبارات يعزز التلفزيون الأردني من الروح الوطنية والتكافل بين أفراد المجتمع لمواجهة أزمة كورونا، وكذلك يعزز من مفاهيم المواطنة الصالحة وحب العمل التطوعي والجماعي لدى المجتمع الأردني خلال أزمة كورونا بدرجة كبيرة.
9. أكدت النتائج أن التلفزيون الأردني يعدّ الأكثر أثرًا على المجتمع من محطات التلفزة المحلية الأخرى ومحطات التلفزة الخارجية الأخرى ومن وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة أزمة كورونا.



10. أشارت النتائج أن الوعي الصحي الذي يتعرض له الأفراد من التلفزيون الأردني ينعكس على المجتمع.
11. أكدت النتائج أن التلفزيون الأردني يسهم في نشر الوعي الصحي لدى المجتمع حول أزمة كورونا وفي إطلاع المواطن بأهمية دوره في محاربة فيروس كورونا.
12. أظهرت النتائج أن التلفزيون الأردني يساعد على توعية المجتمع بأضرار فيروس كورونا ويوفر التلفزيون الأردني بيئة ملائمة لإدارة أزمة كورونا.
13. أشارت النتائج أن التلفزيون الأردني يقوم بدحض نشر الشائعات التي يتم تناقلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول أزمة كورونا.
14. أظهرت نتائج البحث أن درجة أثر التلفزيون الأردني في إنجاح التجربة الإعلامية الأردنية في إدارة أزمة كورونا بدرجة كبيرة.

## 10.3 الخلاصة:

يظهر للباحث أن هناك أثر كبير للتلفزيون الأردني في إنجاح التجربة الإعلامية الأردنية في إدارة أزمة كورونا، مما يتطلب مزيداً من الاهتمام بالإعلام الصحي الذي يبثه التلفزيون الأردني خلال الأزمة وأثر ذلك في توجيه الخطاب الإعلامي في الحد من انتشار الوباء وكيفية التعايش معه. يجب على المؤسسات الإعلامية الرسمية بشكل عام والتلفزيون الأردني بشكل خاص أن تكون بيت خبرة ومرجعاً جيداً للمجتمع الأردني، يدحض كل ما يثير الإشاعات والذعر بين أفراد المجتمع في تفشي الوباء وتزايد أعداد الإصابات أو الوفيات أو التشكيك في وجود المرض للوصول إلى تعايش آمن مع أزمة كورونا.

تظل الوطنية شرطاً أولاً لازماً للإعلام الهادف لخدمة المجتمع، وصيانة أمن الوطن والمواطن، وذلك عبر التعريف بالمخاطر المحدقة به، والتحديات التي تمس استقراره وبقائه وازدهاره.

## 11.3 التوصيات:

1. التمسك بالأخلاقيات المهنية ودعوة المؤسسات الإعلامية إلى تحري مبادئ المسؤولية المجتمعية في أوقات الأزمات.
2. العمل على تكثيف برامج الإعلام الصحي خلال الأزمات الصحية، والعمل على تطويرها للقيام بدورها في تقديم المعلومة الصحيحة في الوقت المناسب للمجتمع.

3. زيادة عدد المقابلات والنشرات الإخبارية والتحقيقات، خلال الأزمات الصحية.
4. المحافظة على استمرارية الثقة والمصداقية والشفافية للرسالة الاعلامية الصادرة عن الدولة من خلال التلفزيون الأردني.
5. تعزيز القدرات، وتمكين الإعلاميين والإعلاميات، خصوصاً في كيفة التعامل مع الأزمات.
6. إنشاء مركز دراسات إعلامي يرصد آراء المواطنين حول أداء الإعلام الرسمي بشكل عام والتلفزيون الأردني بشكل خاص، مما يعرف بالتغذية الراجعة من أجل التطوير والإستفادة من الآراء والأفكار من خلال هذا المركز.

المصادر والمراجع

باللغة العربية:

— الأمين موسى، 2020، محددات تغطية الفضائيات الإخبارية لجائحة كورونا في عصر الرقمنة.

[.https://studies.aljazeera.net/ar/article/4642](https://studies.aljazeera.net/ar/article/4642)

— أجد العضائيلة، 2020، وزير الدولة لشؤون الإعلام خلال كلمة له في الجلسة الافتتاحية لملتقى قادة الإعلام العربي في دورته السابعة.

(بترا) .

— البث المشترك يختار التجربة الأردنية النموذج العالمي في إدارة أزمة كورونا 2020-07-28،

<http://www.jordanzad.com/index.php?page=article&id=391111>

— تركي نصار، 1992، تاريخ الإعلام الأردني دراسة تاريخية وصفية، ص211، عمان.

— حنان سليم. اتجاهات النخبة الألمانية نحو إدارة القنوات الأجنبية الإخبارية للأزمات العربية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. العدد 30،

2008.

— حيدر متعب، وحاتم عبيد، 2017، اتجاهات الجمهور نحو تغطية القنوات الفضائية للأحداث الجارية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم

التربوية والإسانية. العدد 35.

— خلف الطاهات، 2020، لماذا نجحت إدارة الدولة لازمة "جائحة"

<https://www.ammonnews.net/article/529923> كورونا؟

— عزام أبو الحمام، 2011، الإعلام والمجتمع، دار أسامة للنشر والتوزيع، ص32، عمان.

— محمد الكيال، 2020، الإعلام الرسمي متميز في تغطية "أزمة كورونا" / <https://alghad.com/>

— محمد مصالحة، 2020، التجربة الأردنية في مواجهة كورونا، <https://www.ammonnews.net/article/525463>

— معلومات عن التلفزيون الأردني 2019، على موقع ". grid.ac .

— معهد واشنطن أمنة أزمة فيروس كورونا في الأردن: النجاحات والقيود، 2020

، زاد الأردن الإخباري، <https://www.washingtoninstitute.org/ar>

— نيفين عبد الهادي الأردن في عيون العالم، استثنائية التعامل ونجاح التصدي لكورونا، 2020.

<https://www.addustour.com/articles/1143237->

باللغة الإنجليزية:

— , Oxford University Press.2020Oxford: 5 the Ed dictionary of epidemiology A

— , Perseus: A Greek-English Lexicon.2017Henry George Liddell; Robert Scott.

— منظمة الصحة العالمية. <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus->

[/advice-for-public/q-a-coronaviruses](https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-/advice-for-public/q-a-coronaviruses) 2019.

— Martin, John (2009-06-01). "Global institutions: the World Health Organization

(WHO)" (PDF). Bulletin of the World Health Organization.

— , [Place of publication not identified]: 2020Swine flu: what you need to know.

Brownstone Books.

## الإمامة في الفكر الاسلامي

د. محمد بحر محمد حسن

أستاذ العقيدة والفكر الإسلامي المشارك

جامعة الملك فيصل - كلية الآداب - قسم الدراسات الإسلامية

## Concept of "Imama" in the Islamic thought

تاريخ الارسال 2020/10/11 تاريخ القبول 2021/02/11

In this paper we dealt with the definition of what Islamic thought, its sources and characteristics, and the definition of the Imamate in language and idiom.

The issue of the Imamate is one of the most important issues, and it is not clear to anyone that there were problems in it in the advanced ages when Abdullah bin Sabaa emerged from the introduction of pagan perceptions on this topic.

We also dealt with the concept of the Imamate in the Shiite and Sunni thought and the conditions related to the Imamate. Conditions like Islam, masculinity, the integrity of the senses, and others, and his duties and rights, the imam's rights over people, and the imam's right to Muslims's money are clarified.

We have used in this paper the descriptive and analytical method, where we worked on a review of how the imamate was to be held, and it appeared to us that there are two ways of holding:

The first: agreement and selection by the people of the solution and the contract

Second: the text and the appointment.

The paper reached many conclusions, including, for example, that obedience to the Imam is an act of obedience to God Almighty. This topic is considered one of the evidence for the correlation and correlation between doctrinal and jurisprudential rulings.

Key words:

Islamic thought, the imamate, appointment, selection, and contractual provisions

مستخلص

تناولنا في هذه الورقة التعريف بمهية الفكر الاسلامي ومصادره وخصائصه ، وتعريف الامامة لغة واصطلاحاً ،

فموضوع الامامة هو من أهم الموضوعات ولا يخفى على أحد ما كان فيه من إشكالات في العصور المتقدمة عند ظهور عبد الله بن سبأ من إدخال تصورات وثنية على هذا الموضوع .

كما تناولنا مفهوم الامامة في الفكر الشيعي والسني والشروط المتعلقة بالامامة ولقد وضحت شروط منها الإسلام والذكورة وسلامة الحواس وغيرها وواجباته وحقوقه، وحقوق الامام على الناس وحق الامام في مال المسلمين.

وقد استخدمنا في هذه الورقة المنهج الوصفي التحليلي ، حيث عملنا على استعراض لكيفية انعقاد الإمامة فظهر لنا أن هنالك طريقتان لانعقاد :

الأول : الاتفاق والاختيار من قبل أهل الحل والعقد

الثاني : النص والتعيين .

وتوصلت الورقة إلي كثير من النتائج منها على سبيل المثال أن طاعة الإمام من طاعة الله سبحانه وتعالى . ويعتبر هذا الموضوع من أدلة الترابط والتلازم بين الأحكام العقدية والفقهية .

كلمات مفتاحية :

الفكر الإسلامي ، الامامة ، التعيين ، الاختيار ، احكام عقدية



الليث : التفكير اسم التفكير . ومن العرب من يقول الفِكْرُ الفِكرَةُ والفكري على فعلي اسمٌ ، وهي قليلة .

الجوهري : التفكير التأمل ، والاسم الفِكْرُ ، والفكرةُ والمصدر الفِكْرُ بالفتح .

قال يعقوب : يُقال : ليس لي في هذا الأمر فِكْرٌ أي ليس لي فيه حاجة.3

كما جاء معنى كلمة الفكر في مجمع اللغة العربية " الفكر هو جملة النشاط الذهني ، والفكر بوجهٍ خاص أسمى صور العمل الذهني بما فيه

من تحليل وتركيب وتنسيق " . الفكر : جمع أفكار ، والفكرة هي الصورة الذهنية لأمرٍ ما والجمع فِكْر .4

بعد تعريف كلمة الفكر في اللغة فلا يفوتنا بأن نعرف كلمة الإسلام في اللغة أيضاً :

فكلمة الإسلام لفظاً : ( تعني التسليم والخضوع لله وحده لا شريك له وبهذا المعنى أطلقت على كل من آمن بالله وسلم الأمر له ).5

كما جاء معنى الإسلام : ( بأن الإسلام هو دين الله الذي أوصى بتعاليمه في أصوله وشرائعه إلى النبي محمد ﷺ ، وكلفه بتبليغه للناس كافة

ودعوتهم إليه ) .6

كما جاء معنى الإسلام : ( أن الإسلام وحي الله الخالق للإنسان المخلوق ، يستهدف إيضاح الحقيقة الخالدة للإنسان وربط الإنسان بالله

الخالق عز وجل ).7

كما جاء معنى الإسلام في المعجم الوجيز : ( بأن الإسلام هو إظهار الخضوع والقبول وأن الإسلام هو الدين الذي أنزله الله سبحانه وتعالى

على محمد صلى الله عليه وسلم ، وأسلم : " أي إنقاد ودخل في دين الإسلام ، وأسلم الشيء إليه : أي دفعه وأمره له وإليه .8

<sup>3</sup> ابن منظور ، لسان العرب ، ج5 ، دار المعارف ، 1410هـ ، ص 3451.

<sup>4</sup> إبراهيم مذكور ، المعجم الوجيز ، ط2 ، 1992م ، ص 5 .

<sup>5</sup> د . علي جريشة ، منهج التفكير الإسلامي ، ط1 1406هـ - 1986م ، مكتبة وهبة ، ص 10 .

<sup>6</sup> محمد شلتوت ، الإسلام عقيدة وشرعية ، ط2 ، ص 20 .

<sup>7</sup> أحمد عبد الحميد الشاعر ، الإسلام والفكر المادي ، ط2 ، 1406هـ - 1986م ، دار الطباعة المحمدية ، ص 276

<sup>8</sup> إبراهيم مذكور ( مجمع اللغة العربية ) ، المعجم الوجيز ، ط2 ، 1992م ، ص 319 .



" الإسلام " هذا الشعار المنبعث من ضمير الأمة من صميم كيانها يجب أن يكون هو شعار الأمة وأفيائها وأن يكون رائد الأمة ودليلها والمرشد.9 عليه يجب أن تختفي شعارات التغريب والتحديث لأن الأمة الإسلامية عقيدتها وشعارها الإسلام والذي يضمن شعارات المعاصرة والتحديث والرشاد ويحدد الوجهة ولا يترك غبشاً في الرؤية أو مجالاً للتضليل فالإسلام لمن يفهمه يعني المعاصرة والتحديث الدائبين المستمرين ولكن باتجاه إسلامي نحو أهداف إسلامية ، وقيم إسلامية وهداية ربانية.

والإسلام وحي السماء يزود الإنسان بأكثر من ذلك في وسائل العلم هذه هي الحقيقة الخالدة المتمثلة في وجود الله تعالى هو محور البحث فيما يسمى بالعلم الأعلى وذلك أن الإنسان قد أنعم الله عليه بالعقل وزوده بأدوات الحس المباشرة وعلى هذا تكون وسائل المعرفة التي قررها الإسلام ممثلة في :

الوحي : القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة لقوله تعالى : ﴿ وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحيٌّ يوحي علمه شديد القوى ﴾.10

طريق الإدراك عن طريق الحس :

طريق الإدراك عن طريق العقل قال تعالى : ﴿ هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون ﴾.11 وقوله تعالى : ﴿ ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم ، الذي أحسن كل شئ خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ، ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون ﴾.12 ومن يطالع القرآن كتاب الإسلام يصل إلى المعرفة الحقيقية واليقينية الصادقة .

مصادر الفكر الإسلامي نذكر منها:

(1) القرآن الكريم.

(2) السنة النبوية.

<sup>9</sup> المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، الوجيز في إسلامية المعرفة ، 1401هـ - 1981م ، ص 45 .

<sup>10</sup> سورة النجم ، الآيات 3 - 4 .

<sup>11</sup> سورة المؤمنون ، الآية 78 .

<sup>12</sup> سورة السجدة ، الآيات 6 - 9 .

(3) الإجماع والقياس.

(4) العقل .

أولاً: القرآن الكريم:

الحديث عنه يتعين في المنبع والأساس للفكر الإسلامي فهو نص من نصوص الوحي وهو مصدر غير وضعي .

أهمية القرآن بالنسبة للفكر الإسلامي وفيما تكمن في الخطاب الموجه للإنسان وعدم اختصار القرآن على قوم أو قضية واحدة وتكمن أهميته كمصدر

للفكر الإسلامي فهو نزل على البشرية جميعاً. الأحكام لم تنزل مفصلة لذلك كانت شاملة وفي القرآن حرية لكل إنسان - الحقيقية - الاستمرارية

- والشمول إعطاء الحق لكل إنسان حدد علاقة الإنسان بربه ونفسه ومجتمعه.

الإسلام هو البؤرة الأساسية التي ينطلق منها الفكر الإسلامي

(1) لأنه يمتاز بالثبات والصلاحية والشمول.

(2) لأنه شامل لكل زمان ومكان.

ثانياً: السنة النبوية:

هي كل ما نقل عن النبي صلي الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير وهي تفصيل للقرآن الكريم ومثال لها:

ما هو الفرق بين معجزة الرسول صلي الله عليه وسلم وبقية الرسل؟

معجزة الرسول صلي الله عليه وسلم عقلية وبقية الرسل مادية.

ثالثاً: الإجماع والقياس:

الإجماع هو إجماع فقهاء الأمة الإسلامية على نص صريح على أمر لم يؤديه نص من القرآن والسنة.

القياس في اللغة: التقدير والتشابه والمماثلة.

اصطلاحاً: هو إلحاق الفروع بالأصول لعله جمعت بينهما.

مشروعية القياس من القرآن والسنة، الدليل من القرآن ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ

خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ) (الجمعة:9). وهي تتحدث عن البيع الذي ينشغل به البائعون عن الصلاة. ون السنة جاءت امرأة إلى النبي صلي الله

عليه وسلم نريد أن نتحج عن إبنها الذي توفي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان لكي دين فأقضيه ثم حجني عنه فالقياس بذلك أصبح عامل أساسي يلجأ إليه الإنسان تحت حكم من الأحكام.

#### رابعاً: العقل:

العقل يمثل الفكر عند الإنسان وهو أداة التواصل بين جميع البشر وعن طريقه تتحقق الصعاب وهو أداة تعصم الإنسان من الوقوع في الخطأ. التفاوت حسب العلم الذي يهتم به الإنسان أن العقل الإنساني من أخطر الأجزاء التي خلقت فيه والله تعالى يرفع أصحاب العلم إلى درجات متفاوتة للتفاوت في الفهم والإدراك فالعقل هو المعضلة الأساسية التي ينبغي أن يتقيد بها الإنسان.

كيف يمكن أن تتوحد العقول إلى قضية واحدة؟

لا بد أن يكون المنبع والمصدر واحد ويصبح العقل المسلم مصدر للفكر الإسلامي كما هو موضح بالقرآن والسنة.

ثم نبين بعد ذلك خصائص الفكر الإسلامي في:

1. الثبات: والثابت هو ذلك الشيء الذي لا يمكن أن يتغير أو يتحول تحت أي ظرف من الظروف المحيطة في أي مجتمع من المجتمعات ونعلم أن المصدر الأساسي للفكر الإسلامي هو القرآن الكريم لذلك هذا الثبات في الكتاب ينعكس في الأفكار المستنبطة.
2. المرونة: هو تقبل الفكر الإسلامي فهو يستقبلها ويربطها في معيار وميزان العقيدة لأخذ ما صلح وترك ما بطل. وتكمن في مدى ما يتغذى به العقل المسلم من المعلومات الدينية والشرعية لتكون ضد أي دخيل هذه المرونة تكمن في التحولات وتقبل كل التغيرات ومن ثم جعلت هذه المرونة جعلت هذا الفكر في استمرارية ويعالج الآثار السالبة فيه.
3. عدم التقيد بالزمان والمكان: وفيه الخاصية التي استنبطت من خلال القرآن والسنة الأرض جميعها أرض الإسلام أما الآن فجعلت حدود إسلامية وغير إسلامية والفكر ينساب في العقول انسياب الماء ولكن لا يوجد مانع من أن الفكر الإسلامي لا يتقيد بهذه الحدود الزمانية والمكانية. إن الأحكام كانت غير مفصلة ولكنها صالحة لكل زمان ومكان هذه الخاصية التي اكتسبتها بهذا يستطيع الإنسان أن يتفكر ويتدبر في أمر دنيوي أو أمر أخروي وأعطى هذا العقل مجالات واسعة في التفكير وهو معرفة الله الذي لا تحده حدود. والفكر الإسلامي كالهواء المستنشق ومن ثم أصبح الفكر جزء من العقل الإنساني ولذلك هو لا يتقيد بزمان ومكان معين.

الإمامة لغة واصطلاحاً :

أولاً: الإمامة لغة:

مصدر من أمّ والإمام كل من ائتم به قوم كانوا على الصراط المستقيم أو كانوا ضالين، والجمع أئمة، وإمام كل شيء قيّمه والمصلح له، والقرآن إمام المسلمين.

ثانياً : الإمامة اصطلاحاً:

أما معناها اصطلاحاً: يقول أبو الحسن الماوردي<sup>(13)</sup>: " الإمامة: موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا "<sup>(14)</sup>.

- أما إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك الجويني<sup>(15)</sup> فقد عرف الإمامة بأنها: " رياسة تامة، وزعامة عامة، تتعلق بالخاصة والعامة في مهمات الدين والدنيا مهمتها حفظ الحوزة، ورعاية الرعية، وإقامة الدعوة بالحجة والسيوف وكف الحيف والخيف، والانتصاف للمظلومين من الظالمين، واستيفاء الحقوق من الممتنعين وإيفاؤها على المستحقين "<sup>(16)</sup>.

وقال التهانوي في كشافه - كشاف اصطلاحات الفنون - " الإمامة عند المتكلمين: هي خلافة الرسول عليه السلام في إقامة الدين وحفظ حوزة الإسلام بحيث يجب إتباعه على كافة الأمة والذي هو خليفته يسمى إماماً "<sup>(17)</sup>.

مما سبق يتبين أن الخلافة في الاصطلاح الإسلامي تعني القيادة الإسلامية أو الإمامة، ومن هنا يُعلم أن مصطلح الإمامة يرادف مصطلح الخلافة. ومن يؤكد التماثل المعنوي بين الإمامة والخلافة العلامة ابن خلدون إذ يقول: "وإذ قد بينّا حقيقة هذا المنصب، وأنه نيابة عن صاحب الشريعة، في حفظ الدين وسياسة الدنيا به تسمى خلافة أو إمامة، والقائم به خليفة أو إمام "<sup>(18)</sup>.

13 الماوردي: هو الإمام العلامة أفضى القضاة أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي الشافعي. حدث عنه أبو بكر الخطيب ووثقه. وقال: مات في ربيع الأول سنة خمسين وأربع مائة. وولي القضاء ببلدان شتى.

بلغ ستاً وثمانين سنة. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي - تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي - مؤسسة الرسالة - 1413هـ - ط 9 - 64 / 18

14 الأحكام السلطانية والولايات الدينية - أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الماوردي - مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - ط 2 - 1386 هـ - 1966 م - ص 5.

15 الجويني: هو الإمام الكبير، شيخ الشافعية إمام الحرمين، أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني ثم النيسابوري الشافعي، ولد في أول سنة تسع عشرة وأربع مائة، وتوفي في سنة ثمان وسبعين وأربع مائة. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء الذهبي - 477 / 18.

16 غياث الأمم - الجويني - تحقيق ودراسة وفهرسة د. عبد العظيم الديب - كلية الشريعة - جامعة قطر - ط 1 - مطابع الدوحة الحديثة - 1400هـ - ص 22.

17 كشاف اصطلاحات الفنون - محمد أعلى بن علي التهانوي - حياط - بيروت - بدون سنة طباعة - 92/1.

18 مقدمة ابن خلدون - ص 191.

ويذهب أبو الحسن الماوردي إلى نفس الرأي حين يُعرّف الإمامة بأنها خلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا<sup>(19)</sup>.

ويفسر الشيخ أبو زهرة الترادف بين اللفظين بقوله: " إن المذاهب السياسية كلها تدور حول الخلافة، وهي الإمامة الكبرى، وسميت خلافة لأن الذي يتولاها، ويكون الحاكم الأعظم للمسلمين، يخلف النبي في إدارة شؤونهم، وتسمى الإمامة لأن الخليفة كان يسمى إماماً، ولأن طاعته واجبة، ولأن الناس كانوا يسبغون وراءه، كما يصلون وراء من يؤمهم في الصلاة"<sup>(20)</sup>.

الملاحظ من التعاريف السابقة أن العلماء لم يفرقوا في الاستعمال بين لفظ إمام ولفظ خليفة وإنما استعملوا كلا اللفظين كمترادفين بمعنى واحد.

#### الإمامة عند الشيعة :

الشيعة في اللغة الأنصار، والتشييع الانتصار، فشيعة فلان أنصاره وتشيعوا لفلان انتصروا له والشيعة من ناحية تاريخية هم أنصار علي بن أبي طالب رضي الله عنه. أما الشيعة باعتبارها فرقة أي (مذهباً) فتقوم على الاعتقاد بأن الخلافة يجب أن تنحصر في علي رضي الله عنه وذريته بالنص. ثم اختلفوا في من من ذريته يحق له الخلافة (الإمامة)، فقالت الزيدية بإمامة الحفيد الثالث زيد بن علي بن الحسين، وقالت الإسماعيلية بإمامة حفيده السابع إسماعيل بن جعفر الصادق، وقالت الاثني عشرية بإمامة الحفيد الثاني عشر محمد بن الحسن (الملقب بالعسكري).

#### فرقة الاثني عشر ورأيهم في الإمامة:

##### ( أ ) الإمامة من أصول الدين :

ترى هذه الفرقة أن الإمامة (السلطة) هي أصل من أصول الدين التي لا تحتل التأويل وبالتالي لا تخضع للاجتهااد وليست فرع من فروعها التي تحتل التأويل القابلة للاجتهااد.

##### ( ب ) النص والتعيين:

أي أن اختيار الإمام لا يتم بانتخاب الجماعة له بالبيعة (كما يرى أهل السنة) بل بالتعيين الإلهي ومن خلال تحديد النص (القرآن والسنة) للإمام فالبيعة لاحقة على هذا التعيين الإلهي وأوردوا أدلة نقلية منها حديث غدير خم (من كنت مولاه فعلي مولاه) كما أوردوا أدلة عقلية منها أن الفرد

19 الأحكام السلطانية والولايات الدينية - الماوردي - ص 5.

20 تاريخ المذاهب الإسلامية - محمد أبو زهرة - دار الفكر العربي - القاهرة - ص 20.

غير معصوم عن الخطأ، والجماعة هي مجموع أفراد، فهي بالتالي غير معصومة عن الخطأ أيضاً، والخطأ في اختيار الإمام يترتب عليه الفوضى وتفكك الجماعة، لذا فإن اختياره أمر إلهي.

( ج ) عصمة الأئمة:

ولما كان اختيار الأئمة هو اختيار إلهي فهم معصومون من الخطأ وأوردوا أدلة نقلية منها قوله تعالى لإبراهيم عليه السلام ( لا ينال عهدي الظالمين) كما أوردوا أدلة عقلية منها دليل التسلسل.

( د ) الغيبة:

أي أن الإمام الثاني عشر محمد بن الحسن (الملقب بالعسكري) قد غاب (اختفى) غيبة صغرى سنة 260 هـ واستمرت سبعين عاماً ثم غيبة كبرى تستمر إلى آخر الزمان.

( هـ ) الرجعة:

أي عودة الإمام الثاني عشر آخر الزمان على صورة المهدي المنتظر.

( هـ ) التقية:

أي عدم كشف قواعد المذهب لغير المنتمين إليه، أو عدم كشف انتماء الفرد إلى المذهب للغير واستدلوا بقوله تعالى (إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان) وينقلون عن جعفر الصادق (التقية ودين آبائي).

فرقة الزيدية ورأيهم في الامامة:

هم أتباع زيد بن علي بن زيد بن علي بن الحسين. وهي أقرب الفرق الشيعية إلى أهل السنة.

( أ ) الإمامة من فروع الدين:

اتفقوا مع أهل السنة وخالفوا الشيعة الاثني عشرية في القول بأن الإمامة فرع من فروع الدين التي تحتمل التأويل فهي خاضعة للاجتهاد.

( ب ) النص والتعيين الخفي:

إذا كان الشيعة الاثني عشرية قالوا بالنص والتعيين الجلي (الظاهر) أي أن هناك نصوصاً يقينية الورد والدلالة تحدد من هو الإمام فإن الشيعة الزيدية

قد قالوا بالنص والتعيين الخفي أي أن هناك نصوصاً تحدد من هو الإمام لكنها ظنية الورد والدلالة وبالتالي تحتمل التأويل والاجتهاد فضلاً عن أن

هذه النصوص قد حددت الإمام بصفاته لا باسمه والفرق بين الموقفين أن الموقف الاثني عشري يترتب عليه أن من أنكر إمامة علي وذريته منكر لنص قطعي يقيني أي كافر، أم الزيدي فيترتب عليه أن من أنكرها مجتهد مخطئ.

( ج ) جواز إمامة المفضول مع وجود الأفضل:

ويقصدون الأفضل علي بن أبي طالب والمفضول أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم أي أن علياً كان أحق بالخلافة منهم ولكن لصغر سنه وتعرض الدولة للأخطار جاز توليهم الخلافة قبله بخلاف الشيعة الاثني عشرية الذين يرونهم معتصبين للخلافة.

( د ) تقييم الأثر الفارسي:

جذور التصور الشيعي للإمامة (السلطة) (وتحديداً الشيعي الاثني عشري) ترجع إلى العقائد والفلسفات التي كانت سائدة في فارس قبل الإسلام فقد كانت فارس في الطور الشعوبي عندما دخلها الإسلام فكان بالنسبة إليها إضافة أغنت حضارتها الشعوبية ولكن لم تلغ وجودها من آثار وجودها الذي لم يبلغه الإسلام ثم تم تعديل نظرية الطبيعة الإلهية للملوك إلى التصور الشيعي للإمامة يقول محمد أبو زهرة (وفي الحق إنا نعتقد أن الشيعة قد تأثروا بالأفكار الفارسية حول الملك ووراثته والتشابه بين مذهبهم ونظام الملك الفارسي واضح).<sup>21</sup>

الشروط الواجبة في الإمام

لا يصلح كل شخص أن يكون إماماً أو خليفة، لأن وظيفة الإمامة بما لها من جلال وخطر، تقتضي أن يكون شاغلها حائزاً على صفات معينة، ومن ثم يشترك فيمن يختار إماماً أو خليفة أن تتوفر فيه الشروط الآتية:

1/ الإسلام:

يشترك في الإمام أو الخليفة أن يكون مسلماً لأن وظيفته نفسها تقتضي هذا، فمهمته إقامة الدين الإسلامي وتوجيه سياسة الدولة في حدود الإسلام، وما يستطيع أن يقوم بذلك على وجهه الصحيح إلا ملم يؤمن بالإسلام، ويعرف مبادئه واتجاهاته فطبائع الأشياء إذن توجب أن يكون رئيس الدولة الإسلامية مسلماً.

21 محمد أبو زهرة، الفرق الإسلامية، ص 61.

وإذا كان هذا هو ما توجهه طبائع الأشياء، ومنطق الواقع، فإن الإسلام نفسه يحرم أن يلي أمر المسلمين غير مسلم، وذلك ظاهر من قوله تعالى: (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء) (آل عمران: 28) فإذا حرم الإسلام على المؤمنين أن يوالوا غير مؤمن، فقد حرم عليهم أن يجعلوه حاكماً عليهم، لأن الحاكم ولاية. وقوله تعالى: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض) (التوبة: 71)، وقوله: (والذين كفروا بعضهم أولياء بعض ألا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير) (الأنفال: 73) وقوله (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً).

## 2/ الذكورة:

يشترط في الإمام أو الخليفة أن يكون ذكراً لأن المرأة بطبيعتها لا تصلح لرئاسة الدولة، وما تقتضيه هذه الوظيفة من المتاعب والعمل المستمر وقيادة الجيوش وتسيير الأمور.

كما أن الإسلام منع ولاية المرأة بقول رسول الله صلي الله عليه وسلم: (لن يفلح قوم اسندوا أمرهم إلى امرأة) وفي رواية: (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة).

## 3/ التكليف:

يشترط في الإمام أو الخليفة أن يكون مكلفاً أي بالغاً عاقلاً، فالصغير والمجنون والمعتوه لا يصلحون لرئاسة الدولة، لأن الإمامة ولاية على الغير، وهؤلاء لا ولاية لهم على أنفسهم. فكيف تكون لهم الولاية على غيرهم؟ كما أن الصغير والمجنون والمعتوه لا مسئولية عليهم. لقول الرسول صلي الله عليه وسلم: (رفع القلم عن ثلاثة: عن الصبي حتى يحتلم، وعن النائم حتى يصحو، وعن المجنون حتى يفيق) ومن لم يكن أهلاً للمسئولية عن نفسه، فهو غير أهل للمسئولية عن غيره. والأصل في وظيفة الإمامة المسئولية التامة. لقول الرسول صلي الله عليه: "كلكم راعٍ ومسئول عن رعيته فالأمير راعٍ على رعيته وهو مسئول عنهم، والرجل راعٍ على أهل بيته وهو مسئول عنهم، والعبد راعٍ على مال سيده وهو مسئول عنه، والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسئولة عنه) وقوله "لا يسترعي الله تبارك وتعالى عبداً رعية قلت أو كثرت إلا سأله تبارك وتعالى عنها يوم القيامة أقام فيهم أمر الله تبارك وتعالى أم أضاعه حتى يسأله عن أهل بيته خاصة".



## 4/ العلم:

يشترط في الإمام أو الخليفة أن يكون عالماً، وأول ما يجب عليه علمه هو أحكام الإسلام لأنه يقوم على تنفيذها. ويوجه سياسة الدولة في حدودها، فإذا لم يكن عالماً بأحكام الإسلام لم يصح تقديمه للإمامة. ويرى البعض أنه لا يكفي الإمام من العلم بأحكام الإسلام أن يكون مقلداً، لأن التقليد عندهم نقص ويوجبون أن يكون مجتهداً، لأن الإمامة في رأيهم تستدعي الكمال في الأوصاف والأحوال ولكن البعض الآخر يجيز أن يكون الإمام مقلداً. ولا يستلزم أن يكون مجتهداً<sup>(22)</sup>.

ولا يكفي أن يكون الإمام عالماً بأحكام الإسلام، بل يجب أن يكون مثقفاً ثقافة عالية، ملمماً بأطراف من علوم عصره، إن لم يكن متخصصاً في بعضها، وأن يكون على علم بتاريخ الدول وأخبارها، وبالقوانين الدولية والمعاهدات العامة والعلاقات السياسية والتاريخية والتجارية بين مختلف الدول.

## 5/ العدالة:

ويشترط في الإمام أو الخليفة أن يكون عدلاً، لأنه يتولى منصباً يشرف على كل المناصب التي يشترط فيها العدالة، فكان من الأولى أن تشترط العدالة في منصب الإمامة أو الخلافة.

والعدالة عند الفقهاء هي التحلي بالفرائض والفضائل، والتخلي عن المعاصي والردائل وعن كل ما يخل بالمروءة، ويشترط بعضهم أن تكون العدالة ملكة لا تكلفاً ولكن البعض يرى أن التكلف إذا التزم أصبح ملكة وخلقاً<sup>(23)</sup>.

## 6/ الكفاية:

ويشترط في الإمام أو الخليفة أن يكون كافياً قادراً على قيادة الناس وتوجيههم قادراً على معاناة الإدارة والسياسة، فمن قام بالقسط فقد قام بما أمر به.

## 7 / السلامة:

ويشترط البعض في الإمام أو الخليفة سلامة الحواس والأعضاء من النقص والعطلة كالعمى والصمم والخرس وتجديع الأطراف، وحثتهم أن عدم السلامة على هذا الوجه يقلل من الكفاية في العمل، أو من الإتيان به على وجه تام.

(22) الملل والنحل ج4، ص166، الأحكام السلطانية للماوردى، ص4.

(23) الملل والنحل، ج4، ص167 - مقدمة ابن خلدون، ص183.

وهو شرط مختلف عليه، فالجمهور يشترط أن يكون الإمام أو الخليفة من قريش وحجتهم في ذلك ما روي عن رسول الله (ص) من أحاديث في هذا الشأن فروى عنه (الأئمة من قريش) وروي (الأئمة من قريش ما إذا حكموا عدلوا) وروي (الأئمة من قريش وإن لي عليكم حقاً ولهم عليكم مثل ذلك ما أن استرحموا رحموا، وأن عاهدوا وفوا، وإن حكموا عدلوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) وروي (إن هذا الأمر من قريش ما أطاعوا الله واستقاموا على أمره) وروي (إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين) وروي (أن هذا الأمر في قريش ما إذا استرحموا رحموا وإذا حكموا عدلوا، وإذا قسموا قسطوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) وروي (أما بعد يا معشر قريش فإنكم أهل هذا الأمر ما لم تعصوا الله فإذا عصيتموه بعث عليكم من يلحكم كما يلحي هذا القضيب - لقضيب في يده - ثم لحا قضيبه فإذا هو أبيض يصلد)، وروي (يا معشر قريش إنكم أهل هذا الأمر ما لم تحدثوا فإذا غير تم بعث الله عليكم من يلحكم كما يلحي القصب) وروي (استقيموا لقريش ما استقاموا لكم، فإن لم يستقيموا لكم فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأبيدوا خضراءهم فإن لم تفعلوا فكونوا رواعين أشقياء) وروي (قدموا قريشاً ولا تقدموها).

ويستند الجمهور أيضاً إلى إجماع الصحابة على أن تكون الإمامة في قريش، فقد احتج أبو بكر يوم السقيفة على الأنصار بأن الأئمة من قريش فعدلوا عن المطالبة بالإمامة بعد أن كانوا يقولون منا أمير ومنكم أمير ورضوا بما قاله لهم: نحن الأمراء وأنتم الوزراء<sup>(24)</sup>.

ويرى الخوارج وبعض المعتزلة أنه لا يشترط أن يكون الإمام قرشياً، وإنما يستحق الإمامة من قام بالكتاب والسنة سواء كان عربياً أو عجمياً، ذلك لأنهم يردون حديث الأئمة من قريش بحجة أنه من أحاديث الآحاد. وذهب ضرار بن عمرو إلى أن تولية غير القرشي أولى، لأنه يكون أقل عشيرة فإذا عصي كان أمكن لخلعه<sup>(25)</sup>.

ولما ضعف أمر قريش وضعت عصبيتهم بما نالهم من الترف والنعيم عجزوا عن حمل الأمر، وتغلب عليهم الأعاجم وصار الحل والعقد لهم، فاشتبه ذلك على كثير من المحققين حتى ذهبوا إلى نفي اشتراط القرشية، واستندوا في ذلك إلى قول الرسول صلي الله عليه وسلم (اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة) كما استندوا إلى قول عمر: (لو كان سالم مولى حذيفة حياً لوليته) وسالم ليس قرشياً، وإلى ما روي عن عمر:

(24) الأحكام السلطانية للمواردي ص5.

(25) عون الباري مع نيل الأوطار ج8، ص295.

(إن أدركني أجلي وأبو عبيدة حتى استخلفته وإن أدركني أجلي وقد مات أبو عبيدة استخلفت معاذ بن جبل) ومعاذ أنصاري لا نسب له في قريش. كذلك استدلوا بتأمير عبد الله بن رواحة وزيد بن حارثة وأسامة بن زيد وغيرهم في الحروب، وممن أسقط شرط القرشية القاضي أبو بكر الباقلاني لما أدرك ما عليه أمر قريش من التلاشي والاضمحلال واستبداد الأعاجم بالأمر.

والمتمسكون بشرط القرشية يريدون على ذلك بأن الحديث ورد في الإمارات الصغرى لا في الإمامة العظمى. وإن ما روي عن عمر لعله اجتهاد منه تغير بعد ذلك. كما أن تأمير عبد الله بن رواحة وغيره ليس له دخل بالإمامة العظمى.

ويعلل ابن خلدون جعل الأمر في قريش بقوة عصبيتهم (لأن قريشاً كانوا عصبية مضر وأصلهم وأهل الغلب فيهم وكان سائر العرب يعترف لهم بذلك، فلو جعل الأمراء من سواهم لتوقع افتراق الكلمة بمخالفتهم وعدم انقيادهم، ولا يقدر غيرهم من قبائل مضر أن يردهم عن الخلاف ولا يحملهم على الكره، فتفترق الجماعة وتختلف الكلمة، والشارع محذر من ذلك حريص على اتفاقهم، بخلاف ما إذا كان الأمر في قريش لأنهم قادرون على سوق الناس بعض الغلب إلى ما يراد منهم، فلا يخشى من أحد خلاف عليهم ولا فرقة، لأنهم كفيلون حينئذ يدفعها ومنع الناس منها، فاشتراط نسبهم القرشي في هذا المنصب، وهم أهل العصبية القوية ليكون أبلغ في انتظام الملة واتفاق الكلمة، وإذا انتظمت كلمتهم انتظمت بانتظامها كلمة مضر أجمع، فأذعن لهم سائر العرب. وانقادت الأمم سواهم إلى أحكام الملة، ووطئت جنودهم قاصية البلاد كما وقع في أيام الفتوحات واستمر بعدها في الدولتين إلى أن اضمحل أمر الخلافة، وتلاشت عصبية العرب فإذا ثبت أن اشتراط القرشية إنما هو لدفع التنازع بما كان لهم من العصبية والغلب، وعلمنا أن الشارع لا يخص الأحكام بجبل أو عصر ولا أمة، علمنا أن ذلك إنما هو من الكفاية فرددناه إليها، وطلبنا العلة المشتملة على المقصود من القرشية، وهي وجود العصبية، فاشتراطنا بالقائم بأمر المسلمين أن يكون من قوم أولى عصبية غالبية على من معها لعصرها، وإذا نظرت سر الله في الخلافة لم تعد هذا، لأنه سبحانه إنما جعل الخليفة نائباً عنه في القيام بأمر عباده ليحملهم على مصالحهم ويردهم عن مضارهم، وهو مخاطب بذلك ولا يخاطب بالأمر إلا من له قدرة عليه، ثم إن الوجود شاهد بذلك، فإنه لا يقوم بأمر أمة أو جيل إلا من غلب عليهم، وقل أن يكون الأمر الشرعي مخالفاً للأمر الوجودي<sup>(26)</sup>.

<sup>(26)</sup> مقدمة ابن خلدون، ص 184-185.

ونجد أن ابن خلدون يرى أن الإمامة جعلت في قریش لقوتها وغلبتها، وإن حقها في الإمامة زال بزوال قوتها وغلبتها، ومعنى ذلك أنه يفسر القرشية بالعصبية الغالبة.

ولا يفوتنا هنا أن ننبه إلى أن جمهور الأمة المستمسكين بشرط القرشية أجازوا خلافة المتغلب ولو لم يكن قرشياً، وفي هذا ما يناقض التمسك بشرط القرشية، ولكنهم عللوا ذلك بالضرورة.

هذه هي الشروط التي يجب أن تتوفر في الإمام الأعظم أو الخليفة، وليس ثمة ما يمنع من اشتراط شروط أخرى إذا اقتضتها المصلحة العامة، فيجوز مثلاً أن يشترط في الإمام أن يكون قد بلغ سنّاً معينة، ويجوز أن يشترط فيه الحصول على درجات علمية معينة، ويجوز أن يشترط فيه أي شرط آخر إذا دعت لذلك الشرط مصلحة الجماعة أو اقتضته ظروف الحياة التي تتغير بمرور الأيام.

#### انعقاد الإمامة أو الخلافة

#### الطريق الشرعي للإمامة:

تعتقد الإمامة من طريق واحد مشروع لا ثاني له، وهو اختيار أهل الحل والعقد للإمام أو الخليفة، وقبول الإمام أو الخليفة لمنصب الخلافة. فالإمامة أو الخلافة ليست إلا عقداً، طرفاه الخليفة من ناحية، وأولو الرأي في الأمة من الناحية الأخرى، ولا ينعقد العقد إلا بإيجاب وقبول: الإيجاب من أولى الرأي في الأمة أو أهل الشورى، وهو عبارة عن اختيار الخليفة، والقبول من جانب الخليفة الذي اختاره أولو الرأي في الأمة. على هذا جرى الأمر من بعد وفاة الرسول صلي الله عليه وسلم، وبهذه الطريقة بويع الخلفاء الراشدون جميعاً ونستطيع أن نتبين ذلك إذا رجعنا إلى الوقائع التي قامت عليها بيعة كل منهم، والظروف التي تمت فيها، وحللناها تحليلاً علمياً ومنطقياً.

#### بيعة أبي بكر:

لما توفي الرسول صلي الله عليه وسلم اجتمع الأنصار في سقيفة بني ساعدة وأخرجوا سعد بن عبادة ليولوه الأمر، وسمع عمر بن الخطاب بالخير فأخبر أبا بكر، وذهبا ومعهما أبو عبيدة إلى السقيفة فخطب أبو بكر في الحاضرين وعرض عليهم أن يختاروا عمر أو أبا عبيدة فقالا: والله لا نتولى هذا الأمر عليك وأنت أفضل المهاجرين وخليفة رسول الله صلي الله عليه وسلم في الصلاة، أبسط يدك نبايعك، فلما ذهبوا يبائعانه سبقهما بشير بن سعد من الأنصار فبايعه، وتتابع الناس فبايعوه من كل جانب فلما كان الغد جلس أبو بكر على المنبر وبايعه الناس بيعة عامة.

هذه هي بيعة أبي بكر لم تتم إلا باختيار المهاجرين والأنصار وأولى الرأي في الامة، وبقبول أبي بكر لهذا الاختيار وإقراره له.

واختيار أبي بكر على هذا الوجه يتفق مع قول الله تعالى: "وأمرهم شورى بينهم" الشورى: 38. وأهم أمور المسلمين وأحقها بالشورى هو أمر الحكم، فعلى المسلمين أن يختاروا من يلي أمرهم ويقوم على شئوهم وينفذ أمر الله فيهم ليحققوا ما وصفهم الله به من أن أمرهم شورى بينهم. **بيعة عمر:**

ولما حضرت الوفاة أبا بكر استشار كثيراً من الصحابة في تولية عمر، ثم كتب للناس خطاباً جاء فيه (أما بعد فإني قد استخلفت عليكم عمر بن الخطاب ولم ألكم خيراً) وأمر به أن يقرأ على الناس فجمعوا وقرئ عليهم، وكان أبو بكر قد أشرف عليهم فقال: (أترضون بمن استخلف عليكم فإني ما استخلفت عليكم ذا قرابة وإني قد استخلفت عليكم عمر فاسمعوا له وأطيعوا) فقال الناس: سمعنا وأطعنا. ولما استشار أبو بكر بعض الصحابة في عمر قبل أن يكتب للناس قال: "لو تركته ما عدوت عثمان والحيرة له - أي لعمر - أن لا يلي من أموركم شيئاً"<sup>(27)</sup>.

فهذا أبو بكر لا يفترى على الناس فهو يختار لهم ويجعل اختياره متوقفاً على رضائهم به ومتوقفاً على رضاهم، ولو رفض عمر ما وسعه أن يلزمه، ولو رفض الناس تولية عمر لما ألزمهم إياه وإنما أحسن أبو بكر الاختيار ووثق به المسلمون، وبحسن اختيار فكانوا عند حسن ظنه بهم، ولولا أنه كان يعلم حق العلم إنه نصح واجتهد للمسلمين في اختيار عمر لما فعلها.

ومن الخطأ أن نعتبر ما حدث من أبي بكر اختياراً للخليفة من بعده، فلو كان فعل أبي بكر في حقيقته اختياراً لما سأل الناس أيرضون بعمر أم لا يرضون، وإنما كان فعل أبي بكر في حقيقته ترشيحاً لمن يراه أقدر على القيام بأمر الناس، وإذا كان الترشيح ممن يحسن الناس به الظن ويأمنونه على مصالحهم يعتبر في حكم الاختيار، إلا أنه ليس إلا ترشيحاً في واقع الأمر وفي فقه الفقهاء والاختيار لا يكون ولا يصح إلا ممن لهم حق الاختيار.

وأبو بكر لا يملك أن يختار الخليفة بعده وإن كان يقوم على أمر الجماعة لأنه نائب الجماعة ما دامت النيابة ملحوظاً فيها شخصية النائب، كذلك فإن الجماعة استخلفت أبا بكر لمدة حياته فإذا صح له أن يختار من ينوب عنه في حياته فليس له أن يختار من يقوم مقامه بعد وفاته، لأن نيابته تنتهي بوفاة فإذا اختار من يقوم على أمر الأمة بعد وفاته فقد خرج على حدود نيابته، ولا يكون اختياره إلا ترشيحاً، إن شاءت الجماعة التي هي صاحبة الحق في الاختيار أن تأخذ به فعلت، وإن شاءت رفضت ولا تثريب عليها.

(27) الكامل لابن الأثير ج2، ص178-179.

ولو كان فعل أبي بكر اختياراً واستخلاقاً فعلياً لما كان هناك ما يدعو لأن يبايع الناس عمر بعد ذلك، فبيعة الناس لعمر هي التي جعلته خليفة وما انعقدت خلافته إلا بهذا دون غيره.

وإذا كان ما فعله أبو بكر ليس إلا ترشيحاً فينبغي أن نعلم أن أبا بكر لم يرشح عمرًا للخلافة إلا بعد أن استشار خاصة الصحابة، فلما قبلوا هذا الترشيح قبل به وعلق الأمر على اختيار عامة الناس.

وبعد فإن أبا بكر أبر واتقي من أن يعطل قول الله: (وأمرهم شورى بينهم)<sup>(28)</sup> واختيار الخليفة القائم لمن يتولى بعده رجوع لأهل الرأي وتمكينهم من الاختيار في حرية تامة ليس إلا تعطيلاً صريحاً لهذا النص الذي أوجب الله على الأمة العمل به.

#### بيعة عثمان:

ولما طعن عمر طلب منه المسلمون أن يستخلف، فقال: أنظر فإن استخلف فقد استخلف من هو خير مني، وإن أترك فقد ترك من هو خير مني ولن يضيع الله دينه، فخرجوا ثم عادوا فقالوا له يا أمير المؤمنين لو عهدت عهداً، فقال: ما أردت أن أتحمّلها حياً وميتاً، عليكم هؤلاء الرهط الذين قال رسول الله صلي الله عليه وسلم أنهم من أهل الجنة، وهم: علي وعثمان وعبد الرحمن وسعد والزبير ابن العوام وطلحة بن عبيد الله فليختاروا منهم رجلاً، فإذا ولوا والياً فأحسنوا مؤازرته وأعينوه.

فلما مات عمر جمع المقداد أهل الشورى في حجرة عائشة بإذنها وطلحة غائب فتنافسوا في الأمر، فقال عبد الرحمن أيكم يخرج منها نفسه وتقلدها على أن يوليها أفضلكم فلم يجبه أحد، فقال: أنا انخلع، ما فرضوا به وأعطوه موثقهم على أن يكونوا معه على من بدل وغير، وأن يرضوا من يختاره لهم وأعطاهم موثقة ألا يخلص ذا رحم وألا يأل المسلمين نصحاً.

وبقي عبد الرحمن ثلاثة أيام بلياليها يلقي أصحاب الرسول صلي الله عليه وسلم ومن في المدينة من أمراء الأجناد وأشرف الناس يشاورهم في الأمر، حتى أنه لم ينم في الليلة الأخيرة، وظل يجتمع بهذا وبذاك حتى صلاة الصبح، وفي صباح اليوم الرابع جمع المهاجرين والأنصار وأهل الفضل والسابقة وأمراء الأجناد فاجتمعوا حتى التحم المسجد بأهله، ثم قال: أيها الناس أشيروا علي، فقالوا عمار ابن ياسر إن أردت ألا يختلف المسلمون فبايع علياً، وأيد المقداد بن الأسود رأي عمار، وقال ابن سرحان إن أردت ألا تختلف مع قريش فبايع عثمان، وأيد هذا الرأي عبد الله بن ربيعة، وتشاح الناس،

(28) الشورى: 38.

فقال عبد الرحمن: إني قد نظرت وشاورت فلا تجعلن أيها الرهط على أنفسكم سبيلا، ودعا علياً وقال عليك عهد الله وميثاقه لتعملن بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخليفين من بعده قال: أرجو أن أفعل فأعمل بمبلغ علمي وطاقتي، ودعا عثمان فقال له مثل ما قال لعلي، قال نعم فرفع رأسه إلى سقف المسجد ويده في يد عثمان وقال: اللهم اسمع وأشهد أني قد جعلت ما في رقبتي من ذلك في رغبة عثمان، ثم بايعه فبايع الناس جميعاً<sup>(29)</sup>. وقدم طلحة في يوم المبايعه وبعد تمامها، فقال له عثمان: أنت على رأس أمرك، وإن أبيت رددتها، قال: أتردها؟ قال نعم، قال: أكل الناس بايعوك؟ قال نعم. قال: قد رضيت لا أرغب عما أجمعوا عليه.

هذه هي الوقائع فلننظر فيها لنراها على حقيقتها، وأول ما يطالعنا فيها أن الناس طلبوا من عمر أن يستخلف فاختار لهم ستة أشخاص ليختاروا من بينهم رجلاً واحداً يلي أمر الأمة، وتعبير الكتب التاريخية يوهم أن الناس طلبوا من عمر أن يختار لهم الخليفة بعده، ولكنهم في الحقيقة لم يطلبوا منه إلا أن يرشح لهم من يخلفه كما فعل أبو بكر، لأن الخليفة القائم لا يملك أن يختار خلفه شرعاً كما قررنا من قبل، وإنما يملك أن يرشح للخلافة من يراه أقدر عليها، ولأن الخلافة لا تتعقد إلا ببيعه أهل الرأي في الأمة، فكل ما يحدث من اختيار قبل البيعة ليس إلا ترشيحاً للخلافة قد يأخذ ذوو الرأي به وقد يهملونه.

ولقد كان اختيار عمر ترشيحاً لا شك فيه، لأنه اختيار ستة أشخاص (أقول وحتى هذا الترشيح كانت هناك نصوص يستأنس له بها) وما يصح أن يلي الأمر إلا واحد منهم، وإذا كان عمر قد ترك لهم أن يختاروا من بينهم فإن اختيارهم هذا ليس إلا ترشيحاً ثانياً، أي أن عمر رشح ستة للخلافة على أن يرشحوا هم من بينهم واحداً، ولو كان الرأي لهؤلاء الستة فقط لما كان عبد الرحمن في حاجة إلى أن يستشير المهاجرين والأنصار والأشرف والأمراء الأجناد ثلاثة أيام بلياليها، حتى لقد ذكر أنه لم ينم في الليلة الأخيرة، ولما كان في حاجة لأن يجمع الناس في المسجد بعد الصلاة ويسألهم أن يثيروا عليه، ولو كان الرأي لهؤلاء الستة دون غيرهم لانعدت الخلافة بمبايعه خمسة منهم لسادتهم، ولما كان هناك ما يدعو لأن يبايع الناس جميعاً.

(29) الكامل لابن الأثير ج3، ص27، 28.

فاختيار عمر إذن كان ترشيحاً، واختيار عبد الرحمن كان ترشيحاً، ولم تنعقد البيعة لعثمان إلا برضاء الجماعة عنه ومبايعتهم إياه، وإذا كان عبد الرحمن قد اختار عثمان وبايعه فتابعه الناس على ما رأي فما ذلك إلا أنهم يثقون في عبد الرحمن وتلك طبيعة البشر في كل الأزمان يتابعون من يثقون فيه ويحسنون به الظن.

### بيعة علي:

ولما قتل عثمان ذهب أصحاب الرسول من المهاجرين والأنصار إلى علي يعرضون عليه أن يبايعوه، فقال: لا حاجة لي في أمركم فترددوا عليه مراراً وصمموا على مبايعته، فقال: إذن ففي المسجد، فاجتمع الناس وبايعوه<sup>(30)</sup>.  
وظاهر من هذا أن الخلافة لا تكون إلا بيعة عامة للناس بيعة عن رضا واختيار.

### نتيجة لا شك في صحتها:

هذه هي الوقائع التاريخية لبيعة الخلفاء الراشدين الأربعة تؤدي دراستها دراسة تحليلية إلى نتيجة واحدة لا شك في صحتها، وهي أن البيعة لا تتم إلا باختيار عامة أهل الرأي أو أغلبهم للخليفة ورضاء الخليفة بذلك، وأن اختيار الخليفة القائم لمن يأتي بعده ليس إلا ترشيحاً متوقفاً على قبول أهل الرأي، فإن قبلوا هذا الترشيح بايعوا المرشح وإلا رفضوه ورشحوا غيره.

وهذا هو نفسه ما فهمه عمر بن عبد العزيز حينما عهد إليه سليمان بن عبد الملك، فقد اختاره خليفة من بعده وكتب بذلك كتاباً ختمه بخاتمة، وأمر رجاء ابن حيوة بأن يجمع أهل بيته ليبايعوا لمن في الكتاب دون معرفة اسمه فبايعوا. وبعد أن مات سليمان جمع رجاء الناس في مسجد دابق وطلب منهم المبايعه على من سمي في ذلك الكتاب المختوم فبايعوا، فلما بايعوا فض الكتاب وقرأه عليهم فإذا فيه: (هذا الكتاب من عبد الله سليمان أمير المؤمنين لعمر بن عبد العزيز، إني قد وليته الخلافة بعدي ومن بعده يزيد بن عبد الملك فاسمعوا له وأطيعوا واتقوا الله ولا تختلفوا فيكم)، فلما قرئ الكتاب صعد عمر بن عبد العزيز المنبر وقال: (إني والله ما استؤمريت في هذا الأمر وأنتم بالخيار)، وفي رواية أخرى (أبها الناس إني قد ابتليت بهذا الأمر من غير رأي كان مني فيه ولا طلبه له ولا مشورة من المسلمين، وإني قد خلعت ما في أعناقكم من بيعتي فاخترتوا لأنفسكم)<sup>(31)</sup>.

<sup>(30)</sup> الكامل لابن الأثير ج3، ص80.

<sup>(31)</sup> سيرة عمر بن عبد العزيز، دار النشر عالم الكتب، بيروت 1984م، 48-54.



فعمرب بن عبد العزيز وهو من خيرة المسلمين علماً وفقهاً ودينياً يرى أن بيعة الخليفة لا تكون إلا باختيار من جانب أولي الرأي في الأمة، وبقبول من جانبه هو كما يرى أن اختيار الخليفة السابق ليس بيعة، وأن مبايعة الناس لمجهول ليست بيعة صحيحة، ولذلك كله رد الأمر للناس ليختاروه إن شاؤوا راضين غير مكهين وقد فعلوا.

#### مدة الخليفة:

وإذا كان الخليفة يعتبر شرعاً نائباً عن الأمة في إقامة أمر الله، وفي القيام على شعون الأمة في حدود أمر الله، وكان هذان العملان واجبين على الأمة بصفة دائمة، فإن نيابة الخليفة عن الأمة ليست موقوتة بمدة معينة، ولكنها تمتد ما طال عمر الخليفة وكان قادراً على مباشرة عمله، ولم يأت بما يستوجب عزله من النيابة إذ لا معنى لتحديد مدة نيابة الخليفة ما دامت واجبة، وما دام هو قادراً عليها، صالحاً للقيام بشئونها.

ولقد جرت السوابق الإسلامية على أن يبقى الخليفة في منصبه مدى حياته، ما لم يرغب هو في اعتزال المنصب، كما فعل الحسن بن علي ومعاوية بن يزيد، أو ما لم يعزل من منصبه لسبب ما كما عزل إبراهيم بن الوليد ومروان بن محمد الأمويان.

والواقع الذي تؤيده التجارب التاريخية أن بقاء الخليفة في منصبه إلى وفاته يؤدي إلى استقرار أمور الأمة، ويحول دون الخلاف على شخص الخليفة، أو التنافس على منصب الخلافة إلا للضرورة القصوى، وتخصر هذه الضرورة في حالات ثلاث هي: حالة الموت، وحالة العزل، وحالة الاستقالة، والحالتان الأخيرتان نادرتان.

وليس ثمة نصوص صريحة توجب أن يكون الخليفة في منصبه إلى وفاته، ولكن إجماع الأمة على هذا يقوم مقام النص، لأن الإجماع من مصادر الشريعة الإسلامية.

#### عزل الخليفة:

وإذا كان من حق الخليفة أن يبقى في منصبه طوال حياته فإن من حق الأمة أن تعزله إذا تغير حاله، لأن اختياره للخلافة مشروط بتوفر شروط معينة فيه، فإذا ظلت هذه الشروط قائمة فيه فهو قائم في منصبه، وإذا انتفت عنه كان أهلاً لأن ينفي عن المنصب.

وتتغير حال الخليفة أو الإمام الأعظم، أما بجرح في عدالته، أو بنقص في بدنه على ما يرى أبو الحسن الماوردي.

## الجرح في العدالة:

هو الفسق وهو على ضربين: أحدهما ما تابع فيه الشهوة، والثاني ما تعلق فيه بشبهة<sup>(32)</sup>.

فالأول متعلق بأفعال الجوارح، وهو ارتكابه للمحظورات، وإقدامه على المنكرات تحكيماً للشهوة وانقياداً للهوى، كالزنا وشرب الخمر والغصب، فهذا النوع من الفسق يمنع من انعقاد الإمامة، ويمنع من استدامتها، وإذا طرأ على من انعقدت له الإمامة انعزل بفسقه، فإذا عاد إلى العدالة لم يعد للإمامة إلا بعقد جديد على رأي الماوردي وبعض الفقهاء، وإن كان من يرى أنه يعود للإمامة دون عقد ولا بيعة ما دام لم يعزل فعلاً.

أما الضرب الثاني من الفسق فمتعلق بالاعتقاد، والمتأول بشبهه تعرض فيتأول لها خلاف الحق، ومن رأي الماوردي وغيره أن فسق الاعتقاد حكمة حكم فسق الجوارح يمنع من انعقاد الإمامة ويمنع من استدامتها، على حين يرى بعض علماء البصرة أن الفسق المتعلق بالاعتقاد لا يؤدي إلى عزل الإمام، بل هنالك من يرى أن الفسق بنوعية لا يترتب عليه العزل ما لم يكن كفراً.

وقد استدل من قال بعزل الخليفة بالكفر دون المعصية بحديث عبادة بن الصامت قال: (بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفراً بواحا عندكم فيه من الله برهان).

والقائلون بالعزل يرون أن المقصود بالكفر هو المعصية، خصوصاً وقد ذكرت روايات أخرى للحديث بلفظ المعصية والإثم بدل الكفر، فما دام الخليفة أو الإمام قد أتى منكراً محققاً يعلمه الناس من قواعد الإسلام فلهم أن ينكروا ذلك، وأن ينازعوا ولاية الأمر في ولايتهم وأحقيتهم لها<sup>(33)</sup>.

وجمهور الفقهاء يرون كقاعدة عامة، أن للمسلمين عزل الخليفة للفسق، وأي سبب آخر يوجب العزل، مثل أن يوجد منه ما يوجب اختلال أحوال المسلمين، وانتكاس أمور الدين كما كان لهم نصبه وإقامته لانتظامها وإعلائها.

وإذا كانت القاعدة العامة عند جمهور الفقهاء أن للأمة خلع الخليفة أو عزله بسبب وجيه، إلا أنهم اختلفوا في حالة ما إذا استلزم العزل فتنة، فرأي فريق أن يعزل الخليفة لسبب يوجب ولو أدى ذلك إلى فتنة، ورأي فريق أنه إذا أدى العزل لفتنة احتمل أدنى المضرتين، ورأي الفريق الثالث أن لا يعزل الخليفة إذا استلزم العزل فتنة ولو أنه مستحق العزل بفعله<sup>(34)</sup>.

(32) الأحكام السلطانية للماوردي، ص16.

(33) نيل الأضرار ج7، ص81 وما بعدها .

(34) شرح الزرقاني ج8، ص60 – حاشية ابن عابدين ج3، ص429

## نقص البدن:

أما ما يطرأ على الخليفة فيغير حاله ويدعو إلى عزله فينقسم إلى ثلاثة أقسام على ما يري الماوردي.

- الأول: نقص الحواس: ومنه ما يمنع عقد الإمامة أو استدامتها وهو زوال البصر أما الصمم والخصر فيمنعان من عقد الإمامة ولكن اختلف في منعها من استدامتها.
- الثاني: فقد الأعضاء: ومنه ما يمنع من عقد الإمامة ومن استدامتها وهو ما يمنع العمل كذهاب اليدين أو يمنع من النهوض كذهاب الرجلين، واختلف فيما منع من بعض العمل، وبعض النهوض، فقليل يمنع من استدامة الإمامة وقيل لا يمنع.
- الثالث: نقص التصرف: وهو نوعان حجر وقهر. فأما الحجر فهو أن يستولى عليه من أعوانه من يستبد بتنفيذ الأمور من غير تظاهر بمعية ولا مجاهرة بمشاققة، فلا يمنع ذلك من إمامته ولكن ينظر في أفعال من استولى على أموره فإن كانت جارية على أحكام الدين ومقتضي العدل جاز إقراره عليها، وإن كانت أفعاله خارجة عن حكم الدين ومقتضي العدل لم يجز إقراره عليها، ولزمه أن يستنصر من يقيض يده ويزيل تغلبه.

وأما القهر فهو أن يصير مقهوراً في يد عدو قاهر لا يقدر على الخلاص منه فيمنع ذلك من عقد الإمامة له لعجزه عن النظر في أمور المسلمين ويمنع من استدامتها لليأس من خلاصه وللأمة فسحة في اختيار غيره.

## اختيار الإمام

نستطيع هنا أن نقول أن الإمامة تمر بثلاث مراحل:

أولها: مرحلة الترشيح للإمامة، فيرشح الإمام السابق، أو أحد أهل الرأي الإمام اللاحق. ومن الأمثلة على ذلك ترشيح أبي بكر لعمر أو أبي عبيدة في اجتماع السقيفة، وترشيح عمر لأبي بكر بعد أن رفض عمر وأبو عبيدة ترشيح أبي بكر لهما، وكذلك ترشيح أبي بكر لعمر عندما حضرته الوفاة، وترشيح عمر للستة بعد أن طعن.

ثانيهما: مرحلة الاختيار وقبول الترشيح، وفي هذه المرحلة يختار أهل الشورى واحداً من المرشحين إذا تعدد المرشحون، أو يوافقون على اختيار المرشح إذا كان واحداً.

ومن الأمثلة على ذلك موافقة الناس على ترشيح أبي بكر لما قرئ عليهم خطاب أبي بكر، واختيار عبد الرحمن بن عوف لعثمان بن عفان ومتابعة الناس له في هذا الاختيار.

ثالثها: مرحلة البيعة، وهي مظهر الاختيار الدليل عليه، وقد تندمج مرحلة البيعة في مرحلة الاختيار فلا يكون بينها فاصل زمني كما حدث في بيعة أبي بكر، فقد رشحه عمر وقال له: أمدد يدك أبايعك، فبايعه وتتابع الناس على ذلك.

والبيعة تقليد إسلامي أثر عن الرسول صلي الله عليه وسلم، وأول بيعة في الإسلام ذات شأن هي بيعة الأنصار في مكة المكرمة وتسمى بيعة العقبة، بايع فيها سبعون أنصارياً رسول الله صلي الله عليه وسلم كما قال لهم: (على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى أن تقوموا في الله لا تأخذكم لومة لائم، وعلى أن تنصروني إذا قدمت عليكم وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة).

وقد نزل القرآن ببيعة النساء في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْنَهُنَّ وَاسْتَعْفِفْنَ لهنَّ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (المتحفة:12).

وكان الصحابة يبايعون الرسول صلي الله عليه وسلم على الإسلام وعلى الهجرة وعلى الجهاد، بل بايعوه على عدم الفرار من القتال كما حدث في الحديبية.

وروى عن ابن عمر أنه قال: كنا إذا بايعنا رسول الله صلي الله عليه وسلم على السمع والطاعة يلقتنا هو (فيما استطعت).

والأصل في البيعة أن تكون على الكتاب والسنة وإقامة الحق والعدل من قبل الإمام، وعلى السمع والطاعة في المعروف من قبل أهل الشورى، وتتم المبايعه، إذا بايع جميع أهل الشورى أو أكثرهم.

وإذا تمت المبايعه للإمام، ووجب على الإمام أن يقوم بأمر الله في المسلمين، وأن يقيم فيهم كتاب الله وسنة رسوله، لا يألوا جهداً في إحقاق الحق وتحقيق العدل، وكان على أهل الشورى وعلى الأمة بصفة عامة أن يسمعوا للإمام ويطيعوه في حدود طاعة الله، أما أهل الشورى فعليهم ذلك التزاماً بالبيعة التي بايعوا. وأما أفراد الأمة فالتزاماً ببيعة نواجم الذين ينوبون عنهم ويمثلونهم وهم أهل الشورى، وليس لأحد الفريقين أن ينزع يدا من طاعة ما لم يحدث الإمام ما يقتضي الخروج على طاعته، وقد حرم الإسلام هذا واعتبره غدرًا في قول رسول الله صلي الله عليه وسلم: (لكل غادر لواء يعرف بقدر غدريته وإن أكبر الغدر غدر أمير عامة) وقوله: (من نزع يداً من طاعة فلا حجة له يوم القيامة).

والأصل أن يضع المبايع يده في يد من يبايعه ثم يأتي بعبارة البيعة، وقد سجل القرآن شكل البيعة في قول الله جل شأنه: (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم) (الفتح: 11) كذلك سجل الحديث هذا الشكل في قول الرسول صلي الله عليه وسلم: "من بايع إماماً فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع".

وقد أثر عن الرسول صلي الله عليه وسلم أنه كان يضع يده في يد المبايعين، وأنه انتدب عمر ليأخذ بيعة النساء<sup>(35)</sup>، وجرى الأمر بعد الرسول على أن يتقبل الخلفاء البيعة من الحاضرين، وأن يتقبلها نوابهم ممن لم يحضر مجلس الخليفة.

### طلب الولاية:

ويجمل بأهل الشورى أن لا يختاروا أو يبايعوا من يطلب الإمامة أو يحرص عليها، فإن طلب الولاية والحرص عليها مكروه في الإسلام إن لم يكن محرماً، وأغلب طلاب الولاية الحريصين عليها إنما يطلبونها للسلطان والجاه والاستعلاء على الناس، وما تؤدي ولاية هؤلاء غالباً إلا إلى الفساد والإفساد.

وقد نهي الرسول صلي الله عليه وسلم عن طلب الإمارة والحرص عليها ومنعها من طالبها، فعن أبي موسى أنه دخل على رسول الله صلي الله عليه وسلم ورجلان من بني عمه فقال أحدهما يا رسول الله أمرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل، وقال الآخر مثل ذلك فقال: (إنا والله لا نولى هذا العمل أحداً يسأله أو أحداً حرص عليه) وعن عبد الرحمن بن سمرة قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم (يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها وإن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها) وعن أبي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: (إنكم ستحصبون على الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعمة المرضعة وبئست الفاطمة).

وأولى بالمنع من الولاية من طلبها وهو ضعيف ليس أهلاً لها، ولا يقدر على القيام بحقها، وقد منعها الرسول صلي الله عليه وسلم أبا ذر لضعفه فيروي عن أبي ذر أنه قال: يا رسول الله ألا تستعلمني قال: (إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها).

<sup>(35)</sup> إن تستشار المرأة وهي في حدرها في قضية عامة لا بأس في ذلك وأن تؤخذ منها البيعة في بيتها بعد الانتخاب لا بأس في ذلك وهذا الأخير في شأن الخلافة فقط.

## واجبات الإمام وحقوقه

إذا اختار أهل الشورى إماماً وبايعوه، ثبتت له الإمامة بالبيعة، ولزوم الإمامة له يلزمه واجبات يسأل عن أدائها، ويجعل عليه مسؤوليات لا حصر لها، ولكنه في الوقت نفسه يرتب له حقوقاً على الأمة تظل قائمة ما قام الإمام بواجباته ولم يقصر في القيام على مسؤولياته.

## واجبات الإمام:

تنحصر واجبات الإمام على كثرتها في واجبين أحدهما إقامة الإسلام، والآخر إدارة شئون الدولة في حدود الإسلام. وإذا قلنا أن من واجب الإمام إدارة الدولة في حدود الإسلام، فمعني ذلك أن من واجبه أن يدير شئون الدولة في حدود الشورى، لأن الإسلام يجعل الشورى فريضة على المسلمين، ويلزم الحكام أن يستشيروا المحكومين في كل أمور الحكم ويأخذوا برأيهم أو برأي أكثريتهم إن لم يجمعوا على رأي واحد.

وقد حاول بعض الفقهاء أن يعدد واجبات الإمام فحصرها في عشرة أشياء<sup>(36)</sup>:

أحدها: حفظ الدين على الأصول التي أجمع عليها سلف الأمة أي إقامة الدين على وجهه الصحيح بتعبيرنا العصري.

الثاني: تنفيذ الأحكام بين المتشاجرين وقطع الخصام بينهم، أي إقامة العدل بين الناس وتنفيذ الأحكام.

الثالث: حماية البيضة والذب عن الحوزة ليتصرف الناس في المعاش وينتشروا في الأسفار آمنين، أي نشر الأمن في الداخل.

الرابع: إقامة الحدود لتصان محارم الله عن الانتهاك، وتحفظ حقوق عباده من إتلاف أو استهلاك، أي تنفيذ عقوبات جرائم الحدود، وجرائم القصاص.

الخامس: تحصين الثغور بالعدة المانعة والقوة الدافعة حتى لا يظفر الأعداء بغرة ينتهكون بها محرماً ويسفكون فيها دمماً لمسلم أو معاهد، أي حماية

الأمن الخارجي بالعدة والاستعداد الدائمين.

السادس: جهاد من عائد الإسلام بعد الدعوة حتى يسلم أو يدخل في الذمة.

السابع: جباية الفبيء والصدقات على ما أوجبه الشرع نصاً واجتهاداً من غير عسف.

الثامن: تقدير العطاء وما يستحق في بيت المال من غير سرف ولا تقصير ودفعه في وقت لا تقلص فيه ولا تأخير.

(36) الأحكام السلطانية للماوردي ص15.

التاسع: استكفاء الأمناء وتقليد العظماء فيما يفوضه إليهم من الأعمال.

العاشر: أن يباشر بنفسه مباشرة الأمور وتصفح الأحوال ليهتم بسياسة الأمة وحراسة الملة.

هذه هي واجبات الإمام كما حددها بعض الفقهاء، وهي تدخل جميعاً تحت واجبين اثنين: هما إقامة الدين، وإدارة شئون الدولة في حدوده.

### حقوق الإمام:

وللإمام حقان في مقابل قيامه بواجباته، أحدهما حق له على الناس، والثاني حق له في مال المسلمين.

### حق الإمام على الناس:

وحق الإمام على الناس هو حق السمع والطاعة، ولكن هذا الحق ليس حقاً مطلقاً وإنما هو مقيد بقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) (النساء: 59). فالطاعة واجبة لأولى الأمر في حدود ما أنزل الله بدليل أن ما يتنازع فيه يرد إلى أمر الله ورسوله، فمن أمر منهم بما يتفق مع ما أنزل الله فطاعته واجبة، ومن أمر بخلاف ما جاء به الرسول فلا سمع له ولا طاعة.

وقد بين الرسول صلي الله عليه وسلم حدود طاعة الناس لأولى الأمر فقال: (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) وقال: (إنما الطاعة في المعروف) وقال: (السمع والطاعة على المرء فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة) وقال: (إنه سيأتي أمركم من بعدي رجال يطفئون السنة ويحدثون بدعة، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها. قال ابن مسعود: يا رسول الله كيف في إذا أدركتهم؟ قال: ليس يا ابن أم عبد طاعة لمن عصي الله - قالها ثلاث مرات).

وهكذا قطع القرآن والسنة في أن طاعة أولى الأمر لا تجب إلا في طاعة الله، وإن ليس لأحد أن يطيع فيما يخالف كتاب الله وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم.

### حق الإمام في مال المسلمين:

عرفنا أن الإمام نائب عن الأمة، والنيابة لا تقتضي بطبيعتها أن يأخذ النائب أجراً على عمله، ولكن لما كان تفرغ الإمام للنيابة يمنعه من تحصيل عيشه فقد روى أن يفرض للإمام من بيت مال المسلمين ما يقوم بعيشه وعيش أهله الذين يعولهم فضلاً عما يصيبه كفرد من الأموال العامة التي تقسم بين الجميع كنصيبه في الفيء وحقه من العطاء.

## الخاتمة:

وتوصلت الورقة إلى كثير من النتائج منها على سبيل المثال أن طاعة الإمام من طاعة الله سبحانه وتعالى .

اشتراط الجمهور للخلافة الراشدة ، خلافة النبوة، أن تكون لقريشي عادل، عن طريق البيعة والشورى، على خلاف في بعض الأمور مثل تحديد من تنعقد بهم البيعة "

لا يكون خليفة إلا بالبيعة " قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم " ... " فقلت أبسط يدك يا أبا بكر، فبسط يده فبايعه وبايعه المهاجرون، ثم بايعته الأنصار " .

والواقع الذي تؤيده التجارب التاريخية أن بقاء الخليفة في منصبه إلى وفاته يؤدي إلى استقرار أمور الأمة، ويحول دون الخلاف على شخص الخليفة، أو التنافس على منصب الخلافة إلا للضرورة القصوى

لا خلاف حول وجوب إقامة خليفة، وإنما كان بشأن من يخلف الرسول - ﷺ . وإلى هذا انتهى جمهور السنة، فلا يستقيم أمر الأمة بغير حاكم .

أما الشيعة الإمامية فهم يرون أن الإمامة منصب إلهي يختار له الله سبحانه وتعالى بعباده كما يختار النبي، ويأمر النبي بأن يدل الأمة عليه ويأمرهم باتباعه . ويقولون إن الله سبحانه وتعالى أمر نبيه بأن ينص على علي وينصب علما للناس من بعده ، وقد بلغ الرسول الكريم رسالة ربه، فلما انتقل إلى الرفيق الأعلى لم يتبع المسلمون أمر الله تعالى ولا أمر نبيه ﷺ ، وتركوا ركنا من أركان الإيمان.



المراجع والمصادر :

1. القرآن الكريم.
2. السنة النبوية.
3. ابن خلدون (1989م)، مقدمة بن خلدون ، الدار التونسية للنشر .
4. ابو محمد ، عبد الله بن عبد الحكم ( 1984 م )، سيرة عمر بن عبد العزيز ( أحمد عبيد : المحقق )، لبنان، بيروت : عالم الكتب .
5. الإمام البيضاوي ( 2009م )، اسنى المطالب وحاشية الشهاب تفسير، دار النشر بيروت.
6. البهوتي ، منصور ( 1982م )، كشاف القناع ( ج 4 ) ، لبنان، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر.
7. التهانوي ، محمد بن علي ( 1996م )، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ( ط1 )، لبنان ، بيروت : مكتبة لبنان ناشرون.
8. الجويني ( 1400 هـ )، معوقات الخلافة الإسلامية وسبل إعادتها ( ط1 ) ، ( عبد العظيم الديب : تحقيق ودراسة وفهرسة ، قطر، الدوحة : مطابع الدوحة الحديثة .
9. الخطيب، أبو بكر ( 1413 هـ )، ترجمته في سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي ( ط9 )، ( تحقيق : شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي )، لبنان، بيروت : مؤسسة الرسالة .
10. الزرقاني، محمد ( 1310 هـ )، شرح الزرقاني ، مصر، المطبعة الحديثة .
11. الشهرستاني ، محمد عبد الرحيم ( 1999م )، الملل والنحل ، لبنان، بيروت : دار الكتب العلمية .
12. الشوكاني، محمد بن علي ( 1993م )، نيل الاوطار ( ج 8 ) ، ( عصام الدين الصباطي : محقق ) ، مصر، القاهرة : دار الحديث .
13. المارودي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي ( 1386 هـ - 1966م )، الأحكام السلطانية والولايات الدينية ( ط2 )، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده .
14. إبراهيم، زين الدين ، حاشية ابن عابدين ( ج 3 )، لبنان، بيروت : دار الكتب العلمية.
15. أبو زهرة ، محمد، تاريخ المذاهب الإسلامية ، القاهرة : دار الفكر العربي.

جاهزية المناهج الاردنية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق

إعداد الباحثان:

د. محمد حامد العظامات

د. محمد خلف السويعد

## The Readiness of the Jordanian Curriculum in Remote Education in Light of the Corona Pandemic, from the Point of View of Educational Supervisors in Mafraq Governorate

تاريخ الارسال 2020/11/5 تاريخ القبول 2021/01/11

**Abstract :** The study aimed to know the degree of availability of Jordanian curricula in distance education in light of the Corona pandemic from the viewpoint of educational supervisors in Mafraq Governorate, and to identify the impact of gender, academic qualification, years of experience, and the Directorate in that, and an intentional sample consisting of ( 80) an educational supervisor, and his questionnaire was used to measure the degree of availability of Jordanian curricula in distance education in light of the Corona pandemic, and its validity and stability were confirmed, and the results showed that the degree of availability of Jordanian curricula in distance education in light of the Corona pandemic was moderate on the tool as a whole And on the areas of skills and attitudes, while it ranked high in the field of knowledge. The results showed that there were no statistically significant differences due to the effect of gender, academic qualification, years of experience, and directorate in all fields.

**Key Words:** Distance Learning, Corona Pandemic.

الملخص

هدفت الدراسة تعرف درجة توافر جاهزية المناهج الاردنية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق، والتعرف إلى أثر كل من الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمديرية في ذلك، وقد تم اختيار عينة قصدية تكونت من (80) مُشرفاً تربوياً، وقد استخدمت استبانته لقياس درجة توافر جاهزية المناهج الاردنية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وأظهرت النتائج أن درجة توافر جاهزية المناهج الاردنية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا جاءت متوسطة على الأداة ككل وعلى

مجالي المهاري والاتجاهات، بينما جاءت بدرجة مرتفعة على المجال المعرفي. وأظهرت النتائج عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس،

والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمديرية في جميع المجالات.

الكلمات المفتاحية: التعلم عن بُعد، جائحة كورونا.

## المقدمة

شهد القرن الحالي تغيرات كثيرة في مجالات الحياة كافة، ترافقها مجموعة من التطورات الحديثة، والتحديات الجديدة ترافقها ثورة تقنية وتكنولوجية أثرت على مختلف مجريات الحياة؛ إذ أصبح استخدام المخرجات التكنولوجية متطلباً لكافة الأعمال والقطاعات، ومنها قطاع التربية والتعليم بشكل عام.

تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عنصراً حاكماً فيما يجري حالياً وكذلك في المستقبل من تطورات وابتكارات في مختلف العلوم؛ الأمر الذي يفرض على مؤسسات التعليم العام والعالى إعادة النظر في إجراءاتها الإدارية لتفعيل وتوظيف ودمج وإنتاج هذه التكنولوجيا، فلا بد أن تتجاوب مع هذه التطورات حتى لا تجد نفسها في معزل عن المعرفة العالمية، فالتكنولوجيا ليست مجرد أجهزة وأدوات تكنولوجية حديثة، ولكنها بالدرجة الأولى محاولة لنقل الافكار والنظريات من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي العلمي (مرتضى، 2020).

والتعليم عن بعد هو أحد طرق التعلم العصرية ويعتمد أساساً على قيام المدرس بإلقاء محاضراته من الفصل الافتراضي، ويستقبل الطالب المحاضرة وهو في بيته أو في أي مكان من العالم، ويفتح الفصل الافتراضي أمام الجميع للمناقشة التفاعلية والمشاركة الفصلية بشكل يحقق الفائدة لكل الطلاب من أي مكان في العالم (Chine, 2009).

إن الكشف المبكر عن الأزمة وتحديد حجمها ونوعها، واستخدام المنهج العلمي والمنطقي للتعامل مع الأزمات أصبح ضرورة حتمية من أجل إيجاد أسلوب لإدارتها أو ما يطلق عليه "الإدارة الأزموية" ذات الآلية المميزة في مواجهة الأزمات، وإيجاد تقنية موجهة للحالات الطارئة التي لا يمكن تجنبها، إن استخدام هذه الأساليب والتقنيات الإدارية يكون بشكل مختلف تبعاً لنوع الأزمة وبما يتماشى ونوع القيادة الإدارية التي تتعامل مع هذه الأزمات (اللامي والعيساوي، 2016).

وفي السياق نفسه يؤكد كجيل (2016) أن المؤسسات التعليمية التقليدية باتت عاجزة عن إدارة الكم الكبير من البيانات والمعلومات بشكل فعال، مع تزايد حجم المعرفة، وسرعة انتشارها، ومن أبرز هذه التحديات ما يتعلق بارتفاع تكاليف تطوير أجهزة الحاسب لديها، وتحديث البرامج التشغيلية والتطبيقية.

التعليم عن بعد Distance Learning أحد إفرازات التعليم المعرفي الحديث، وتؤكد مؤشرات تعليم المعرفة أن التعليم عن بعد سيحقق مزيداً من الانتشار في كل أنحاء العالم، وستكون له المكانة الرئيسة في منظومة التعليم والتنوير في كل مكان من العالم، وتزداد الحاجة إلى التعليم عن بعد في الظروف الطارئة مثل هذه الظروف التي يعيشها العالم اليوم بسبب انتشار وباء فيروس كورونا (Chine, 2009).

ومع ظهور جائحة كورونا وتفعيل مفهوم التعليم عن بعد نحن بحاجة إلى مناهج دراسية تقودنا إلى تعزيز تطوير التعليم الذي يقتضي تطبيق أساليب التعليم الجيد، وشحن إحساس الطلبة بالمسؤولية، وتنمية روح الابتكار لديهم، وتمكينهم من حل المشكلات، وهذا يتطلب بذل جهود كبيرة لتدريب وتأهيل المعلمين على أنشطة جديدة تتماشى مع متطلبات العصر الرقمي والتعليم عن بعد بحيث يتصفون بالحماسة، والكفاءة العالية، والقيم الراقية، وكذلك فإن المناهج الجديدة يجب أن تضع سياسات تؤسس لثقافة جديدة تدعم التعليم المهني بما يضمن الاستفادة من طاقات الشباب في بناء الوطن، والتركيز على نوعية التعليم لإكساب الطلبة مهارات اقتصاد المعرفة التي تشمل القدرة على التكيف مع ظروف الحياة المختلفة والمعقدة، واكتساب مهارات العمل ضمن فريق، والقدرة على التفكير الناقد، والإصرار والتفائل، وهذا لن يتحقق إلا بمزيد من التعليم، والتعليم الجيد (الفقيه، 2017).

وفي مجال التربية والتعليم وأزمة الكورونا نظر الشارع الأردني الى تطبيق نظام التعليم عن بعد في المدارس والجامعات أمر يصعب تنفيذه، نظراً لافتقارها الكثير من المستلزمات، وعدم توفر تجارب مسبقة لقياس مدى نجاحها في حال تطبيقها، في ظل الحديث عن ذلك كإجراء احترازي لمواجهة فيروس كورونا، مما يستلزم تطوير مناهج تتماشى مع هذا النظام (الشديفات، 2020).

ومنذ بداية أزمة الكورونا أخذت الحكومة الأردنية الكثير من القرارات الضرورية واللازمة لمواجهة انتشار الفيروس، كان أهمها انتشار قوات الجيش العربي في مداخل ومخارج المدن والمحافظات، كما تم تعطيل كافة المؤسسات الرسمية والخاصة باستثناء القطاعات الحيوية، والتزام المواطنين بعدم مغادرة منازلهم إلا للضرورة مع عدم التنقل بين محافظات المملكة ووقف النقل الجماعي ومنع التجمع لأكثر من عشرة أشخاص ووقف طباعة الصحف اليومية (الحسن، 2014).

يعتبر التعلم عن بعد من أكثر المستحدثات التي أفرزتها تكنولوجيا التعليم التعليمي في الممارسات التربوية في العقود الأخيرة كونه خرج عن السياق التقليدي للتربية وأنظمتها، بأعباءه موقف تعليمي تعليمي ينفصل فيه المتعلم فيزيائياً وجغرافياً عن المصدر على أن يتم التعلم بطريقة تفاعلية من خلال نقل المعلومات من مصدرها إلى المتعلم حيث يوجد اعتماداً على الوسائل التقنية التكنولوجية، ونتيجة لذلك اقتضى التعلم عن بعد وجود

مؤسسات تختلف عما هو قائم لدى المؤسسات التعليمية التقليدية كما وأسهم في تكافؤ الفرص التعليمية بين أفراد المجتمع وإتاحة الفرصة للتعلم حسبما تسمح به ظروف الفرد وفقاً لقدراته وامكانياته، ولعل في ذلك دعوة صريحة بأن لا يصبح التعليم حصراً على التعليم التقليدي الرسمي في اطار المراحل المختلفة وانما يجب تصميم مناهج تفاعلية تحوي أنشطة تعلم متمازج تراعي نظام التعلم عن بُعد.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

مع التطبيق الموسع لتكنولوجيا المعلومات يكون نظام التعليم التقليدي قد تجاوز الحدود المادية للوصول الى ما لا يمكن الوصول اليه من خلال نظام التعليم الافتراضي، ففي نظام التعلم عن بعد يحصل الطلاب على فرصة التعلم من خلال أساليب التعلم الذاتي بالإضافة الى استخدام التقنيات التكنولوجية حيث تبذل الجهود لتعزيز التعليم عن بعد من خلال تعاون المؤسسات والاستخدام المعدل لنظم التعلم التعاوني(نبهان، 2016). وقد ظهرت تحديات ثقافية وفكرية وقيمية مع ظهور جائحة كورونا والحاجة إلى مناهج تتماشى مع التعلم عن بعد، بحيث يستطيع الطالب والمعلم متابعتها وتوظيفها بشكل فاعل، التي تتطلب الانفتاح على العالم، ويُعد مشروع التعلم عن بُعد حديثاً في الأردن، وهذا يتطلب الاخذ بالاتجاهات الحديثة في التعليم التي أصبحت معلماً من معالم الألفية الثالثة من القرن الحادي والعشرين في أمريكا وأوروبا وشرق اسيا. ولقد تعددت البحوث التي تناولت مفهوم المناهج في ظل جائحة كورونا، وبالتالي فإن مشكلة الدراسة تكمن في التعرف إلى جاهزية المناهج الاردنية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق. وبالتالي تهدف هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية:

- 1) ما درجة توافر جاهزية المناهج الاردنية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق؟
- 2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha=0.05$ ) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة توافر جاهزية المناهج الاردنية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق تُعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمديرية)؟

## أهمية الدراسة:

لدراسة الحالية أهمية نظرية وعملية بحيث تأتي أهمية هذه الدراسة النظرية من الأهمية التي حققها الانتشار الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وظهور العولمة مما انتج التعليم عن بعد، فجعل لها حضوراً كبيراً عند القائمين على المؤسسات التربوية، بوصفها مورد مهم للمعلومات التي يمكن تقاسمها مع المتعلمين في جميع الظروف والأزمات، من خلال تبادل المعلومات والإبداع والابتكار لدى الطلبة، بعيداً عن الأسلوب التقليدي، والذي تطلب بدوره تطوير مناهج تناسب وهذا التطور وما لحقه من تبعات لأنشطة واساليب تفاعلية جديدة.

أما الأهمية العملية فتتمثل فيما يلي:

- 1) يؤمل أن اصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم الأردنية من هذه الدراسة في تطوير المناهج لتتماشى والتعلم عن بُعد.
- 2) مواكبة التغيرات والمحاولات لتطوير التعليم في محافظة المفرق.
- 3) قلة البحوث والدراسات التي تناولت مفهوم المناهج والتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

## أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى جاهزية المناهج الأردنية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق، وبشكل أكثر تحديداً، فإن هذه الدراسة تهدف إلى:

- 1- التعرف إلى واقع توافر جاهزية المناهج الأردنية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق.
- 2- الكشف عن أثر كل من: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمديرية) في وجهات نظر عينة الدراسة لواقع توافر جاهزية المناهج الأردنية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق.

## مصطلحات الدراسة:

التعلم عن بُعد: عرفها الشهران (2014 ، 2) بأنها: "التعليم الذي يتميز بعدم التواصل المباشر الكلي بين الهيئة التدريسية والمتعلمين حيث يتم تقديم المواد التعليمية من خلال الشبكة المحلية او العالمية (الانترنت) من خلال استخدام تقنية التعليم والاتصال وذلك ضمن اطار العملية التعليمية".

اما الباحثان فيعرفاها اجرائياً بأنها " العملية التي تتم بين الطالب والمعلم وولي الأمر من خلال شبكات الانترنت ووسائل الاتصال المختلفة من هواتف ذكية ومختبرات يتم من خلالها ارسال واستقبال المواد التعليمية والواجبات".

**جائحة كورونا:** وهي الأزمة التي نتجت عن تفشي فايروس كورونا Covid – 19 في العالم أجمع التي تسبب اعتلالات تنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، وتشمل الأعراض الشائعة للعدوى أعراضاً تنفسية والحمى والسعال وضيق النفس وصعوبات في التنفس، والتي أثرت في جميع القطاعات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والصحية في معظم دول العالم . (منظمة الصحة العالمية, 2020)

### حدود الدراسة:

تحدد الدراسة بالحدود الآتية:

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019 / 2020.

الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة على مديريات محافظة المفرق (قصبه المفرق، البادية الشمالية الغربية، البادية الشمالية الشرقية).

الحدود البشرية: اقتصر تطبيق الدراسة على المشرفين التربويين في محافظة المفرق.

### محددات الدراسة:

يتحدد تعميم نتائج الدراسة في ضوء الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات للأداة) وموضوعية استجابة أفراد عينة الدراسة، وطريقة اختيارهم، والاحصائيات التي ستستخدم للإجابة عن اسئلة الدراسة.

### الدراسات السابقة

هدفت دراسة حسنين (2011) التعرف إلى الواقع الحالي لتوظيف تكنولوجيا التعليم في كليات التربية بالجامعات السودانية التي تبنت نظام التعلم عن بعد، وذلك في برامج هذا النظام ومقرراته، تكونت عينة الدراسة من (32) أستاذاً من كليات التربية، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً أداة الاستبانة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن السمة المميزة لوجهات نظر أساتذة كليات التربية تتسم بالسلبية حيال توظيف



تكنولوجيا التعليم في برامج التعلم عن بعد بهذه الكليات، كما وأظهرت نتائج الدراسة أن برامج التعلم عن بعد الحالية بكليات التربية بالجامعات السودانية متخلفة عن واقع توظيف تكنولوجيا التعليم في هذه البرامج مما لا يمكن من احتواء هذه الصيغة التكنولوجية.

وأجرى الحسن (2014) دراسة هدفت التعرف إلى مدى اسهام تكنولوجيا التعليم بمفهومها الشامل المعاصر في برامج التعلم عن بعد المنفذه في الجامعات السودانية بنمطها الأحادي المختلط، تكونت مجتمع الدراسة من ثلاث جامعات شملت جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وجامعة الزعيم الأزهرى وجامعة بخت الرضا بالاضافة الى جامعة السودان المفتوحة ذات النمط الأحادي، حيث قام الباحث بتصميم استبانة تم توزيعها على عينة مكونه من (152) مفحوصاً تم اختيارها بالطريقة العشوائية، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة اسهام تكنولوجيا التعليم بمفهومها الشامل المعاصر في برامج التعلم عن بعد ظهر بدرجة ضعيفة كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية لمدى اسهام تكنولوجيا التعليم وذلك لصالح النمط الأحادي المتمثل في جامعة السودان المفتوحة، كما وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات العينة تعزى للتخصص وسنوات الخبرة وتبينت عدد من التوصيات منها تبني أسلوب التعليم عن بعد بالجامعات السودانية.

وأجرى البايوي (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام المنصة التعليمية classroom google في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة Image processing واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني، وقد طبقت الدراسة على مدى عام دراسي كامل بواقع يوم واحد أسبوعياً، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية المؤلفة من (47) طالباً باستخدام المنصة التعليمية، والمجموعة الضابطة والتي تتألف من (48) طالباً بالطريقة التقليدية، وبعد تجهيز مستلزمات التجربة والتأكد من السلامة الداخلية والخارجية لها، وبناء أداتين هما اختبار التحصيل، ومقياس الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني وتم التأكد من خصائصها السيكمترية، وبعد الانتهاء من تدريس المادة العلمية وتطبيق الاختبار، أظهرت النتائج الأثر الإيجابي لاستخدام المنصة التعليمية في تحصيل المجموعة التجريبية واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني بالمقارنة مع الطريقة التقليدية .

في حين هدفت دراسة الشديفات (2020) التعرف إلى واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قسبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي حيث تم تطوير استبانة مكونة من ثلاثة مجالات (المعرفي، والمهاري، والتقويمي) بواقع (20) فقرة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، ومن ثم تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (145) مديراً ومديرة في مدارس قسبة المفرق. أظهرت نتائج الدراسة أن واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قسبة المفرق جاء

بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (2.49)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدرات أفراد عينة الدراسة لواقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قسبة المفرق تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدرات أفراد عينة الدراسة لواقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قسبة المفرق تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.

اما دراسة مقدادي (2020) فقد هدفت إلى الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، والتعرف إلى دلالة الفروق في تصورات طلبة المرحلة الثانوية عن استخدام التعليم عن بعد في الأردن وفقاً لمتغير الجنس، تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني 2020 م، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، تكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في لواء قسبة اربد، وتكونت عينة الدراسة من (167) طالب وطالبة. وبلغ عدد أفراد العينة من الذكور (89)، كما بلغ عدد الإناث (78) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة نتائج اهمها: أن هناك أثراً إيجابياً لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا المستحقة في مدارس تربية قسبة اربد، وبدرجة كبيرة جداً.

### التعليق على الدراسات السابقة

تميزت الدراسة الحالية بتناول موضوع الدراسة، وهو جاهزية المناهج الاردنية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي المسحي كمنهج للدراسة، والاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة.

وفي ضوء عرض الدراسات السابقة استفاد الباحث من تلك الجهود في عدة مجالات منها: الاهتمام إلى بعض المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة، وصياغة منهجية الدراسة، وتحديد المتغيرات الرئيسية والفرعية للدراسة مدى إمكانية تأسيس العلاقة بينها، والإسهام في بناء بعض أركان الأدب النظري للدراسة، كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في مناقشة نتائج الدراسة الحالية والمقارنة بين نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية، من حيث مدى الاتفاق والاختلاف، والاستفادة من الدراسات السابقة في تطوير أداة الدراسة، وما يميز هذه الدراسة

أثما من الدراسات الأولى والنادرة حسب حدود علم الباحث والتي ركزت على جاهزية المناهج الاردنية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق.

### الطريقة والإجراءات

في هذا الجزء عرضاً لمنهجية الدراسة وخطواتها ومجتمعها وعينتها، وأداة جمع البيانات وإجراءات التحقق من صدقها وثباتها وأساليب

التحليل الإحصائي، وذلك على النحو التالي:

#### منهجية الدراسة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي

المسحي، وذلك لملاءمته لموضوع الدراسة.

#### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين في محافظة المفرق ( قسبة المفرق، البادية الشمالية الغربية، البادية الشمالية الشرقية) والبالغ عددهم

(92) حسب احصائيات مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق.

#### عينة الدراسة:

المتغير	الفئات	العدد	المجموع
الجنس	ذكور	57	80
	إناث	23	
المؤهل الأكاديمي	ماجستير فأقل	48	80
	دكتوراه	32	
سنوات الخبرة	اقل من 10 سنوات	29	80
	10 سنوات فأكثر	51	
المديرية	قسبة المفرق	28	80
	البادية الشمالية الغربية	27	
	البادية الشمالية الشرقية	25	

تم اختيار عينة قصدية من مجتمع الدراسة بلغ عددها (80) مشرفاً تربوياً، والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمديرية).

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمديرية

### أداة الدراسة:

تم تطوير أداة للدراسة بعد الرجوع للدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة مثل دراسة الشدبفات (2020)، ودراسة مقداي (2020)، وهي استبانة تكونت في صورتها الأولية من (20) فقرة، موزعة في ثلاثة مجالات، وهي المجال المعرفي (8 فقرات)، والمجال المهاري (7 فقرات)، ومجال الاتجاهات (5 فقرات)، وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي.

### صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة قام الباحثان بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين، وعددهم (8) محكمين وذلك للحكم على مدى ملاءمة الفقرات لمجالات الدراسة، ومدى صلاحية الفقرات للقياس، ودرجة مناسبة الصياغة اللغوية. وتم تعديل الأداة (الاستبانة) بناء على ملاحظات واقتراحات المحكمين لتكون الأداة بشكلها النهائي.

### ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات الأداة وذلك من خلال استخدام التطبيق وإعادة التطبيق (Test - Retest) على عينة مقدارها (10) مشرفين من مجتمع الدراسة، وخارج عينتها، وبلغ ثبات الأداة (0.87)، ويعد مقبولاً لأغراض الدراسة.

### إجراءات الدراسة

قام الباحثان بالإجراءات الآتية في دراسته:

1- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة.

2- بناء أداة الدراسة (أو تطويرها) بصورتها الأولية.

3- التحقق من صدق الأداة وثباتها وإقرار الصورة النهائية للأداة.

4- الحصول على كتب تسهيل المهمة.

5- توزيع أداة الدراسة على عينة الدراسة.

6- جمع البيانات ومن ثم إدخالها للحاسوب، واستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS) لتحليل البيانات.

### متغيرات الدراسة

تشتمل الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة: وهي:

الجنس: وله فئتان (ذكر، أنثى)

المؤهل العلمي وله مستويان ( ماجستير فأقل، دكتوراه)

سنوات الخبرة وله مستويان ( أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

المديرية ولها ثلاثة مستويات (قصة المفرق، البادية الشمالية الغربية، البادية الشمالية الشرقية)

المتغير التابع: متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة حول مدى جاهزية المناهج الاردنية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر

المشرفين التربويين في محافظة المفرق.

### المعالجة الإحصائية

بعد أن أنهى الباحثان عملية جمع البيانات والمعلومات، تم بتمييزها وإدخالها إلى الحاسب الآلي لاستخراج النتائج الإحصائية، والاستعانة

بالأساليب الإحصائية ضمن الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وبالتفصيل قام الباحثان باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- للإجابة على السؤال الأول: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لكل عبارة من عبارات أداة الدراسة، وكل مجال

من مجالات الأداة والأداة ككل.

2- للإجابة عن السؤال الثاني: تم استخدام تحليل التباين المتعدد.

ولأغراض التحليل الإحصائي سوف تعطي بيانات الدراسة الدرجات التالية لفقرات الاتجاهات ومستوى الاهتمام، وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي: درجة واحدة للإجابة بدرجة قليلة جداً، ودرجتين للإجابة بدرجة قليلة، وثلاث درجات للإجابة بدرجة متوسطة، وأربع درجات للإجابة بدرجة كبيرة، وخمس درجات للإجابة بدرجة كبيرة جداً، وسيتم تقسيم مدى الاستجابة من (1-5) إلى ثلاث فئات متساوية، أي بطول 1.33 وذلك:

أعتبر المتوسط الحسابي ذا درجة منخفضة إذا أقل أو يساوي 2.33.

أعتبر المتوسط الحسابي ذا درجة متوسطة إذا تراوح بين 2.33 - 3.67.

أعتبر المتوسط الحسابي ذا درجة مرتفعة إذا زاد عن 3.67 ولغاية 5.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة توافر جاهزية المناهج الاردنية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل مجال من مجالات الأداة، والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة توافر جاهزية المناهج الاردنية في التعليم عن بعد في ظل جائحة

كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	المعرفي	3.72	0.89	مرتفعة
2	3	الاتجاهات	3.61	0.69	متوسطة
3	2	المهاري	3.57	0.83	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.63	0.77	متوسطة

يبين الجدول (3) أن درجة توافر جاهزية المناهج الاردنية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في

محافظة المفرق جاءت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.63) وانحراف معياري (0.77)، وتراوحت مجالات الأداة ما بين الدرجة المرتفعة

والمتوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات بين (3.72-3.57)، وأن المجال المعرفي جاء بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.72)، وانحراف

معياري (0.89) وبدرجة مرتفعة، وجاء مجال الاتجاهات بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.61)، وانحراف معياري (0.69)، وبدرجة متوسطة، وأخيراً جاء مجال تحمل المخاطرة بالرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.57)، وبانحراف معياري (0.83)، وبدرجة متوسطة.

وربما تفسر هذه النتيجة إلى أن المناهج فيها معارف ومعلومات تغذي المجال المعرفي بشكل جيد، وهذا متوفر بحكم أن المناهج عندما صُممت اصلاً كانت مبنية على وجود كم من المعارف تغذي المجال المعرفي لدى الطلبة، وهي صُممت قبل وجود جائحة كورونا، أما مجال الاتجاهات جاء بالرتبة الثانية لأن المناهج عند تصميمها تُراعي البُعد الثلاثي ( المعارف، المهارات، الاتجاهات)، وبالتالي كانت الاتجاهات متوفرة في المناهج، ولكن ينقصها الاتجاهات نحو التعلُّم عن بُعد، أما المجال المهاري جاء بالرتبة الأخيرة لأن الأنشطة المتوفرة في المناهج لا تراعي التعلُّم عن بُعد وهي في الغالب أنشطة تقليدية، وقليل منها تفاعلي يتناسب مع المنصات الالكترونية.

وللتعرف إلى درجة توافر جاهزية المناهج الاردنية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق، ضمن كل مجال من مجالات الأداة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات الأداة على حده، حيث كانت على النحو الآتي:

#### المجال الأول: المجال المعرفي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة توافر جاهزية المناهج الاردنية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق للمجال المعرفي والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال المعرفي مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	تتدرج المناهج من السهل للصعب في تقديم المادة العلمية	3.82	0.92	1	مرتفعة
4	تغطي المناهج المادة المعرفية الخاصة بالمناهج المدرسي عبر التعليم عن بعد	3.81	0.91	2	مرتفعة



الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	رقم الفقرة
مرتفعة	3	0.95	3.72	تعامل المناهج على تعزيز التعلم الذاتي والمستمر	7
متوسطة	4	0.90	3.67	تحتوي المناهج أنشطة فعالة تختلف عن أساليب التدريس التقليدي عبر التعليم عن بعد.	2
متوسطة	5	0.99	3.63	استخدام مختلف أساليب التعليم في التعليم عن بعد في المناهج	6
متوسطة	6	0.82	3.59	تُراعي المناهج الفروق الفردية بين الطلبة عبر التعليم عن بعد.	5
متوسطة	7	1.02	3.52	تتوفر المناهج الدراسية في صورة ملفات الكترونية للطلبة عبر التعليم عن بعد	3
متوسطة	8	0.91	3.47	توظف المناهج الفهم الدقيق للمادة من خلال تقديم أنشطة اضافية تراعي التعلم عن بُعد	8
متوسطة		0.69	3.61	الدرجة الكلية	

يبين الجدول (3) أن درجة توافر جاهزية المناهج الاردنية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق جاءت متوسطة بمتوسط حسابي (3.61) وانحراف معياري (0.69)، وجاءت فقرات هذا المجال ما بين الدرجة مرتفعة والدرجة المتوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.47 - 3.83)، وجاءت الفقرة (1) والتي تنص على " تتدرج المناهج من السهل للصعب في تقديم المادة العلمية " بالرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.83) وانحراف معياري (0.92) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (8)

التي تنص على " توظف المناهج الفهم الدقيق للمادة من خلال تقديم أنشطة اضافية تراعي التعلم عن بُعد " بمتوسط حسابي (3.47) وانحراف معياري (0.91) وبدرجة متوسطة، وهذا يدل على أن المناهج تراعي التسلسل من السهل للصعب وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة، ولكنها لم تصمم بشكل الكتروني يزيد من الفهم الدقيق للمادة العلمية خصوصاً في ظل التعلم عن بُعد.

#### المجال الثاني: المجال المهاري

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة توافر جاهزية المناهج الاردنية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق للمجال المهاري والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال المهاري مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
11	تتيح المناهج ارسال واستقبال مقاطع الفيديو والمقاطع الصوتية من وإلى الطلبة عبر التعليم عن بعد	3.80	0.92	1	مرتفعة
14	تُعزز المناهج مهارات التعلم المستمر بدون حدود أو قيود.	3.73	0.87	2	مرتفعة
12	امكانية الطلبة التواصل مع المناهج في أي وقت عبر التعليم عن بعد.	3.71	0.76	3	مرتفعة
10	تتيح المناهج الحوار والتفاعل عبر التعليم عن بعد.	3.62	1.04	4	متوسطة
9	تحتوي المناهج على أنشطة مهارية تحاكي مهارات التفكير العليا لدى الطلبة	3.56	1.06	5	متوسطة
15	تمكن المناهج الطلبة من اجراء تجارب تعمل على ربط المعرفة بالحياة	3.53	1.02	6	متوسطة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
13	تعزز المناهج مهارات التعليم المستمر لدى الطلبة	3.52	1.01	7	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.61	0.92		متوسطة

يبين الجدول (4) أن درجة توافر جاهزية المناهج الاردنية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق جاءت متوسطة بمتوسط حسابي (3.61) وانحراف معياري (0.92)، وجاءت فقرات هذا المجال ما بين الدرجة مرتفعة والدرجة المتوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.52-3.80)، وجاءت الفقرة (11) والتي تنص على " تتيح المناهج ارسال واستقبال مقاطع الفيديو والمقاطع الصوتية من وإلى الطلبة عبر التعليم عن بعد " بالرتبة الأولى و بمتوسط حسابي (3.80) وانحراف معياري (0.92) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (13) التي تنص على " تعزز المناهج مهارات التعليم المستمر لدى الطلبة " بمتوسط حسابي (3.52) وانحراف معياري (1.01) وبدرجة متوسطة، وهذا يدل على أن المناهج تحوي أنشطة تفاعلية ومقاطع فيديو وتجارب حياتية عادية وتقليدية، يمكن استخدامها في التعلم عن بُعد وان كانت لا تزال بحاجة للتطوير للتماشي مع متطلبات التعلم عن بُعد.

### المجال الثالث: مجال الاتجاهات

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة توافر جاهزية المناهج الاردنية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق مجال الاتجاهات والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال الاتجاهات مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
19	عملت المناهج على تعزيز الاتجاهات الايجابية لدي في التعلم عن بعد	3.86	0.76	1	مرتفعة
18	زادت المناهج من اهتمامي بكل وسائل التعلم عن بُعد	3.69	0.91	2	مرتفعة
17	خفضت المناهج عن بعد من مستويات القلق والتوتر لدي	3.68	0.89	3	مرتفعة
20	ساعدتني المناهج في التعلم عن بعد من تحمل المسؤولية	3.53	0.96	4	متوسطة
16	ساعدت المناهج في حل المشكلات التي اواجهها في التعلم عن بُعد	3.41	0.99	5	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.63	0.83		متوسطة

يبين الجدول (4) أن درجة توافر جاهزية المناهج الاردنية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق جاءت متوسطة بمتوسط حسابي (3.63) وانحراف معياري (0.83)، وجاءت فقرات هذا المجال ما بين الدرجة مرتفعة والدرجة المتوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.41 - 3.86)، وجاءت الفقرة (19) والتي تنص على " عملت المناهج على تعزيز الاتجاهات الايجابية لدي في التعلم عن بعد " بالرتبة الأولى و بمتوسط حسابي (3.86) وانحراف معياري (0.76) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (16) التي تنص على " ساعدت المناهج في حل المشكلات التي اواجهها في التعلم عن بُعد " بمتوسط حسابي (3.41) وانحراف معياري (0.99) وبدرجة متوسطة، وهذا يدل على أن المناهج عززت اصلاً الاتجاهات الايجابية لدى الطلبة وخففت القلق لديهم، وساعدتهم على تحمل المسؤولية، ولكن لا تزال هناك حاجة الى حل كثير من المشكلات التي تواجه الطلبة واولياء الامور وتخوف لديهم من تجربة التعلم عن بُعد.

نتائج السؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha=0.05$ ) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة توافر جاهزية المناهج الاردنية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق تُعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمديرية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المتعدد لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمديرية والجدول الآتي تبين ذلك.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مجالات درجة توافر جاهزية المناهج الاردنية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق تبعاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي،

وسنوات الخبرة، والمديرية

المتغير	الفئات	المعرفي	المهاري	الاتجاهات	الكلبي
الجنس	ذكر	س	3.57	3.62	3.59
		ع	1.04	1.09	0.72
	انثى	س	3.16	3.96	3.54
		ع	1.12	1.16	0.92
المؤهل العلمي	ماجستير فأقل	س	3.76	3.67	3.71
		ع	0.17	0.17	0.17
	دكتوراه	س	3.58	3.39	3.60
		ع	0.94	1.04	0.87
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	س	3.71	3.58	3.63
		ع	0.96	0.81	0.84
	10 سنوات فكثر	س	3.61	3.57	3.53
		ع	0.78	1.01	0.90
المديرية	قصة المفرق	س	3.33	3.14	3.51
		ع	0.99	1.02	0.82
	البادية الشمالية	س	3.68	3.48	3.67
		ع	1.13	1.25	0.93
	البادية الغربية	س	3.41	3.57	3.68
		ع	0.87	0.79	0.84
	البادية الشرقية	س	3.41	3.57	3.68
		ع	0.87	0.79	0.84

ع=الانحراف المعياري

س= المتوسط الحسابي

تشير نتائج الجدول (6) إلى وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة توافر جاهزية المناهج الاردنية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق تبعاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمديرية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي على المجالات والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7) تحليل التباين المتعدد لأثر الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمديرية في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة توافر جاهزية المناهج الاردنية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
0.17	1.89	1.18	1	1.18	المعرفي	الجنس هوتلنج=0.021 ح=0.184
0.82	0.05	0.03	1	0.03	المهاري	
0.83	0.04	0.29	1	0.29	الاتجاهات	
0.41	0.69	0.38	1	0.38	الدرجة الكلية	
0.07	3.25	2.02	1	2.02	المعرفي	المؤهل العلمي هوتلنج=0.060 ح=0.002
0.66	0.20	0.14	1	0.14	المهاري	
0.42	0.67	0.37	1	0.37	الاتجاهات	
0.60	0.28	0.15	1	0.15	الدرجة الكلية	
0.16	1.83	2.28	1	2.28	المعرفي	سنوات الخبرة هوتلنج=0.081 ح=0.000
0.07	3.70	4.41	1	4.41	المهاري	
0.24	1.43	1.80	1	1.80	الاتجاهات	
0.50	0.71	0.78	1	0.78	الدرجة الكلية	
0.57	0.59	0.65	2	1.30	المعرفي	المديرية ويلكس=0.0678 ح=0.001
0.73	0.32	0.41	2	0.81	المهاري	
0.71	0.34	0.21	2	0.42	الاتجاهات	
0.61	0.49	0.20	2	0.40	الدرجة الكلية	

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
		0.62	418	184.64	المعرفي	الخطأ
		0.60	418	176.23	المهاري	
		0.63	418	16.11	الاتجاهات	
		0.56	418	163.90	الدرجة الكلية	
			424	4251.72	المعرفي	الدرجة الكلية
			424	4285.65	المهاري	
			424	4476.08	الاتجاهات	
			424	4260.20	الدرجة الكلية	

\* ذات دلالة إحصائية ( $0.05 \geq \alpha$ )

يبين الجدول (7) الآتي:

تشير النتائج في الجدول (7) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) تعزى لاختلاف متغيرات

الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمديرية استناداً إلى قيمة ف المحسوبة وعلى جميع المجالات، وتعود هذه النتيجة إلى أن آراء المشرفين التربويين

مقاربة بخصوص المناهج بغض النظر عن جنسهم أو خبرتهم أو المديرية التي ينتمون إليها أو مؤهلاتهم العلمية.

## نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن درجة توافر جاهزية المناهج الاردنية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا جاءت متوسطة على الأداة ككل وعلى مجالي المهاري والاتجاهات، بينما جاءت بدرجة مرتفعة على المجال المعرفي. وأظهرت النتائج عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمديرية في جميع المجالات، وهذه الدراسة اتفقت مع دراسة الشديفات (2020)، والتي أظهرت أن واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قسبة المفرق جاء بدرجة متوسطة، في حين اختلفت مع دراسة مقدادي (2020)، والتي أظهرت أن هناك أثراً إيجابياً لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء ازمة كورونا المستحقة في مدارس تربية قسبة اربد، وبدرجة كبيرة جداً.

## التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم التوصيات والمقترحات الآتية:

- 1- قيام وزارة التربية والتعليم الاردنية بتضمين المناهج انشطة تفاعلية تتناسب والتعلم عن بُعد.
- 2- تضمين المناهج مهارات واتجاهات تتماشى ونمط التعلم عن بُعد.
- 3- عقد مزيد الدورات التدريبية للمعلمين في وزارة التربية والتعليم في إعداد المناهج بكيفية تصميم مناهج تراعي متطلبات التعلم عن بعد.



### قائمة المراجع

- البابوي , ماجدة .( 2019 ). أثر استخدام المنصة التعليمية classroom google في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة image processing واتجاهاتهم نحو التعلم الالكتروني , المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية , 2(2) , 123 – 170.
- الحسن، عصام ( 2014 ). مدى اسهام تكنولوجيا التعليم في برامج التعلم عن بعد بالجامعات السودانية ضارف، دراسات تربوية، 2(3)، 118 – 158 .
- حسنين، مهدي ( 2011 ). توظيف تكنولوجيا التعليم في برامج التعلم عن بعد في كلية التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الالكتروني، 5 ( 3 ) ، 43 – 94.
- الشديفات، منيرة. (2020). واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبه المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها، المجلة العربية للنشر العلمي، 1(19)، 186-207.
- الشهران، صلاح( 2014 ). التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي: نحو التطوير والابداع، المؤتمر الرابع عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي.
- كجيل، زينات حامد. (2016). تصور مقترح لتفعيل الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- اللامي، غسان والعيساوي،خالد.( 2016 ). إدارة الأزمات: الأسس والتطبيقات. عمان. الأردن: دار المنهجية للنشر والتوزيع.
- الفيهي، أحمد حسن أحمد. (2017). استخدام معامل الكتابة في الإنترنت لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية ومعالجة مشكلات تعلمها لطلاب المرحلة الجامعية، مؤتمر تكنولوجيا وتقنيات التعليم والتعليم الإلكتروني. الشارقة – الامارات العربية المتحدة 1-3 أبريل، ص ص. 11-26.

مرتضى . مريم عايد. (2020). تصور إداري تربوي مقترح لتفعيل دور القيادات الاكاديمية في الجامعات الأردنية في استخدام التكنولوجيا

في مختلف المستويات الإدارية. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية.

مقداي، محمد احمد. (2020). تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لإستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا

ومستجداته، المجلة العربية للنشر العلمي، 1(19)، 114-96.

منظمة الصحة العالمية , ( 2020 ) فايروس كورونا Covid – 19 , تم استرجاعه بتاريخ 4 / 7 / 2020 , متوفر على الرابط :

<http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html>

نبهان، فؤاد (2016). فاعلية التعلم عن بعد في البلدان النامية باستخدام تكنولوجيا الاتصالات الخلوية والوسائط المتعددة، المجلة الفلسطينية

للتربية المفتوحة عن بعد، 5 ( 10 )، 219 - 205 .

Chine, K. (2009). Learning Math and Statistics on the Cloud, Towards an EC2-based Google

Docs-like portal for teaching/learning collaboratively with R and Scilab. **Paper**

**presented at The International Conference of the Advanced Learning**

**Technologies (ICALT), 752-75.**

أثر إستراتيجية النمو على الاداء التسويقي لدى شركات التأمين الكويتية  
الدكتور ناصر شافي الدوسري .

**The impact of the growth strategy on the marketing performance of  
Kuwaiti insurance companies**

**Dr. Nasser Shafi Al Dossary**

تاريخ القبول 2021/01/18

تاريخ الارسال 2020/09/26

This study aimed mainly to identify the impact of the growth strategy on the marketing performance of Kuwaiti insurance companies. The study found results, there is a morally significant impact of the growth strategy on (integration strategy, diversification strategy, focus strategy) on marketing performance (profitability, market share) of insurance companies operating in Kuwait at an indicative level ( $\alpha \leq 0.05$ ).

The study recommended that : attention to diversity in the provision of insurance services by Kuwaiti insurance companies in accordance with the needs of customers.

**مُلخَص الدرسَة**

هدفت هذه الدراسة وبشكل رئيسي إلى التعرف على أثر استراتيجية النمو على الأداء التسويقي لشركات التأمين الكويتية.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها : هناك وجود تأثير ذي دلالة معنوية لاستراتيجية النمو على (استراتيجية التكامل ، استراتيجية التنوع ، استراتيجية

التركيز) على الاداء التسويقي ( الربحية ، الحصة السوقية) لشركات التأمين العاملة في دولة الكويت عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

واوصت الدراسة بتوصيات منها : الاهتمام بالتنوع في تقديم الخدمات التأمينية من قبل شركات التأمين الكويتية بما يتفق مع إحتياجات العملاء .

## 1.1 المقدمة .

تلعب صناعة التأمين دوراً أساسياً ومهماً في غفقتصديات الدول وتشكل حاجة ضرورية لاستيعاب ما يترتب على الإنسان والمجتمعات من أعباء مالية ناجمة عن الأضرار والخسائر التي تلحق بهم سواء ما يتعلق بحياتهم الشخصية أو نشاطاتهم وأعمالهم اليومية أو تلك التي تتعلق بممتلكاتهم ، وتُعد صناعة التأمين في دولة الكويت أحد القطاعات المهمة والداعمة للأنشطة الاقتصادية نظراً لما توفره من حماية تأمينية لمنشآت البلد الاقتصادية ووعائاً ادخارياً من خلال الأموال المتجمعة لديها فضلاً عن مساهمتها في أوجه الاستثمار المختلفة التي تدعم الاقتصاد الوطني ، وتُعد التغيرات السريعة التي طرأت في العالم المتمثلة في العولمة والانفتاح على الآخرين، وإزالة الحدود ، والتغير التنظيمي ، والمنافسة الشديدة بين الشركات للاستحواذ على الأسواق والزبائن بمثابة التحدي الحقيقي لمنظمات الأعمال وقادتها وفرضت عليها واقعا جديداً ينبغي التعامل والتكيف معه ، لتتمكن من تجنب المخاطر والفشل ولتحافظ على البقاء والنمو وتحقيق الاهداف. (Daft, 2002: 24)

وفي كل الأحوال كما ظهر، نجد أن المنافسة تحتاج إلى وسائل وأدوات وعوامل ومتغيرات معاصرة تُعد بمثابة وسائل مواجهة واستعداد ما لتحقيق البقاء أو لمعالجة الانحدار يعبر عن استراتيجية النمو بأنها الاستراتيجية التي تتبعها المنظمة عندما تسعى لتحقيق أهداف جديدة بمستوى أعلى من مستوى أهدافها السابقة، من خلال خدمة المتعاملين والأسواق وذلك بتقديم سلع وخدمات جديدة، أو التوسع في أسواق جديدة بسلع وخدمات جديدة، وهي تركز في قراراتها الاستراتيجية على الزيادات الرئيسية في مجال عملها الحالي، وترتبط استراتيجية النمو في الغالب بالتوسعات أو الاستثمارات التي تمر بها منظمة الأعمال في قطاعات أعمالها الحالية أو الجديدة. (Hunger & 2008)

Wheelen,

## 2.1 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

إن شركات التأمين الكويتية وفي ظل مجموعة من التحولات الاقتصادية أصبحت غير قادرة على التنافس مع شركات التأمين الأجنبية حتى على المستوى المحلي مما دعت الحاجة إلى إعادة النظر بالسياسات والاستراتيجيات التسويقية لدى شركات التأمين الكويتية كي تتمكن من تصويب وضعها التسويقي والتنافسي ورفع مستوى ادائها، وعليه فإن مشكلة الدراسة تكمن في ان تطبيق استراتيجيات معينة وبشكل خاص استراتيجية النمو من الضروريات الأساسية لتقديم خدمات استجابة لا احتياجات ورغبات العملاء، وعليه فإن هذه الدراسة سوف تطرح مجموعة من

التساؤلات البحثية المطلوب اختبارها والتي تركز على معرفة ما: طبيعة التأثير لاستراتيجية النمو على الأداء التسويقي لدى شركات التأمين الكويتية؟ ويتمثل في التساؤل التالي:

إلى أي مدى تؤثر استراتيجية النمو لدى شركات التأمين العاملة في دولة الكويت من خلال (استراتيجية التكامل؛ استراتيجية التنوع؛ استراتيجية التركيز) على الأداء التسويقي من خلال (الربحية؛ الحصة السوقية)؟

### 3.1 فرضيات الدراسة :

استناداً إلى مُشكلة الدراسة فقد تمت صياغة الفرضية الرئيسة التالية :

لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لاستراتيجية النمو ( إستراتيجية التكامل ، استراتيجية التنوع، استراتيجية التركيز ) على الاداء التسويقي (الربحية، الحصة السوقية) لشركات التأمين العاملة في دولة الكويت عند مستوى دلالة (  $\alpha \leq 0.05$  ).

### 4.1 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة وبشكل رئيسي إلى التعرف على أثر استراتيجية النمو على الأداء التسويقي لشركات التأمين الكويتية.

### 5.1 أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية استراتيجية النمو وأثرها على الأداء التسويقي لدى شركات التأمين الكويتية وتبرز أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. إن التغيرات والتحول والتحديات التي تواجهها منظمات الأعمال بشكل عام وقطاع التأمين بشكل خاص في ظل المنافسة الشديدة للعمل على تحديد وتلبية احتياجات الزبائن .
2. أن قطاع التأمين من القطاعات الهامة في الاقتصاد الوطني الكويتي مما تستدعي الحاجة إلى الاهتمام بهذا القطاع والعمل على متابعة ودراسة التحديات والمشاكل التي تواجه هذا القطاع .
3. تقييم الوضع التسويقي الحالي لشركات التأمين الكويتية للعمل على تحديد نقاط الضعف والقوة او اتخاذ الإجراءات المناسبة من حيث تخطيط التسويق وبناء الاستراتيجيات التسويقية .

### 6.1 مفاهيم الدراسة .

استراتيجية النمو: الاستراتيجية التي تتبعها المنظمة عندما تسعى لتحقيق أهداف جديدة بمستوى أعلى من مستوى أهدافها السابقة، من خلال خدمة المتعاملين والأسواق وذلك بتقديم خدمات جديدة، أو التوسع في أسواق جديدة بخدمات جديدة (Hunger & Wheelen,2008).

الاداء التسويقي: التركيز على المواءمة بين مخرجات أنشطة واستراتيجيات التسويق وبين الأهداف المطلوبة لتلك الأنشطة والاستراتيجيات. (Osullivan& Abela,2007)

استراتيجية التنوع: التي تعنى أن تقوم منظمة الأعمال بالتوسع من خلال تقديم الخدمات الجديدة، وإضافة أسواق جديدة إلى الأسواق الحالية، وإضافة بعض العمليات إلى عملياتها الحالية. (Wheelen & Hunger,2008)

استراتيجية التركيز: التي تقوم المنظمة باتباعها وفقاً لجموعة من الاعتبارات وهي التركيز على العملاء الأسواق، والتركيز على الخدمة، والتركيز على التكنولوجيا. (Hunger & Wheelen,2008).

### المحور الاول: الادب النظري .

#### 2.2 استراتيجية النمو :

يعبر عن استراتيجية النمو بأنها الاستراتيجية التي تتبعها المنظمة عندما تسعى لتحقيق أهداف جديدة بمستوى أعلى من مستوى أهدافها السابقة، من خلال خدمة المتعاملين والأسواق وذلك بتقديم سلع وخدمات جديدة، أو التوسع في أسواق جديدة بسلع وخدمات جديدة، وهي تركز في قراراتها الاستراتيجية على الزيادات الرئيسية في مجال عملها الحالي، وترتبط استراتيجية النمو في الغالب بالتوسعات أو الاستثمارات التي تمر بها منظمة الأعمال في قطاعات أعمالها الحالية أو الجديدة. (Hunger & Wheelen,2008)

ويؤكد (Lynch ,2006 :449) أن استراتيجية النمو مرغوبة للأسباب التالية:

1. تتمكن المنظمة النامية من تغطية أخطائها وأي قصور في كفاءتها بشكل أيسر من المنظمة المستقرة.
2. يوجد مزيد من فرص الرقي في المنظمة سريعة النمو، ويؤدي النمو في حد ذاته إلى رفع القيمة الذاتية لقيادة المنظمة.

3. تستخدم إستراتيجية النمو من أجل زيادة واتساع فرص المنظمة وذلك عن طريق إضافة أسواق أو خدمات جديدة، فالغرض من النمو هو السماح للمؤسسة بالتوسع في أعمالها وزيادة انتشارها عما هي عليه في الوضع الحالي. ويلخص (Martin & Thompson, 2005) أنواع استراتيجية النمو، بالآتي:

1. استراتيجية التكامل ، تُعد إستراتيجيات التكامل من استراتيجيات النمو المحبذة بمنظمات الأعمال، خاصة وأنها تدر على منظمة الأعمال أرباحاً إذا ما وضعت موضع تنفيذ فعال، وأتت في إطار دراسات متكاملة. وهناك نوعان من التكامل، التكامل العمودي، وله شكلان تكامل عمودي أمامي، تكامل عمودي خلفي، أما النوع الثاني من التكامل، هو التكامل الأفقي ، التكامل العمودي فله شكلان تكامل عمودي أمامي، تكامل عمودي خلفي (Coulter , 2003:259) إذ إن التكامل العمودي الأمامي يهدف إلى الدخول في مجال توزيع منتجات منظمة الأعمال عن طريق السيطرة على منافذ التوزيع الموصلة إلى المستهلك النهائي. فيما يكون التكامل العا دمو ي الخلفي من خلال السيطرة على التسهيلات الإنتاجية خاصة ما يتعلق بالمواد الخام المستعملة في العمليات أو عند رغبة منظمة الأعمال في تنمية القدرة على إنتاج مواد خام جديدة ليس لها علاقة بالمنتج الحالي.

والتكامل الخلفي يمكن منظمة الأعمال من السيطرة بصورة أكبر على جودة المواد الأولية التي تحصل عليها أما التكامل الأفقي، الذي يتم من خلال توسيع المنظمة لميدان عملها، فيأخذ شكل طرح منتجات جديدة للأسواق نفسها أو بيع المنتج نفسه إلى أسواق جديدة. كما قد يكون عن طريق شراء المنظمة لمنظمة أخرى تقوم بإنتاج المنتج نفسه وبالعملية الإنتاجية نفسها. أو تقوم بشراء منظمة أخرى تمتلك بعض منافذ التوزيع في أسواق جديدة لنفس المنتج الذي تقوم المنظمة بإنتاجه لتدعم موقف المنظمة الأصلية وتساعد على الدخول إلى جزء جديد من أجزاء السوق، أو توسيع فعاليات المنظمة إلى مواقع جغرافية أخرى بزيادة المنتجات والخدمات المقدمة للأسواق.

2. استراتيجية التنويع، التي تعنى أن تقوم منظمة الأعمال بالتوسع من خلال (الغالي، وإدريس، 2009):

أ. تقديم المنتجات / الخدمات الجديدة.

ب. إضافة أسواق جديدة إلى الأسواق الحالية.

ت. إضافة بعض العمليات الإنتاجية إلى عملياتها الحالية.

فالهدف الرئيس لهذه الاستراتيجية هو دخول منظمة الأعمال في بعض مجالات الأعمال فهي استراتيجية مناسبة عندما يكون للمنظمة موقع تنافسي قوي.

ويشير (Strickland & Thomson, 1999) إلى أن أسباب اعتماد استراتيجية التنوع هي:

أ. تنوع المخاطر.

ب. مواجهة وصول بعض المنتجات إلى مرحلة النضوج أو الإشباع.

ت. تحقق تدفقات نقدية تزيد على احتياجات الاستثمار في وحدة الأعمال الاستراتيجية. زيادة المعدل الإجمالي لنمو المنظمة.

ث. استراتيجية التنوع المترابط.

وتعتمد هذه الاستراتيجية على إضافة منتجات جديدة ترتبط بأعمال المنظمة الحالية إذ ترتبط معها في جانب أو أكثر كارتباطها بالتكنولوجيا، الإنتاج أو التسويق. (Harrison & John, 1988) ويشير (السيد، 1990) إلى أن الترابط القائم على التوافق الاستراتيجي للأعمال الجديدة مع الأعمال الحالية يمكن منظمة الأعمال من الاستفادة من أثر التداؤب والتعاون بين مقومات الإنتاج، فمن خلال التنوع المترابط تستطيع منظمات الأعمال أن تعمل على استقرار العائد والدخل من خلال الدخول في عدة أعمال يترتب عليها تقديم منتجات مختلفة في المواسم المختلفة طوال العام. أي أنها تحاول أن تصل إلى استقرار في مبيعاتها طوال العام بتعاملها بعدد من المنتجات التي تغطي معظم المواسم طوال العام. ويقسم التنوع المترابط إلى ما (Salter & Weinhold, 1983:8-9) أساسيين نوعين

التنوع المتمم — المترابط، وهذا النوع يحدث عندما تقوم منظمة الأعمال بتوسيع قاعدة عملها من خلال إضافة مهارات ونشاطات وظيفية أساسية إلى مجموعتها الموجودة، لكن ليس من خلال تغيير سوق منتجاتها الأخير. وتستخدم عندما تكون منظمة الأعمال في صناعة جذابة، لكنها تمتلك مهارات قد توسعت بحيث يمكن استغلالها من خلال الذهاب لأنشطة متممة داخل قطاع الأعمال الذي تعمل فيه.

التنوع التكميلي المترابط، وتشتمل على توسيع العمل من خلال إدخال أسواق منتجات خدمات جديدة تتطلب مهارات وظيفية ماثلة لتلك المهارات التي تمتلكها منظمة الأعمال فعلاً، ويستخدم هذا النوع عندما يكون لدى منظمة الأعمال مركز أعمال قوي، لكنها تشارك في سوق يذ جاذبية عادية أو واطئة.



## 3.2. استراتيجية التنوع غير المترابط.

يحدث هذا النوع من التنوع عندما تدخل منظمة الأعمال إلى بعض الخدمات الجديدة التي لا ترتبط بمجالات العمل الحالية. وقد تتم الاستعانة بهذا النوع من التنوع للاستفادة من سمعة منظمة الأعمال ومركزها التسويقي، كذلك الاستفادة من الموارد المالية المتاحة. كما قد ينجم هذا التنوع لأن فرص النمو في خطوط الإنتاج الحالية محدودة. مما يتطلب البحث عن فرص استثمارية مغايرة للنشاط الحالي. ويبقى الهدف الرئيس من هذا التنوع هو تحسين الربحية وإشباع مختلف الرغبات وكسب عملاء جدد مما يؤدي إلى زيادة نمو منظمة الأعمال (David, 1995)

3. استراتيجية التركيز، إذ تتسم المنظمة التي تعتمد هذه الاستراتيجية بالتركيز على منتج واحد أو خدمة واحدة أو على عدد محدود جداً من المنتجات أو الخدمات التي تمتاز بالتقارب، إذ تلجأ منظمة الأعمال إلى هذه الاستراتيجية وفق الأبعاد التالية: (المغربي، 1999)

ونتيجة لهذه الدراسة أصبح (Kohli & Jaworski, 1993) قادرين على تطوير نموذج للتوجه السوقي وهو نظرة أكثر دقة وعملياتية للفكرتين الجوهريتين الأوليين لمفهوم التسويق وهما التركيز على الزبون والتنسيق والتكامل بين الوظائف مع التركيز على جمع وتوزيع استخبارات السوق والاستجابة لها. وعليه فإن التوجه السوقي يمثل المفهوم الذي يركز على توليد المعلومات الاستخباراتية عن الحاجات الحالية والمستقبلية للزبائن ونشرها وتوزيعها عبر الإدارات ثم الاستجابة الشاملة لها من قبل الشركة .

إن توليد معلومات السوق يشير إلى أن المنظمة تهتم بنشاطات موجهة لفهم حاجات الزبائن الحالية والمستقبلية والعوامل التي تؤثر فيها. وأن نشر المعلومات تشير إلى توزيع ومشاركة جميع الإدارات لهذه المعلومات، وأخيراً، فإن الاستجابة لمعلومات السوق تبين أن على جميع الإدارات الاستجابة لهذه المعلومات لتحقيق حاجات الزبائن.

ويمكن تعريف الأداء التسويقي بأنه مُصطلح يستخدم من قبل المتخصصين في مجال التسويق لوصف وتحليل كفاءة وفعالية العملية التسويقية، وينم ذلك عن طريق التركيز على الموازنة بين مخرجات أنشطة واستراتيجيات التسويق وبين الأهداف المطلوبة لتلك الأنشطة. (Sullivan, 2007)

وهو جزء من عملية قياس والاستراتيجيات وقياس الأداء التسويقي الأداء التسويقي التي تشتمل على توليد إطار من المقاييس لرصد أداء التسويق وتطوير واستخدام الوسائل التي بواسطتها تستطيع إدارة التسويق التأكد من مدى تحقق الأهداف التسويقية وتحديد و القيام بالإجراءات اللازمة لتحسين الأداء أو تعديل الأهداف في حالة اختلاف الأداء الفعلي عن الخطة.

إن التنوع في مقاييس الأداء التسويقي يجعل المديرين يواجهون صعوبة في تحديد المجموعة المثالية منها ويورد (Abela & Sullivan'2007) أنه يمكن تلخيص مقاييس الأداء التسويقي في ست مجموعات وهي:

1. المقاييس المالية، وينظر إلى هذه المقاييس المالية على أنها مقاييس محاسبية يعبر عنها بمبالغ نقدية على عكس المقاييس الأخرى.
2. مقاييس خاصة بالمنافسة، مثل حصة المنظمة في السوق وحصتها الترويجية.
3. مقاييس خاصة بسلوك المستهلك، مثل ولاء العملاء وكسب عملاء جدد.
4. مقاييس خاصة بالوسطاء، مثل الاعتراف بالعلامة التجارية ونية شراء.
5. مقاييس خاصة بالبيع المباشر، مثل مستوى التوزيع وريحية الوسطاء ونوعية الخدمة.
6. مقاييس خاصة بالابتكار أو الإبداع، مثل المنتجات الجديدة التي أطلقت والعائدات الناتجة منها، إذ إن الابتكار المستمر هو السبيل للحفاظ على الحصة السوقية، فالمنظمات الرائدة تقود صناعاتها من خلال ابتكار منتجات، وخدمات جديدة.

#### 4.2. الاداء التسويقي :

إن التطور الحاصل في الأداء وإدارته جاء على مراحل متعاقبة سواء في العالم الصناعي كمنظمات أعمال أو منظمات دولة . ( Dewaal , 2001) ، والملاحظ أن هذا التطور انصب في المجال التطبيقي على المؤشرات المالية أولاً وفق اعتبارات تأثرها بالاشتراطات والظروف الاجتماعية والإنسانية .وتوالت بعد ذلك المحاولات وتراكت المعارف في هذا المجال توطؤها فكرة تطوير أداء العمل، بحيث ترتبط الأنشطة والعمليات وكذلك المخرجات بالتكاليف الخاصة بها .

ويشير (Singh & Dyer, 1998 :660) إلى أن التركيز على مستويات الأداء في المنظمات، يعد من أكثر مجالات الاهتمام دراسة وبحثاً من قبل كتاب حقل الإدارة بصورة عامة وحقل الاستراتيجية بصورة خاصة، وتولي منظمات الأعمال الأداء أهمية كبيرة توازي الإدارة الاستراتيجية وأن أهميته في هذا المجال يمكن أن تناقش من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية نظرياً وتجريبياً وإدارياً

فمن الناحية النظرية يمثل الأداء مركز الإدارة الاستراتيجية، إذ تح توي جميع المنطلقات الإدارية على مضامين ودلالات تختص بالأداء سواء بشكل ضمني أو بشكل مباشر ، ويرجع السبب في ذلك إلى أن الأداء يمثل اختباراً زمنياً للإستراتيجية المتبعة من قبل الإدارة. ( 1986 )

Ramanujam &، ومن الناحية التجريبية فإن أهمية الأداء تظهر من خلال استخدام أغلب دراسات وبحوث الإدارة الاستراتيجية الأداء لاختبار الاستراتيجيات المختلفة والعمليات الناتجة عنها. (Ginsberg& Venkatraman,1985)

أما الأهمية الإدارية فإنها تظهر واضحة من خلال حجم الاهتمام الكبير والمميز من قبل إدارات المنظمات بالأداء ونتائجه، والتحولت التي تجري في هذه المنظمات اعتماداً على نتائج الأداء لقد كان الاداء التسويقي منذ فترة طويلة الاهتمام الرئيسي في التسويق، وما زال مسألة حيوية بالنسبة لكثير من المنظمات، ولا سيما في الصناعات التي تكون فيها نفقات التسويق كبيرة، وفي وقت مبكر من تاريخ قياس الأداء التسويقي كان من الشائع استخدام واحد أو مجموعة قليلة من المعايير المالية أو المقاييس المستندة على الكميات لتتبع مخرجات التسويق. (Clark ,1999)

وقد تغير ذلك خلال السبعينيات إذ كان هناك اهتمام متزايد في استخدام معايير أكثر، وفي وقت واحد، كما أصبحت المقاييس تبنى على أساس السوق والمستهلك، وكانت النتيجة كثرة مقاييس الأداء التسويقي لدرجة أصبح من الصعب معها حتى الحصول على لمحة عامة منها أو تحديد إحداها ليتم استخدامها في الواقع، فتشير البحوث إلى وجود مجموعة متنوعة من مقاييس الأداء التسويقي، فقد حدد. (Martensen,2003) حوالي عشرين مقياساً للأداء التسويقي.

الدراسات ذات الصلة .

### 1.3الدراسات العربية .

دراسة، (الموسوي، 2000 )، بعنوان: اثر العلاقة بين التوجه نحو السوق والميزة التنافسية في الاداء التسويقي.

هدفت إلى تحديد أثر الاستراتيجيات التنافسية في توليد الميزة التنافسية(سعرية، لا سعرية، لا سعرية، سعرية، لا سعرية) وأثرها في الأداء التسويقي لشركات صناعة الاوضاع في القطاع الخاص في بغداد، وتكونت عينة الدراسة من (37) مديراً مفوضاً ومديراً تسويقياً. واستخدمت الاستبيان بصفه أداة لجمع البيانات والمعلومات، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها، تؤثر موارد الشركات في كسبها ميزة تنافسية. هناك علاقة تأثيرية كلية لأبعاد (التوجه بالزبائن، التوجه بالمنافسين، التكامل الوظيفي) في مستوى الميزة التنافسية المتضمنة النوعية والتمايز والكلفة الأقل والتركيز. لغرض بناء وتعزيز الميزة التنافسية في الشركات من الضروري تشخيص واستثمار الفرص المحتملة بما يتناسب مع إمكانيات وقدرات تلك الشركات.

دراسة (البري،2005) بعنوان : تأثير التوجه الابتكاري كمتغير وسيط على العلاقة بين التوجه بالسوق والاداء التسويقي للمنظمة .

هدفت هذه الدراسة إلى اقتراح نموذج التوجه الابتكاري كمتغير وسيط على العلاقة بين توجه الشركات نحو السوق وبين مستوى أدائها، وتوضيح تأثير الاهتمام بكل من النشاط الابتكاري والتوجه نحو السوق للمنظمات الصناعية في تطوير القطاع الصناعي وتحسين أدائه وتدعيم قدرته التنافسية. وأجريت الدراسة على شركات الغزل والنسيج بمصر على القطاعين العام والخاص وكانت الاستجابة للقطاعين 79 % تقريباً من إجمالي عينة الدراسة، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها : انخفاض درجة التوجه الابتكاري بصورة عامة او انخفاض درجة التوجه نحو السوق بالنسبة لشركات عينة الدراسة على كل من القطاعين العام والخاص

### 2.3 الدراسات الأجنبية :

(Hult, et..al, 2005) Approaches Disparate of Integration Market Orientation and Performance.

هدفت هذه الدراسة إلى بيان العلاقة ما بين التوجه التسويقي والاداء من خلال استخدام عينة من البيانات من 217 شركة في الولايات المتحدة الأمريكية ، حي ثتم استخدام مدخلين : الاول يتعلق بالثقافة المؤسسية والثاني يتعلق بعناصر عملية المعلومات .

وتوصلت الدراسة إلى ان كل المدخلين للتوجه التسويقي يساعد في توضيح الاداء ،وان التأثيرات كانت متوسطة للاستجابات التنظيمية .

واوصت الدراسة بان يتم الاخذ بعين الاعتبار لكل المدخلين للتوجه التسويقي ، وان يتم فحص التوجه التسويقي في توحيد الاسقيات المهمة للاداء

(Ge & Ding, 2005), Market Orientations, Competitive Strategy and " Firm Performance : An Empirical Study of Chinese Firms.

الوسيلة لإستراتيجية الشركات التنافسية على العلاقة بين التوجه التسويقي والأداء. تكونت عينة الدراسة من 371 شركة صناعية في الصين، وتم

استخدام العديد من الأساليب الإحصائية لتحقيق أهداف الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك ثلاثة أبعاد للتوجه التسويقي ذات تأثيرات

مختلفة على الإستراتيجية التنافسية والأداء، ومن خلال النتائج تبين أن التوجه بالعملاء، له علاقة ارتباط قوية بكل من الإستراتيجية التنافسية

والأداء التسويقي .

(Kara & Ostar Deshield,s, 2005) The Effect of a Market "Orientation on Business

Performance: A study of small – sized service Retailers using Scale MARKOR.

دور التوجه بالسوق على أداء مؤسسات التجزئة الخدمية صغيرة الحجم كما تهدف إلى توفير أدلة وإشادات أكثر فهماً لمديري التجزئة الخدمية صغيرة الحجم لنشاطات توجه السوق المحدودة.

وخلصت هذه الدراسة إلى نتائج من أهمها: ان مقياس (ماركور) يعتمد عليه كمقياس لتوجه السوق في المؤسسات الخدمية صغيرة الحجم للتجزئة، وتوضح الأدلة التجريبية إمكانية التطبيق الدولية لمقياس (ماركور) في البيئات والظروف المختلفة كما أن التحليلات التي أجريت في هذه الدراسة تشير إلى أن توليد المعلومات وتمييزها والاستجابة، أثرت على التوجه بالسوق بالنسبة للمؤسسات الخدمية صغيرة الحجم، وأن وجود هذه الأنشطة الثلاثة داخل الشركات الخدمية صغيرة الحجم مؤشر إلى أن هذه الشركات يدركون أهمية تحقيق قيمة أعلى للزبائن، وركزت هذه الدراسة على مقياس (ماركور) لقياس أثر التوجه بالسوق على الأداء، بحيث تناولت هذه الدراسة قطاعات خدمية صغيرة شملت جميع أشكال القطاعات الخدمية.

## المحور الثاني :

### 1.4 مجتمع الدراسة :

شمل مجتمع الدراسة كافة شركات التأمين العاملة في دولة الكويت التي يزيد عمرها التأسيسي على (10) سنوات والبالغ عددها (11) شركة، أما أفراد عينة الدراسة الذين سيقومون بالإجابة على إستبانة الدراسة هم كافة مديري ورؤساء الأقسام العاملين في هذه الشركات وعددهم (125)، وكما هو موضح بالجدول (1)

جدول رقم (1)

ت	اسم الشركة	سنة التأسيس	عدد المديرين
1.	الكويت للتأمين	1960	13
2.	الاهلية للتأمين	1962	13
3.	الخليج للتأمين	1962	13
4.	وربه للتأمين	1976	13
5.	البحرينية للتأمين	1977	13

10	1953	شركة الهند الجديدة	6.
10	1959	شركة اورينتال	7.
10	1957	الشركة الاهلية المصرية	8.
10	1953	شركة الضمان اللبنانية	9.
10	1959	شركة اللبنانية السويسرية	10.
10	1961	العربية للتأمين	11.
125		المجموع	

#### 2.4 المتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة:

الجدول (2) يوضح المتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة (العمر ؛ الجنس ؛ المؤهل العلمي ؛ عدد سنوات الخبرة والمسمى الوظيفي) ، ويُشير الجدول رقم (2) إلى ان نتائج التحليل الوصفي للمتغيرات الديمغرافية للمستجيبين من افراد عينة الدراسة. وفيما يتعلق بالمؤهل العلمي فقد اظهرت النتائج ان 2.51% من عينة الدراسة هم من حملة درجة البكالوريوس ، فيما تبين ان ما نسبته 6.45% هم من حملة درجة الماجستير والدكتوراه والدبلوم العالي ، وان ما نسبة 2.3% هم من حملة درجة الدبلوم ، الكلية المتوسطة وهذا يعطي مؤشر على اهمية المستوى العلمي لدى عينة الدراسة ، الذي يعكس اتجاهاتهم من خلال اجاباتهم الصحيحة .

اما سنوات الخبرة فقد اظهرت الدراسة أن ما نسبته 632% ممن تتراوح عدد سنوات خبرتهم العملية من 11-15 سنة. وأن 28% ممن تتراوح عدد سنوات خبرتهم من 6 سنوات. وأن 2.23% هم ممن تزيد عدد سنوات خبرتهم العملية على 16 سنة، وأخيراً، فإن 8.16% هم ممن تقل عدد سنوات خبرتهم العملية عن 5 سنوات، وان هذه الارقام تشير إلى ان 68% من العينة لديهم خبرة جيدة في مجال العمل التأميني ، مما يجعلهم قادرين على العمل في موقع البحث عن الاجراءات المتعلقة بالتحسينات وتطوير الخطط التشغيلية في مجال عملهم كونهم أصحاب مراكز وظيفية وقيادية في شركات التأمين.

الجدول رقم (2) يبين المتغيرات الديمغرافية لافراد عينة الدراسة

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
1.	العمر	اقل من 30 سنة	27	21.6
		من 30-40 سنة	51	40.8
		من 40-49 سنة	34	27.2
		50 سنة فاكثر	13	10.4
2.	الجنس	ذكر	102	82
		انثى	23	18
3.	المؤهل العلمي	دبلوم	4	3.2
		بكالورس	64	51.2
		دبلوم عالي	1	0.8
		ماجستير	38	30.4
		دكتوراه	18	14.4
4.	عدد سنوات الخبرة	5 سنوات فاقل	21	16.8
		من 6-10 سنوات	35	28
		من 11-15 سنة	40	32
		اكثر من 16 سنة	29	23.2
5.	المسمى الوظيفي	مدير	11	9
		رئيس قسم	114	91

## ادوات الدراسة ومصادر المعلومات .

تكونت الدراسة من جانبين : جانب نظري واخر تطبيقي .

ففي الجانب النظري تم استعراض معظم المفاهيم والمبادئ العلمية ذات العلاقة بموضوع استراتيجية النمو اما الجانب التطبيقي فقد اعتمد الباحث

على المنهج الوصفي والتحليلي الذي يهدف من خلاله إلى معرفة اثر استراتيجية النمو على الاداء التسويقي فشر شركات التأمين الكويتية ، بهدف

جمع البيانات وتحليلها واختبار الفرضيات .

واعتمدت الدراسة الحالية في جمع البيانات واساليب تحليلها والبرامج المستخدمة من خلال الكتب والدوريات والابحاث وذلك بهدف بناء الاطار

النظري .

اما اداة الدراسة "الاستبانة" والتي تم اعدادها خصيصاً لجمع البيانات والمعلومات التي تتعلق بموضوع الدراسة من مجتمع الدراسة ، فقد اشتملت الاستبانة على عددا من العبارات التي تعكس اهداف الدراسة واسئلتها للاجابة عليها من قبل المبحوثين ،  
تم إستخدام مقياس Likert الخماسي، بحيث تأخذ كل إجابة أهمية نسبية من (1- 5) ولأغراض التحليل تم استخدام البرنامج الإحصائي .SPSS

#### 3.4المُعَالَجَةُ الإحصائية المُستخدمة.

تم استخدام الاساليب الاحصائية الآتية:

- أ. معامل Alpha Cronbach وذلك من اجل التأكد من درجة ثبات المقياس المستخدم.
- ب. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من اجل الاجابة على اسئلة الدراسة ومعرفة الاهمية النسبية.
- ت. تحليل الانحدار البسيط ، وذلك من اجل قياس تأثير متغير مستقل واحد على تابع واحد ، تحليل الانحدار .
- ث. الانحدار المتعدد وذلك لقياس تأثير عدة متغيرات مستقلة على متغير تابع واحد .

#### 4.4صدق اداة الدراسة وثباتها.

##### الصدق الظاهري.

من اجل التحقق من الصدق الظاهري للمقياس ، فقد تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من اعضاء الهيئة التدريسية في عدد من الجامعات في التسويق وادارة الاعمال ، من اجل الاستفادة من خبراتهم العلمية .

##### ثبات اداة الدراسة .

حتى يتم البرهنة على ان الاستبانة تقيس العوامل المراد قياسها ، والثبت من صدقها ، تم اجراء اختبار مدى الاتساق الداخلي لفقرات المقياس ، فقد تم تقييم المقياس بحساب (Cronbach Alpha). والذي يشير إلى قوة الارتباط والتماسك بين فقرات المقياس .



ومن اجل التحقق من ثبات اداة الدراسة بهذه الطريقة ، طبقت معادلة Alpha Cronbach على درجات افراد عينة الثبات ، وعلى الرغم من عدم وجود قواعد قياسية بخصوص القيم المناسبة Alpha ، الا انه ومن الناحية التطبيقية يُعد (Alpha ≤ 0.60) معقولاً في البحوث المتعلقة بالادارة ، وبالعلوم الإنسانية.

الجدول (3) معامل ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبانة ( الفاكرونباخ)

الرقم	البعد	عدد الفقرات	قيمة (a) الفا
1.	استراتيجية التكامل	7	0.75
2.	استراتيجية التنوع	5	0.670
3.	استراتيجية التركيز	5	0.770
	استراتيجية النمو	17	0.843
4.	توليد استخبارات السوق	5	0.762
5.	توزيع وايصال استخبارات السوق	8	0.677
6.	الاستجابة لاستخبارات السوق	12	0.812
	الاداء التسويقي	2	0.629
	الاستبانة ككل	44	0.922

وتدل معاملات الثبات على تمتع الاداة بصورة عامة بمعامل ثبات عال على قدرة الاداة على تحقيق اغراض الدراسة وفقاً لـ (2003) Sekaran, اذا يتضح من الجدول رقم (3) إن اعلى معامل ثبات ابعاد الاستبانة هو (0.812)، ولذي يرتبط بالاستجابة لاستخبارات السوق ، الا انه يلاحظ ان ادنى قيمة للثبات كان (0.629) والذي يرتبط بمتغير الاداء التسويقي وبشكل عام تبين معاملات الثبات إلى إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الاستبانة نتيجة تطبيقها.

5.4 نتائج التحليل الاحصائي واختبار الفرضيات.

## 1. إستراتيجية النمو في شركات التأمين .

لوصف مستوى أهمية استراتيجية النمو في شركات التأمين الكويتية، فقد لجأ الباحث إلى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية، والاختبار "t" وذلك من اجل التحقق من معنوية الفقرة واهميتها كما هو موضح بالجدول (4) (5) (6)

جدول رقم(4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم t ومستوى الأهمية لاستراتيجية.

ت	استراتيجية التكامل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	Sig مستوى الدلالة	ترتيب أهمية الفقرة	مستوى الأهمية
1	في شركتنا يتم اختيار المجهزين للموارد	3.94	0.99	10.702	00	4	مرتفعة
2	الاولية على اساس السعر الادنى الذي يقدمه المجهز في شركتنا يتم اختيار المجهزين للموارد الاولية على اساس النوعية الافضل .	3.54	1.03	5.917	00	7	متوسطة
3	تتبع شركتنا اسلوب البيع المباشر لخدماتها .	3.83	0.80	11.619	0.00	6	مرتفعة
4	تقوم شركتنا على سياسة تقدم خدمات تتلائم واحتياجات العملاء وبأسعار منخفضة ونوعية جيدة.	4.05	0.78	14.995	0.00	2	مرتفعة
5	تقوم شركتنا بتقديم خدمات جديدة بدلاً من الخدمات القديمة وفقاً لاحتياجات العملاء في السوق .	4.06	0.75	15.646	0.00	1	مرتفعة
6	تقوم شركتنا باجراء تطوير على الخدمات الحالية بشكل مستمر وبما يتلائم مع رغبات العملاء وتطلعاتهم .	4.02	0.71	16.069	0.00	3	مرتفعة
7	تقوم شركتنا بتخفيض كلفة الخدمة الواحدة من خلال زيادة كمية المبيعات للخدمات تجاه عملائها	3.86	0.87	11.377	0.00	5	مرتفعة
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام لاستراتيجية التكامل	3.90	0.85				

يُشير الجدول رقم (4) إلى اجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة باستراتيجية ، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المتغير بين (3.54-

4.06)، حيث جاءت في المرتبة الاولى فقرة تقوم شركتنا بتقديم خدمات جديدة بدلاً من الخدمات القديمة وفقاً لاحتياجات العملاء في السوق

، بمتوسط حسابي بلغ (4.06) وهو أعلى من المتوسط الحسابي العام البالغ (3.85) وانحراف معياري بلغ (0.85) فيما حصلت الفقرة في شركتنا يتم اختيار المجهزين لموارد الأوليه على اساس النوعيه الافضل " على المرتبه السابعه والاخيريه بمتوسط يشير الجدول (4) إلى إجابات عينه الدراسه عن العبارات المتعلقة باستراتيجيه التكامل إذ تراوحت المتوسطات الحسابيه لهذا المتغير بين(4.06-3.54) .

فقد جاءت في المرتبه الأولى فقرة " تقوم شركتنا بتقديم خدمات جديده بدلا" من الخدمات القديمه وفقا" لاحتياجات العملاء بالسوق " بمتوسط حسابي بلغ وهو أعلى من المتوسط الحسابي العام البالغ(3.90) وانحراف معياري بلغ (0.85) فيما الفقرة " في شركتنا يتم اختيار المجهزين للموارد على اساس النوعيه الافضل " على المرتبه السابعه والاخيريه بمتوسط حسابي (3.54) وهو أدني من المتوسط الحسابي الكلي والبالغ (0.90). (3) وانحراف معياري (1.03)

ويبين الجدول ايضاً التشتت المنخفض في استجابات افراد عينه الدراسه حول مُتغير استراتيجيه التكامل بفقراته وهو مايعكس التقارب في وجهات نظر افراد عينه الدراسه حول اهمية استراتيجيه التكامل .

ويُشير الجدول ايضاً الى التقارب في قيم المتوسطات الحسابيه ، اذ ان من الملاحظ انه من خلال مستويات الدلاله انه يمكن ان يكون هناك اختلافات في وجهات النظر لدى افراد عينه الدراسه حول العبارات المتعلقة والمكونه لمتغير استراتيجيه التكامل ، اذا كانت كافة مستويات الدلاله اقل من (0.05) لجميع الفقرات .

وبشكل عام فقد تبين ان مستوى اهمية إستراتيجيه التكامل في شركات التأمين الكويتيه من وجهه نظر عينه الدراسه كان .

جدول (5) : المتوسطات الحسابيه والانحرافات المعياريه وقيم " t " ومستوى لاستراتيجيه التنوع.

ت	استراتيجيه التنوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	Sig مستوى الدلاله	ترتيب اهمية الفقرة	مستوى الاهمية
8	تقوم شركتنا بتوزيع خدماتها وتقديم أصناف مختلفه لمختلف شرائح عملائها لتلبية أكبر عدد ممكن من العملاء وفقا" لخصائصهم واحتياجاتهم	3.70	0.85	9.111	0.00	4	مرتفعة

مرتفعة	1	0.00	15.842	0.68	3.97	9	تتجه شركتنا نحو أضافة اسواق جديده لاسواقها الحاليه في الداخـل والخارج
مرتفعة	3	0.00	9.954	0.86	3.77	10	تتجه شركتنا نحو تطوير اساليب تقديم الخدمات وتوسيعها باستمرار باضافة اساليب تقديم جديده
متوسطة	5	0.00	6.140	1.09	3.60	11	تنوع خدمات متنوعه تسعى شركتنا يكون من خلال تقديم خدمات متنوعه
مرتفعة	2	0.00	12.241	0.83	3.91	12	تسعى شركتنا للبحث عن اسواق وفرص عمل جديده تختلف عن الاسواق والفرص الحاليه
				0.87	3.79		المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام لاستراتيجية التنوع

الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم t ومستوى الأهمية لاستراتيجية التركيز.

ت	استراتيجية التركيز	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t <sup>+</sup> المحسوبة	Sig* مستوى الدلالة	ترتيب أهمية الفقرة	مستوى الأهمية
13	تركز شركتنا في تقديم خدمات ذات سراسمات خاصة لعملائنا وفقاً لخصوصية كل شركة مستهدفة	3.85	0.89	10.659	0.000	2	مرتفعة
14	تستخدم شركتنا التكنولوجيا المتوفرة لديها لتقديم تشكيلة من الخدمات من خلال إجراء بعض التعديلات عليها لتلائم احتياجات العملاء.	4.05	0.79	14.801	0.000	1	مرتفعة
15	عند قيام شركتنا بتقديم عروض على خدماتها تكون هذه العروض موجهة لفئة معينة من العملاء.	3.84	0.69	13.638	0.000	3	مرتفعة
16	تقوم إدارة شركتنا بتحسين عملية تقديم الخدمة وإضافة مجموعة مزايا عليها باستمرار	3.36	0.97	4.147	0.000	5	متوسطة
17	تركز شركتنا على تقديم خدماتها داخل الكويت فقط	3.78	0.83	10.434	0.000	4	مرتفعة
		3.77	0.83				
				المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام لاستراتيجية التركيز			

الجدول رقم (6) يشير إلى احابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة باستراتيجية التركيز ، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المتغير بين (4.5-3.36) ، حيث جاءت في المرتبة الاولى فقرة " تستخدم شركتنا التكنولوجيا المتوفرة لديها لتقديم تشكيلية من الخدمات من خلال إجراء بعض التحويلات عليها للتلائم مع احتياجات العملاء بمتوسط حسابي بلغ (4.5) وهو أعلى من المتوسط الحسابي العام البالغ (3.77) وانحراف معياري بلغ (0.79) ، فيما حصلت الفقرة" تقوم ادارة شركتنا بتحسين عملية تقديم الخدمة واضافة مجموعة مزايا عليها باستمرار على المرتبة الخامسة والاخيرة وذلك بمتوسط حسابي (3.36) ، وهذا ادنى من المتوسط الحسابي الكلي والبالغ (3.77) ، وانحراف معياري (0.97) ويبين الجدول ايضاً التشتت المنخفض في استجابات افراد عينة الدراسة حول متغير استراتيجية التركيز بفقراته ، وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر عينة الدراسة حول اهمية استراتيجية التركيز ويشير الجدول ايضاً الى تقارب في قيم المتوسطات الحسابية ، وبشكل عامن يتبين لنا ان مستوى اهمية استراتيجية التركيز في شركات التامين الكويتية من وجهة نظر عينة الدراسة كان مرتفعاً .

ثانياً: الاداء التسويقي.

جدول رقم (7) المتوسطات ائلحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "t" ومستوى الأداء التسويقي.

ت	الاداء التسويقي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	Sig مستوى الدلالة	ترتيب اهمية الفقرة	مستوى الاهمية
19	معدل الربحية قياساً بالمنافسين	4.21	0.78	17.414	0.000	1	مرتفعة
20	معدل نمو الحصة السوقية قياساً بالمنافسين	4.11	0.80	15.632	0.000	2	مرتفعة
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام للاداء التسويقي	4.16	0.79				

يشير الجدول (7) إلى أجابات عينة عن العبارات المتعلقة بالأداء التسويقي ، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المتغير بين (4.11-4.21) فقد جاءت في المرتبة الأولى فقرة معدل الربحية بمتوسط حسابي (4.21) وهو اعلى من المتوسط الحسابي العام البالغ (4.16) ، وانحراف معياري بلغ (0.78) ، فيما حصلت الفقرة " معدل نمو الحصة السوقية قياسيا بالمنافسين على المرتبة الثانية والاخير بمتوسط حسابي (4.11) وهو أدنى من المتوسط الحسابي الكلي والبالغ ،(4.16) وانحراف معياري (0.80) .

ويبين الجدول أيضا التشتت المنخفض في استجابات افراد عينة الدراسة حول متغير الأداء التسويقي ، بفقراته وهو مايعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية الأداء التسويقي .

ويشير الجدول أيضا الى التقارب في قيم المتوسطات الحسابية ، إذ نلاحظ أنه من خلال مستويات الدلالة انه لم يكن هناك اختلافات في وجهات نظر افراد عينة الدراسة حول العبارات المتعلقة بالمكونه لمتغير الاداء التسويقي في شركات التأمين الكويتيه من نظر عينة الدراسة كان مرتفعا".

#### 6.5 اختبار الفرضية.

" لا يوجد اثر ذو دلالة احصائية لاستراتيجيه النمو (استراتيجيه التكامل التنوع ، استراتيجيه التركيز) على الاداء التسويقي (الربحية ، الحصة السوقيه ) لشركات التأمين العامله في دولة الكويت عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$

لاختباره هذا الفرضيات تم استخدام الانحدار المتعدد لبيان أثر استراتيجيه النمو على الاداء التسويقي ، وكما هو موضح بالجدول (8)

جدول رقم (8) نتائج اختبار تحليل الانحدار المتعدد لتأثير استراتيجيه النمو على الأداء التسويقي في شركات التأمين الكويتيه .

المتغير التابع	(R)	(R <sup>2</sup> )	F	DF درجات الحرية	Sig* مستوى الدلالة	β	T	Sig* مستوى الدلالة
الأداء التسويقي	0.422	0.178	8.719	الإعدادار	0.000	استراتيجية التكامل	0.114	0.909
				الفرعي	121	استراتيجية التنوع	1.333	0.185
				المجموع	124	استراتيجية التركيز	2.846	0.005
الربحية	0.457	0.209	10.648	الإعدادار	0.000	استراتيجية التكامل	1.715	0.089
				الفرعي	121	استراتيجية التنوع	1.838	0.068
				المجموع	124	استراتيجية التركيز	3.290	0.001
الحصة السوقية	0.324	0.105	4.727	الإعدادار	0.004	استراتيجية التكامل	1.757	0.081
				الفرعي	121	استراتيجية التنوع	0.469	0.640
				المجموع	124	استراتيجية التركيز	1.585	0.116

يوضح الجدول (8) تأثير استراتيجية النمو على الأداء التسويقي في شركات التأمين الكويتية . إذ أظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لاستراتيجية النمو على الأداء التسويقي في شركات التأمين الكويتية ، إذ بلغ معامل الارتباط لاستراتيجية النمو الأداء التسويقي في شركات التأمين الكويتية ، إذ بلغ معامل الارتباط  $R(0.422)$  عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  اما معامل التحديد  $R^2$  فقد بلغ  $(0.178)$ ، اي ان ما قيمته  $(0.178)$  من التغيرات في الاداء التسويقي في شركات التأمين الكويتية ناتج عن التغير في استراتيجية النمو بمتغيراتها ، كما بلغت قيمة درجة التأثير  $B(0.013)$  لاستراتيجية التكامل  $(0.173)$  لاستراتيجية التنوع ،  $(0.340)$  لاستراتيجية التركيز ، ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة  $F$  المحسوبة التي بلغت  $(8.719)$  ، وهي دالة عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  كما يوضح الجدول رقم (8) أثر استراتيجية النمو على الأداء التسويقي لشركات التأمين الكويتية من حيث الربحية والحصة السوقية . إذ أظهرت نتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستراتيجية النمو على الأداء التسويقي لشركات التأمين الكويتية من الربحية والحصة

#### 1.5 مناقشة النتائج والتوصيات .

##### 1.5.1 مناقشة النتائج.

بالرغم من ان النتائج بصورة عامة أكدت ان مستوى اهمية متغيرات استراتيجية النمو في شركات التأمين الكويتية عينة الدراسة جاءت مرتفعة ، الا ان هذه المتغيرات تباينت بين قيم أعلى من المتوسطات الحسابية العامة وقيم اقل منه ، وجاء ترتيب متغيرات استراتيجية النمو على النحو الآتي : استراتيجية التكامل الامامي اولاً بمتوسط حسابي بلغ  $(3.90)$  ، استراتيجية التنوع ثانياً بمتوسط حسابي بلغ  $(3.79)$  ، استراتيجية التركيز ثانياً بمتوسط حسابي بلغ  $(3.77)$

اما المتغير المتعلق بالاداء التسويقي فقد تبين ان مستوى اهمية الاداء التسويقي من حيث الربحية والحصة السوقية في شركات التأمين الكويتية من وجهة نظر عينة الدراسة كان مرتفعاً ، وجاءت الربحية بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي بلغ  $(4.21)$  ونمو الحصة السوقية بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ  $(4.11)$

وتبين وجود تأثير ذي دلالة معنوية لاستراتيجية النمو على (استراتيجية التكامل ، استراتيجية التنوع ، استراتيجية التركيز) على الاداء التسويقي (الربحية ، الحصة السوقية) لشركات التأمين العاملة في دولة الكويت عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  .

## 1.5.2 التوصيات .

بعد إن استعرض الباحث نتائج الدراسة فانه يوصي بمايلي :

1. الاهتمام بالتنوع في تقديم الخدمات التأمينية من قبل شركات التأمين الكويتية بما يتفق مع احتياجات العملاء .
2. تحسين عملية تقديم الخدمات التأمينية من قبل شركات التأمين الكويتية وازضافة مجموعة مزايا على هذه الخدمات بشكل مستمر لمواكبة طموحات العملاء .
3. التركيز على الاهتمام باحتياجات العملاء والعمل على الاستجابة للمتغيرات ، لتواكب الخدمات هذه المتغيرات .
4. العمل على تطوير اساليب تقديم الخدمات التأمينية في شركات التأمين الكويتية لتتماشى مع إحتياجات وتوقعات العملاء .



المراجع :

المراجع العربية.

الغالي ، طاهر محسن ، وادريس ، وائل محمد ، (2009)، الادارة الاستراتيجية ، منظور متكامل ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان- الاردن .

المغربي ، كامل محمد ، (1999)، السلوك التنظيمي ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان- الاردن .

السيد ، اسماعيل محمد ، (1990)، الادارة ، مفاهيم وحالات تطبيقية ، المكتب العربي الحديث ، الاسكندرية- مصر .

المراجع الاجنبية.

Clark, B.H., (1999), "Marketing Performance Measures: History and Interrelationships",  
Journal of Marketing Management, Vol.15, No.8.

Coulter, Mary, (2003), "Strategic Management in Action", 2nd ed., Prentice Hall: Upper  
Saddle River, New Jersey.

Daft, R., (2002), "Management", Thomsom, U.S.A.

David, F., (1995), "Concepts of Strategic Management", 5th. ed., Prentice Hall Inc.

DeWaal, A. A., (2001),"Power of performance management: how leading companies create  
sustained value", John Wiley and Sons, Inc.

Dyer, H., & Singh, H., (1998), "The Relational View: Cooperative Strategy and Sources of  
Inter organizational Competitive Advantage" Academy of Management Review, Vol.23,  
No.4.

Ginsberg, A., & Venkatraman, N., (1985), "Contingency Perspectives of Organizational  
Strategy: A Critical review of the empirical research", Academy of Management Review,  
Vol.10, No.3.

Grønholdt, Lars & Martensen, Anne. (2006), "Key Marketing Performance Measures". The Marketing Review, Vol. 6, No. 3.

Harrison, Jeffrey S., & John, Caron H. St., (1998), "Foundations in Strategic Management", Prentice-Hall, U.S.A.

Jaworski, B.J. and Kohli, A.K. (1993), "Market orientation: antecedents and consequences", Journal of Marketing, Vol. 57, July.

Lynch, R., (2006), "Corporate Strategy", 4th ed., prentice-Hall, Inc.

O'Sullivan, Don & Abela, Andrew V., (2007), "Marketing Performance Measurement Ability and Firm Performance", Journal of Marketing, Vol. 71.

Salter, Malcolm S. & Weinhold, Wolf A., (1983), "Diversification through acquisition", New York.

Thompson, A., & Strickland, J., (1999), "Strategic Management, Concepts and Cases ", 11th. ed, McGraw Hill.

Venkatraman, N, & Ramanujam, V., (1986), "Measurement of business performance in strategy research: A comparison approaches", Academy of Management Review, Vol. 11, No.4.